

تهنئة

لمناسبة انتخاب المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى الجديد، لا بد من توجيه التهنئة والتحية لأعضاء المجلس، لإصرارهم على إنجاز هذا الاستحقاق، ومواجهتهم كل أعمال الترغيب والترهيب، للتأكيد على استقلالية المجلس ووطنيته، كما لا بد من توجيه التهنئة والتقدير لسماحة مفتي الجمهورية؛ الشيخ الدكتور محمد رشيد راغب قباني، لإصراره وتأكيداته على أن دار الفتوى هي المرجعية الإسلامية والوطنية الكبرى التي طُبعت عليها على مر تاريخها.



يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

FRIDAY 19 APRIL - 2013

السنة السادسة - الجمعة - 9 جمادى الآخرة 1434هـ / 19 نيسان 2013 م.

«القاعدة» تبدأ بالتغلغل في تركيا.. ومصانع السلاح في خدمة المسلحين 5

المعارضة السورية: ماذا بعد الاستعانة بالشيطان؟



5

2
قوى 8 آذار
لسلام:
لن نقبل إلا
بحكومة
سياسية وطنية
جامعة

8
الشيخ هشام
خليفة؛ بالرغم من
أننا علماء دين..
لكن لا حماية لنا
من أي تكفيري

10
فياض يستقيل..
ماذا عن مشروعه؟

16
فوز مادورو صفقة
للغرب.. ووفاء
لتشافيز الرمز

الافتتاحية

نتائج الحرب الأهلية.. حرب أهلية؟

تأتي ذكرى الحرب الأهلية هذه السنة لتعبر عن مستقبل وشيك بمقدار ما هي متصلة بـماضٍ غابر.. هذا على الأقل ما يشعر به غالبية اللبنانيين الذين باتوا يتخوفون من عودة الحرب بصورتها التقليدية المحفورة في ذاكرتهم، بعدما باتت، أو قاربت أن تكون، واقعاً قائماً يحيط بهم بأشكال مموّهة ومغايرة لنمطية الحروب الأهلية المعهودة.

يجمع اللبنانيون على عبثية الحرب وعمتها ومأساويتها، كما يجمعون على القول باستمرار وطأتها، وحضورها الثقيل بعناصرها وأسبابها، بيد أن ثمة إجماعاً مفقوداً، رغم أنه مطلوب، على رفضها وإيصاد الأبواب أمام عودتها.

ثمة في لبنان فريقان، أحدهما يريد الحرب، أو على الأقل لا مانع لديه من عودتها، إذا شكّلت له ضماناً للوصول إلى ما يريد، والآخر يهرب منها ويصر على وأد ولادتها المتجددة، حتى لو أسفر ذلك عن حرمانه الوصول إلى ما يريد، والمخيف بين هذا وذاك أن إرادة البعض للحرب، رغم رفض الآخر لها، قد تساوي في لحظة ما، وبحكم الأمر الواقع، حصولها ووقوعها، ذلك أن الحروب تقع غالباً حتى لو كانت تقتصر على الإجماع؛ يكفي أن يكون لدى أحد ما استعداد للقتل، ولدى أحد آخر نية الدفاع عن النفس، حتى تصبح الحرب خطراً قائماً.

ليست مسببات الحرب الأهلية هي التي قد تؤدي إلى تجددتها وعودتها، بل نتائجها وإفرازاتها التي شكلت منطلقاً وقاعدة لاستمرار لبنان ما بعد الحرب وبقائه.

المسببات التي أدت إلى اندلاع الحرب عام 1975 باتت اليوم في حكم الباهتة والزائلة، فيما النتائج التي انتهت إليها ما زالت حاضرة بقوة في الحياة اللبنانية العامة، وهي تصلح أن تكون مقدمات لحرب أخرى.

قرار إيقاف الحرب لم يفض إلى محوها وإنهائها، بل أفضى إلى إعادة إنتاجها ومرحلتها بصيغة لا دموية، وحولها إلى حرب باردة قابلة للاشتعال مجدداً..

توقفت الحرب، دستورياً من خلال إتفاق الطائف، وإجراءياً من طريق حل الميليشيات.. الطائف لم يطبق وبقي مجرد مادة حجاج وسجال في الخصومات السياسية الحادة، والميليشيات إن حلت شكلاً، فقد بقي مضمونها وروحها في الشارع والمؤسسات على حد سواء، إذاً عوامل استمرار الحرب ليست غائبة وعوامل إيقافها ليست ناجزة.

ثمة في لبنان سياسيون مارسوا القتل يوماً اضطراراً، وثمة قتلة يمارسون اليوم السياسة مضطرين، وفي هذا الخضم ثمة سياسة لم تفلح في تخفيف وطأة الأزمات عن كاهل اللبنانيين، واقتتال يتخوفون منه عند كل منعطف تمر به الأزمة اللبنانية.

تحتاج الحرب حتى تشتعل إلى سلاح، وعصبيات، وقضايا مختلف حولها، وعواصف إقليمية، وتدخّلات خارجية، ومعرضين، وأعداء يتربصون.. فيما تكفي إرادة اللبنانيين الصادقة وحدها حتى تحول دون وقوعها.. أيهما متوافر لدينا أكثر في لبنان؟ هل توقفت الحرب الأهلية بالأمس لأن المتقاتلين تعبوا؟

هل يتحسّن البعض الفرصة للاستفاقة من استراحة المحارب التي يريد لها أن تنتهي؟

د. حبيب فياض

الاستفراد في تشكيل الحكومة مرفوض قوى 8 آذار لسلام: لن نقبل إلا بحكومة سياسية وطنية جامعة

الطرح «التكنوقراطي» هدفه الوحيد إقصاء «حزب الله» من الحكومة بأي ثمن، بإيحاء غربي واضح، عبرت عنه مؤخراً بعض المواقف الأميركية المتصهينة، ومن هنا فإن المطلوب في هذه المرحلة إعادة تقديم مراجعة موضوعية للحسابات السياسية.

في الاجتماع الذي اتسم بالهدوء والصراحة، طرحت قوى 8 آذار مجموعة من الحلول لقيام حكومة وحدة وطنية سياسية، لأن الظرف يقتضي ذلك وبقوة، ولهذا أبلغ بالموقف الحاسم: «لن نقبل بأي شكل إلا بحكومة سياسية وطنية جامعة، ولا أحد يسمى ويؤلف ثم يقبل، هذه كانت قبل الطائف، أما الآن فصلاحيات رئيس الجمهورية واضحة، وصلاحيات رئيس الحكومة محددة، وصلاحيات الانقلاب واضحة؛ بأن لا أحادية ولا إقصاء ولا انقلاب من على ميثاق الوفاق الوطني».. وانتهى اللقاء المعروف، لكن الرئيس المكلف لم يخط خطوة واحدة في المسار الإيجابي، لذا فإن بعض الأصدقاء توقفوا عن طرق باب دائرة المصيبة مؤقتاً، ريثما تتوضح الصورة، وتنقشع معالم الطريق نحو التأييف الواسع.

مصادر رئيس الجمهورية بدت حذرة بعض الشيء، وكأنها تقف على التل، لكنها تفضل حكومة من 24 وزيراً، 8 وزراء لكل جهة؛ أي الثامن من آذار، والرابع عشر من آذار، ثم حصة لرئيس الجمهورية والحكومة، مع ترتيب تمثيل وازن لجنبلاط، المعني الأبرز والذي يحصل، والذي يتصرف بهدوء على قاعدة «أنا من أتى بسلام، وأريد حصتي كاملة والسلام».

أخيراً، تستمر أقطاب الثامن من آذار في التنسيق ككتلة واحدة، وهم أبلغوا كل الأطراف المحلية والإقليمية، خصوصاً المملكة العربية السعودية، أنهم جادون بحرص كبير على التواصل الدائم مع كل المكونات الأساسية، بدءاً برئيس الجمهورية، للوصول إلى صيغة مرضية ومقبولة، والأهم من هذا كله إنتاج قانون انتخاب ذي تمثيل صحيح وواسع وعريض، ومنه يكون الباب للدخول إلى المساحة الأرحب، لبناء أرضية وطنية بقواعد صلبة، تأخذ البلد إلى الاستقرار الفعلي، وتحميه لأجيال مقبلة.

بهاء النابلسي

المضطربة، وما يحيط به من تحديات، ومن زلازل قد تضعه لا قدر الله في أتون النار إذا ما داس الرئيس المكلف «دعسة ناقصة».

إزاء هدوء غير واضح في العالم في الساحة السياسية، تختبئ خلف هذه الجدارية صورة ضبابية أو قاتمة، ربما سببها عدم تقديم الرئيس المكلف أي مشروع للتأليف قابل للتأقلم مع الأوكسجين اللبناني المشبع في كثير من الأحيان بالدخان الأسود السام، حيث يصر الرئيس سلام على حكومة غير سياسية (تكنوقراطية) من أربعة عشر وزيراً يسميهم جميعاً، وهذا غير منطقي، بل وغير واقعي، فلا «التكنوقراط» يمشی، ولا أحد يقبل بأن يسمي الرئيس المكلف كل الوزراء، فهذا إقصاء للدور السياسي لأحزاب وكتل عريقة في لبنان، ومن غير المقبول تجاوز هذه الأعراف أثناء التأليف، ويقول أحد زواره إن الرئيس سلام لا يراعي أحداً، مع شعورنا بحرصه ووطنيته، إلا أنه يتصرف مدفوعاً من «تيار المستقبل»، بأسلوب التشدد والتصلب في هذه المرحلة، لتحقيق بعض المكاسب على قاعدة «اطلب الكثير لتحصل على مرادك».

من جهته، يصف أحد وزراء الثامن من آذار الذين زاروا الرئيس سلام ضمن الوفد السياسي، أنهم لمسوا أن الأخير لا يملك مشروعاً سياسياً متكاملًا، وبصراحة فإن

يعيش الرئيس المكلف تمام صائب سلام أياماً وردية ملؤها السعادة الغامرة، وهو لم يستفق بعد من حلم راوده طيلة حياته بعد وفاة والده بأن ينادى «دولة الرئيس»، ومن يزوره في داره المصيبة، يشعر بذلك فور تجاوزه عتبة الدار. هو بذلك في مرحلة لا يحسد عليها من إثبات الذات والانسجام مع النفس، إلا أنه بصراحة يبدو غير «متوازن» حتى اللحظة جراء الصدمة التي حضرته فجأة، كما قال أحد معارفه البيارتية، والمحيطون به من أصدقاء وخلان أكدوا واعترفوا بهذه الملاحظة، وبدأوا يطلبون منه التصرف كرجل دولة يعمل على استعادة أمجاد والده، الذي وُصف بأنه من رجال بيروت الأول.

أمام هذه المشهدية السورية، تبدو الصورة السياسية معاكسة، حيث يُقدّم الرئيس المكلف تمام سلام على المحاوره بشيء من النرجسية غير المبررة، بعدما نال ما نال من حصاد الكتل النيابية والسياسية بإجماع نادر تقريباً على تسميته رئيساً للحكومة.

لكن الرجل انبرى في خطواته الأولى للمشي في مشوار التأليف إلى السير بكبرياء، إذا جاز التعبير، ودونما رد الجميل، أقلها في البدايات، والتصرف وفق الاعتبارات الوطنية الكبرى ومحددات الوحدة الوطنية المطلوبة قبل كل شيء نتيجة ظروف البلد السياسية



الرئيسان نبيه بري وتمام سلام (أرشيف)

همسات

فليؤلف غيري

أبدى الرئيس المكلف تمام سلام أمام مهنتيه سروره بمجيئه إلى رئاسة الحكومة، كونه في ذلك إحياء لدار آل سلام في بيروت، وتكريماً لوالده صائب سلام، لكنه قال أمام بعض الزوار: إذا لم أؤلف حكومة أقتنع بها، وأختار لها أسماء جيدة، فلن أؤلف الحكومة، وليأت غيري ليؤلفها.

العريضي خارج الوزارة أيضاً

اتخذ الوزير وليد جنبلاط قراراً بأن يكون الوزير غازي العريضي صلة الوصل بين «الحزب التقدمي الاشتراكي» و«حزب الله»، وأن يكون عضواً في المكتب السياسي لـ«الحزب التقدمي الاشتراكي»، أما بالنسبة إلى الوزارة، فقد أبلغ العريضي أنه لن يُرشح لها.

فلسطينيون بين شاتمي المفتي

تبين أن مجموعة الأشخاص التي تعرضت لمفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بالسبب والشتم خلال خروجه من مسجد الإمام علي في منطقة الطريق الجديدة، كانت تضم فلسطينيين عرف منهم «محمد أ.» و«سمير ي.».

دعوى ضد عريمت

تقدم شخص من الشمال من آل مراد بدعوى ضد الشيخ خلدون عريمت أمام النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، بجرم التحقير والقدح والذم، وإثارة النعرات الطائفية. يُذكر أن عريمت عمل جاهداً قبل موعد انتخابات المجلس الإسلامي الأعلى مع عدد من المرشحين لسحب ترشيحاتهم خدمة لتيار سياسي بارز.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

المعتدي على الجيش.. «شهيد»؟!!

توقف المراقبون عند استخدام تقرير أممي صادر عن أحد الأجهزة الأمنية عبارة «الشهيد» أمام اسم شخص قتل مع رفيقه على حاجز للجيش اللبناني في منطقة الشمال، بعد إشكال مع عناصره، وسأل هؤلاء: هل يُعقل أن تعطى هذه المفردة ذات المعنى الهام لمن يعتدي على عسكري الجيش؟!!

السجن أمان

فوجئ جهاز مختص بأن فاتورة محادثات أحد السجناء الخطرين، لهاتفه النقال، ومن داخل السجن، تجاوزت الـ 900 دولار أميركي، وقدر البعض أن إدارة الأعمال الخطرة من السجن باتت أكثر أماناً، سيما أنها تدار بحراسة تامة، وبلا خوف من إمكانية الضبط... فالاعتقال.

معترضو الصهاريج معروفون

على الرغم من أن القوى الأمنية تعرف كامل أسماء الأشخاص الذين يعترضون سير الشاحنات السورية المحملة بالمواد البترولية في طرابلس، وتذكرهم بالتفصيل في تقاريرها الرسمية، إلا أنه لم يتم توقيف أو استدعاء أحد منهم إلى التحقيق.

الدولة تغض الطرف

اعتداءات بالجملة وبأساليب مختلفة تطاول السوريين النازحين الموجودين في طرابلس والشمال، تصل إلى حد فرض «خوات» عليهم، ومعاملتهم معاملة قاسية وغير أخلاقية، وسلبهم أموالهم، ومع ذلك تغض الدولة اللبنانية الطرف عن هذه الممارسات الشاذة.

مخالفة قضائية

اتضح أن وجود شخصية قضائية سابقة في منصب مستشار في مقر حكومي، هو مخالف لقانون الموظفين.

بيروت مركز رصد لسورية

أكدت مصادر أمنية، أن بيروت تعيش حرب استخبارات لم يشهد لها مثيل، لرصد كل ما يجري في سورية، وما يجري في لبنان من تحركات لبعض الفصائل الفلسطينية وجبهة النصرة، خصوصاً في المخيمات الفلسطينية وبعض مناطق البقاع.

المعارضة تعارض

تحدثت مصادر في المعارضة السورية، عن ممارسات غير مقبولة تقوم بها «جبهة النصرة» في عدة مناطق تسيطر عليها تحت قوة العنف والسلاح، خصوصاً في إدلب.

التوافق على الانتخابات يحل عقبات التشكيل
تسريبات التأييف تعيد لبنان إلى أجواء التوتير

السفيرة الأميركية مورا كونيللي تلتقي الرئيس المكلف تمام سلام

تضيف الأوساط: جاء الرئيس المكلف ليحل مشكلة، ويبدو أن «إدارة الأذن» للآخرين ستجعل من مهمته مشكلة بحد ذاتها، إذ إن البعض يرى أن زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى المنطقة، أطاحت بحكومة نجيب ميقاتي، وجولات السفيرة الأميركية مورا كونيللي على الفاعليات، بما فيها الرئيس المكلف، قبل أن يشكل حكومته، زادت من منسوب الأجواء السلبية في البلاد، فسلام لا يستطيع في الظروف الحالية التي تمر على لبنان والمنطقة تشكيل «حكومة اللون الواحد»، ولا يستطيع تهميش أي مكون أساسي من مكونات البلاد، ولا يستطيع ضبط الشارع إذا سقط التوافق الوطني على ضبطه، خصوصاً أن أحداً من القوى المحلية والإقليمية لا يستطيع تحمل أكلاف انفجار الوضع الداخلي اللبناني الذي يقف على حافة الجحيم، إلا إذا كان المطلوب أميركياً وسعودياً استعمال لبنان لتعديل كفة المعركة الدائرة في سورية، والتي ما تزال للدولة السورية بجيشها وشعبها وقيادتها اليد العليا فيها.

الأصعب من ذلك، أن يظن كل من تختاره السعودية للوصول إلى السراي الحكومي، أن عليه إرضاء الرغبات الأميركية والخليجية، وإشهار العداء للدولة السورية، لأنه بذلك يكون مشروع حرب أهلية وليس مشروع حكومة مصلحة وطنية، وفي كل الأحوال فإن الموقف من التوافق على قانون انتخابات جديد، سيكون الفيصل في تحديد وجهة مسيرة الرئيس المكلف؛ نحو إيجاد الحل، أو الصدام مع بقية المكونات الوطنية.

عدنان الساحلي

يعيشون عقلية ما قبل الطائف، إذ إن الوزراء لم يعودوا مجرد موظفين يختارهم رئيس الجمهورية، ويعين منهم رئيساً للحكومة، كما كان الأمر قبل الطائف، وقد عانى لبنان من حرب أهلية مدمرة أوصلت إلى تسوية «الطائف»، التي جعلت الوزير شريكاً في الحكم والقرار وحكم البلاد، وحصرت السلطة بالحكومة مجتمعة، وليس بيد رئيسها، أو رئيس الجمهورية.

كما أن الكلام عن «وزراء أودم» مثلاً فيه إساءة إلى الكتل النيابية، فمن يحدد صفات الوزير «الآدمي»؟ وهل الرئيس المكلف ومن خلفه فؤاد السنيورة (وزير مالية العهود التي أفلست الخزينة اللبنانية) في موقع يسمح لهما تحديد من هو «الآدمي»؟

رابعها، إن الرئيس السنيورة يمارس ضغوطاً مكشوفة على الرئيس المكلف للإسراع في تشكيل الحكومة، وكذلك الإقدام على تشكيل حكومة «أمر واقع»، وآخر ما يفيد تمام سلام هو الوقوع في «دعسة ناقصة» تنطج بفرصته السياسية التي ليس من السهل تعويضها.

خامس تلك الأفخاخ: محاولة استعمال مفاوضات التشكيل وما يرافقها من ابتزاز سياسي، لتقطيع الوقت، من دون التوصل إلى إقرار قانون جديد توافقي للانتخابات، عل الأمور تتيج فرض إجراء الانتخابات النيابية وفق قانون الستين.

واللطف أن «تيار المستقبل» عمل على «سرقة اللحظة» التي رافقت التكليف، من خلال محاولة إحراج قوى الثامن من آذار لإخراجها، ودفعها إلى التصادم مع الرئيس المكلف، بدل التحاور معه لإيجاد مخارج لنقاط الاختلاف.

هل يسعى تمام سلام للاكتفاء بلقب «دولة الرئيس المكلف» تعويضاً معجلاً له، يغنيه عن التورط في تشكيل حكومة تضعه في عين العاصفة، وتجنبه أهوال ومصاعب قيادة البلد ومسؤولياتها الجسام في هذه المرحلة؟ سؤال تداولته بعض الأوساط خلال اليومين الماضيين، إثر الجو السلبي الذي عاشته الأوساط السياسية في أعقاب حفلة تبويس اللحى التي تلت التكليف.

بداية، تسجل الأوساط السياسية المتابعة سلسلة أخطاء أوقعت تمام سلام في تناقض فاقع بين ما هو عليه وما يدعو إليه، حيث تشير إلى أن رئيس الحكومة المكلف لم يجد غضاضة في زيارة العاصمة السعودية الرياض لتلقي التكليف الفعلي بترؤس الحكومة، واتباع ذلك بنيل رضا الرئيس الأسبق؛ رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري، فهل الانتماء إلى جماعة «الحرية والسيادة والاستقلال» المنادية بشعار «لبنان أولاً» يعني إشهار التبعية للخارج؟

تضيف الأوساط، ليس هذا الخطأ وحده الذي أمسك بتلابيب سلام، بل إن «تيار المستقبل»، وتحديداً زعيمه «البدل عن ضائع» فؤاد السنيورة، تعدد إيقاع سلام بسلسلة «فاولات» وأفخاخ أدت إلى تهاوي منطقته السياسي، الذي حاول أن يبداً به تحركه نحو تشكيل الحكومة العتيدة.

أبرز هذه «الفاولات» إصرار السنيورة على أن يكون سلام مرشح «بيت الوسط»، الذي أعلن منه دعمه وتأييد «المستقبل» لتكليف سلام ويحضره، فأسقط بذلك مطالب سلام بحكومة حيادية وغير سياسية، من قبل أن ينطق سلام بهذه الدعوة، لأن سلام هو أولاً وأخيراً رجل سياسة، وبدأ تكليفه بتأكيد انتمائه إلى كتلة سياسية، فهل يريد حكومة تكنوقراط لديرها وفق سياسته هو وأهواء التيار السياسي الذي ينتمي إليه؟

ثاني تلك الأفخاخ السنيورية، تسريب تشكيلة حكومية قالت عنها أوساط النائب وليد جنبلاط «إنها مشروع حرب لا نسير فيها»، وقد نفى سلام تبني تلك التشكيلة الحكومية المسربة، وكذلك فعل رئيس الجمهورية ميشال سليمان، في حين وُجّهت الأصابع إلى السنيورة باعتباره «بطل» مثل هذا التوجه الفتوي، خصوصاً أن مثل هذا الأمر غير مستبعد عن السنيورة، فهو الذي أوصل البلاد خلال وجوده في السراي الحكومي إلى الإضراب الشهير، ثم الاعتصام الكبير في وسط العاصمة، الذي دام نحو سنة ونصف سنة، وتحولت حكومته خلالها إلى «حكومة بتراء»، ثم أدت قراراته في الخامس من أيار عام 2008 إلى رد السابع من أيار المعروف.

ثالث تلك الأفخاخ: تسريب مجموعة «لاءات» مستفزة، تشير إلى أن رئيس الحكومة ومن وراءه،

وزير «صغير»

وزير محسوب على رئيس الجمهورية لم يعتذر عن عدم حضوره احتفالاً كان أكد ثلاث مرات أنه سيحضره، وكان آخرها قبل يوم واحد، وفي الموعد المحدد أرسل ممثله عنه، الأمر الذي لاقى استياء ليس من الحاضرين، بل من أبناء بلدة الوزير، التي تهتم بشأن مماثل، ما دفع أحد وجهاء البلدة، وفي حضرة شخصيات للقول: «بهذنا.. صغير هالوزير».

رفض إعطاء تأشيرة دخول للأسير

أكدت مصادر خاصة لـ «الثبات»، أن السلطات الأردنية رفضت إعطاء تأشيرة دخول لأراضيها للشيخ أحمد الأسير، علماً أن الأسير كان ينوي زيارة الأردن للاجتماع باللاجئين السوريين على أراضيها.

معاون أمين عام الأمم المتحدة والسفير الأسبق في بيروت، جيفري فيلتمان، للترؤد بتعليماته ونصائحه وكيفية العمل في بيروت، خصوصاً مع السياسيين اللبنانيين الذين يعرفهم «جيف» جيداً، وما زال على تواصل مع معظمهم.

حياة رغيدة

مدير عام في إحدى الوزارات الشافطة للمال العام، وُضع على الرف حالياً، بالرغم من وجوده في الملاك، قال لأحد أصدقائه: «مش فارقة معي، صار معي ملايين أعيش فيها كل حياتي».

زيارة مصلحة

جال الوزير السابق خليل الهراري، موفداً من رئيس الجمهورية، على عدد من المسؤولين، أهمهم معاون الأمين العام لحزب الله؛ الحاج حسين الخليل، للوصول إلى قواسم مشتركة للحكومة المقبلة وقانون الانتخاب.

السفارة حذرت الرعايا

أكدت مصادر مطلعة أن السفارة التركية أبلغت رعاياها باتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، وتجنب التنقل في المناطق اللبنانية التي يكون فيها لون طائفي محدد، حرصاً على سلامتهم.

آخر همو

وزير داخلية سابق لديه «برنس» في قطر، يمضي أياماً طويلة في التنقل بين بيروت وعدد من دول الخليج كمستشار لعدد من الشركات، وعندما يسأل في بيروت عن الوضع يقول: «هلق مش فاضي».

سفير يتلقى دورات على يد «جيف»

تفيد المعلومات الواردة من واشنطن، أن السفير الأميركي الجديد الذي سيحل مكان السفيرة مورا كونيللي في لبنان، يحرص على اللقاء الدائم والمستمر مع

أحداث الأسبوع

أهالي المخطوفين في أعزاز يصوبون تحركهم نحو المجرم الحقيقي وسورية تواجه تحالف الباشاوات و«اليانكيون» وفتاوى الفتنة

يحدث في سورية، وقبلها في ليبيا، وفي المنطقة العربية بشكل عام، وهم قرروا أن يرفعوا في وجه ذلك الرئيس الدمية فرنسوا هولاند الصوت عالياً: «كفانا عارا». وعندنا في لبنان، هل لاحظتم ومع الأسف، كيف يساوي البعض، ومنهم رسميون، بين الدولة الوطنية السورية، والمسلحين الذين يتلقون الأوامر من الكهوف، أو من القصور، أو حتى من بلاد الواق الواق؟!

هل لاحظ أحد أن الاعتداءات التي وقعت على منطقة الهرمل كانت تنفيذاً لتهديدات «جبهة النصرة»، التي أضحت فرعاً للقاعدة؟ لقد تبارى المسؤولون عندنا عام 2007 أمام الأميركي والغربي في الحديث عن مقاتلة الإرهاب في نهر البارد، والتي ما كان لها أن تنتهي أو تحسم لولا الإمداد والمعونة اللذان قدمتهما سورية للجيش اللبناني، الذي امتنع اليانكي عن مده حتى بالذخائر لبناني «M16».

وزير دفاعنا الوطني قال يوماً، وقبل أكثر من سنة ونصف السنة، إن للقاعدة خلايا في لبنان، لكن جوبه بالفرض والنفي من أكثر من طرف رسمي في البلاد.. أرادوا الصمت المطبق حول الموضوع، لأنهم ببساطة يريدون مساندة السعودية ووصيها الجديد بندر بن سلطان، وقطر وحمديها، الممولتين والداعمتين للإرهاب الأميركي المنظم، الذي يريد أن تتكامل ساحة بلاد الشام في الموت والدمار، ولهذا تتحرك الآن بسرعة لافتة خلايا الإرهاب في سورية والعراق.. ولبنان أيضاً..

غريبة وعجيبة شكوى لبنان لجامعة نيبيل العربي، التي قررت إسقاط الدولة الوطنية السورية من عضويتها لصالح حامل الجنسية الأميركية وتاجر السلاح غسان هيتو، وحفيد عميل الانتداب الفرنسي وموظف شركة «شل» أحمد معاذ الخطيب. ثم ماذا عن المخطوفين في أعزاز؟ وماذا عن المخطوف حسان المقداد من قبل ما يسمى «الجيش الحر»؟ لماذا لم تأت الشكوى اللبنانية لجامعة نيبيل العربي وحمد بن جاسم على ذكرهم؟

حسنا ما فعل ذوو المخطوفين هذه المرة، حينما صوبوا تحركهم نحو الخاطف الحقيقي، وهو التركي، الذي فعل كعصبات الإجرام المنظمة حينما خطف هؤلاء الفقراء الذين وفروا طوال أكثر من عام من قوتهم وقوت عيالهم ليزوروا العتبات المقدسة، من أجل حسابات خاصة جداً، ومن أجل مفاوضات يريدونها في مكان لحسابات أميركية و«إسرائيلية».

ثمة حقيقة أخيراً لا بد أن يعرفها هؤلاء الذين ظنوا أن بمقدورهم ابتلاع الشمس، وهي أن دمشق وأهلها، وحلب وأهلها، وسورية كلها؛ بناسها وأهلها وأحيائها، هم شيء آخر تماماً.. ففيها هُزم التتار، وتكسرت نصال إمبراطوريات، منها زنوبيا؛ الملكة العربية العظيمة التي تحدت يوماً إمبراطورية روما.. وحتى لا نذهب بعيداً، ما زال في بال ملايين العرب أن جمال باشا السفاح رحل بمشاقته ومظالمه، وأن غورو الذي وقف على قبر صلاح الدين ليقول له: ها قد عدنا يا صلاح الدين، اندحر وانهمز منذ أن قرر يوسف العظمة الاستشهاد في مواجهته فهل يتذكر هؤلاء أن سورية تحتفل بعيد الجلاء.. عيد هزيمة الاستعمار.

ما زالت ياسمين دمشق تعبق بأريجها، وما زال الشيخ الأكبر ابن عربي عند جبل قاسيون بدهه ولآلته ومواقع النجوم.. ورحم الله الشهيد العلامة محمد سعيد رمضان البوطي.

أحمد زين الدين



أهالي المخطوفين اللبنانيين في أعزاز أمام السفارة التركية في الرابية

الذي يرتكبه الغرب والأميركي في سورية والمنطقة، فهناك مجموعة من المثقفين الفرنسيين بدأت تتحرك لاستعادة البعد الأخلاقي في السياسة الفرنسية حيال ما

66

لماذا لم تأت الشكوى اللبنانية لجامعة الدول العربية على ذكر المخطوفين في أعزاز وحسان المقداد؟

66

كل هدفه منذ أن تمكن من القدرة والقوة أن يحول الشعوب إلى قطعان غير واعية، وقد عبر عنها غوبلز؛ مسؤول الدعاية والإعلام النازي في ثلاثينيات القرن الماضي؛ أفضل تعبير بقوله: «أعطني إعلاماً بلا ضمير، أعطيك شعباً بلا وعي».. وأجاد في التعبير عن الهمجية الرأسمالية الرئيس الأميركي هنري ترومان في أواخر أربعينيات القرن الماضي، حينما قصفت هيروشيما ونكازاكي في اليابان بقنبلتين ذريتين خلال الحرب العالمية الثانية.

يومها، أحس مخترع القنبلة الذرية روبرت أوبنهايمر بوخز الضمير، فتحوّل إلى داعٍ لمنع تصنيع هذا النوع من السلاح، وقال ترومان: «أشعر أن يدي ملوثتان بالدماء»، فرد الأخير بكل بساطة: «لا تهتم، ستزول الدماء عن يديك عندما تغسلهما».

وعلى حد القول المأثور: «لو خليت لخسفت»، ثمة أصوات كثيرة بدأت تطلع في الغرب للحد من هذا العار

يبدو أن أعراب الغاز بعد أن وصلوا إلى الاكتفاء الذاتي من الوعي والمعرفة والذكاء الخارق، لم يعودوا يعترفون بابن خلدون ولا الفارابي ولا حتى بساطع الحصري.

هم مع زملائهم السلاجقة الأتراك يؤدون العودة إلى زمن الإغريق، تضامناً مع مرشدكم رجب طيب أردوغان وتابعه أحمد داود أغلو، اللذين لم يستطيعوا تحمّل الفلسفة الإغريقية، بحكم المنافسة والكره الشديدين المتبادلين مع اليونان، ولهذا قرروا متضامنين التصدي لسقراط (470 - 399 ق.م)، الذي بنى فلسفة المعرفة، حينما رأى أخلاق عصره تنهار أمام رياء ودجل السفسطائيين، الذين أنكروا العقل وفصائل الأخلاق، فردوا أصول المعرفة وأمورها كلها إلى مجرد الإحساس.

هم إذن لديهم إحساسهم، وربما الاستشعار عن بعد، فقرروا استحضار كل قيم البرابرة والثورات الرثة.

من هم هؤلاء «الثوار» الذين يتحدثون بالفصيح عن الحرية والعدالة، ويسلحهم العرب والغرب والترنك والصهاينة لكي يقتلوا الطلاب في الجامعات، والتلامذة في مدارسهم، والعمال في مصانعهم، والمزارعين في حقولهم؟ من هم هؤلاء الذين يقتلون العجّز في دور إيوائهم، ويحللون دماء الأطفال في رياضهم، والشيوخ على مقاعدهم أو في أسرّتهم؟

هل لنا أن نفهم كيف يتفاعل هذا العالم «المتمدّن» في الغرب مع «حضارة» الأشلاء وقطع الرؤوس؟ وكيف يناصر ما تسمى «الثورة» السورية، ومقاتلي «جبهة النصرة»، ومختلف التسميات، سواء كان «جيشاً حراً» على طريقة العميل سعد حداد في جنوب لبنان عام 1978، أو على طريقة مخبرات رجب طيب أردوغان عام 2012، حينما خطفت الزوار اللبنانيين للعتبات المقدسة، في أعزاز، ولزمتهم لبعض قطع الطرق من السوريين الباحثين على المال والثروة بأي وسيلة، مهما كانت دنيبة؟!

ليس الغرب والأميركي، كما عرفنا التاريخ إنسانياً،

أميركا تذوق طعم الإرهاب

العبتان صغيرتان ومصنعتان يدوياً، وليس فيهما مواد شديدة الانفجار مثل «C4» أو «ت.أن.تي»، وهذا يعني أن ليس وراءها جهات إرهابية محترفة، لأنها كانت تستخدم عيوباً أكبر وأشد تأثيراً.

حتى الأوس، لم تتوصل التحقيقات إلى مشتبه به كما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها، والحكومة الفيدرالية ليس لديها أي معلومات حول تهديدات محتملة في المدى القريب، كما لم يكن لديها علم أيضاً بالتفجيرين اللذين حصلوا.

كيف سيكون الرد الأميركي؟

الوقائع تشير إلى أنه إذا كان أميركياً من نفذ الانفجارين، سيكون الاتجاه نحو التشدد في اقتناء الأسلحة الفردية والذخائر لدى الأميركيين، خصوصاً أمام سلسلة الجرائم المتكررة في الولايات المتحدة.

أما إذا أشارت التحقيقات إلى أن الانفجارين مصدرهما خارجي، فسيكون هناك تشدد في منح التأشيرات، لكن هل هناك احتمال لغزو أو احتلال؟

المعطيات تشير إلى أن أميركا غير قادرة على ذلك، لكن ثمة احتمالاً شبه مؤكد بتوجيه ضربات بواسطة طائرات بلا طيار..

في الخلاصة: هل تلقنت واشنطن من دعمها المستمر للإرهاب درساً، لاسيما أنها تذوق السم الذي تعده بنفسها؟

محمد شهاب

مربكة أميركا بعد انفجاري بوسطن، فثمة احتمال يتكوّن لدى أجهزة المخابرات الأميركية المتعددة، بدخول عامل عنيف جديد إلى بلاد العم السام، يضاف إلى الخطر الدائم بانتشار الأسلحة الفردية فيها، والذي يشير كل فترة إلى مجازر جماعية يرتكبها طالب في مدرسة ما، أو جامعة، أو مسلح معقد في هذه البلدة أو تلك.

مع الأنباء الأولى للتفجيرين اللذين راح ضحيتهما أكثر من ثلاثة قتلى و145 جريحاً، سيطرت الأفكار على العقل الأميركي، وبعضها يعود إلى 11 أيلول 2001، بالاتجاه في التحقيق فوراً نحو شخص سعودي أصيب برجله بحجة أنه كان قريباً من موقع الانفجار، وأن الكاميرات كشفت أن هذا السعودي ركض مسرعاً بعيد إصابته، واتجهت التحقيقات أيضاً نحو رجل من أصول أفريقية، بذريعة أن الكاميرات أيضاً كشفت أنه حاول الدخول إلى منطقة محظورة قبيل وقوع الانفجارين، لكن تبين أن الرجلين لا علاقة لهما بما جرى.

المحققون الأميركيون ما زالوا يناقشون المعطيات والأهداف للتفجيرين وهي تتركز حول:

أسلوب التفجيرين يذكران بتفجيرات مشابهة في أكثر من دولة غربية، ما يعني تورط مجموعة.

اختيار الهدف، وهو ماراثون، لإيقاع أكبر عدد من الضحايا وإحداث ضجة إعلامية، وبالتالي فإن ذلك يدل على حسن التخطيط، ما يعني أن وراءها فكرياً محترفاً.

موضوع الغلاف

المعارضة السورية: ماذا بعد الاستعانة بالشيطان؟

الإرهابية، مقابل استمرار تدفق السلاح والمال، والمقاتلين الجهاديين من جميع أنحاء أوروبا إلى سورية للقتال ضد النظام السوري.

واقعيًا وتاريخيًا، وبحسب اعتراف هيلاري كلينتون العلني في جلسة استماع أمام الكونغرس الأميركي، كان الأميركيون قد أنشأوا «القاعدة» في أفغانستان لقتال السوفييات، وأعلنت كلينتون صراحة أن الرئيس ريفان والكونغرس وافقوا على فكرة إنشاء «القاعدة»، وأنهم اتفقوا مع باكستان والمخابرات الباكستانية لإنشاء ما سمّتهم «المجاهدين»، وأنهم اتفقوا مع المملكة العربية السعودية على استيراد العلامة الوهابية للإسلام، لهزم الاتحاد السوفياتي، وأعلنت أن الخطة نجحت باعتبار انسحاب السوفييات من المنطقة، وخسارتهم مليارات الدولارات، ما أدى إلى انهيار الاتحاد، لهذا لم يكن الاستثمار في تأسيس «القاعدة» شيئاً برأيها.

أما اليوم، وبعد أن تحولت «القاعدة» إلى ما تحولت إليه، فالسؤال المطروح في سورية: من يستفيد ممن؟ هل يستفيد الغرب وأميركا من وجود «القاعدة» للقتال في سورية، بحيث تقوم بجمع المجاهدين من كل أنحاء العالم، والتخلص من قنابل موقوتة موجودة في أوروبا، وبات المطلوب من الجيش السوري تخليص العالم منهم، ولذلك بات من المجدي إطالة أمد الأزمة؟ أم يستفيد النظام السوري من وجود «القاعدة» كعمود أساسي في الثورة السورية، لشيطنتها أمام العالم، وإظهار نفسه في جبهة واحدة مع الغرب في قتاله ضد الإرهاب العالمي المتنقل؟

في المحصلة، ومهما كانت الحثييات والنتائج، لا شك أن فكر «القاعدة» ونهجها لا يمكن أن يبني ديمقراطية، ولا يمكن أن يبني دولة تطمح إليها شعوب المنطقة، ومن يريد أن يستعين بالشيطان سيجد نفسه في جهنم لا محالة.

د. ليلى نقولا الرحباني



مقاتلو المعارضة السورية.. صراع حتى الموت

3- الغرب وأميركا: على الرغم من كل التحذيرات التي أطلقها الأميركيون حول تغلغل «القاعدة» في المعارضة السورية، إلا أن الأمر لم يتعد سوى إدراج الأميركيين لجبهة النصرة، على لائحة المنظمات

هل بات المطلوب من الجيش السوري تخليص العالم من «القاعدة» بإطالة أمد الأزمة؟

الزراعي والنفط وبيعه للحصول على المال، قد تقوم بتنظيم نفسها وامتناع السلاح لمحاربة «القاعدة» وأخواتها، للحفاظ على حياتها وأرزاقها.

2- المعارضة السورية: التركيز على إسقاط نظام الأسد بأي ثمن كان دفع المعارضة السورية والجيش السوري الحر، إلى غض النظر عن تغلغل «القاعدة» في النسيج السوري، ولعل ما سمّاه وليد جنبلاط «التحالف مع الشيطان» لإسقاط الرئيس بشار الأسد، كان بالتحديد الذريعة التي استخدمها المعارضون السوريون للترحيب بانتشار «القاعدة» في سورية، فجبهة النصرة، كانت الأكثر تنظيمًا وتمويلًا، وكانت تحتوي على أشد المقاتلين بأسًا، وهو ما دفع المعارضة السورية على تسخيف كل التحذيرات الغربية والمحلية من أن انتشار «القاعدة» في سورية قد يكون الأخطر على الثورة السورية، وعلى الشعب السوري بالتحديد.

لا شك أن أكثر القلقين الآن من حادثة بوسطن الإرهابية وتداعياتها ونتائجها، قد تكون المعارضة السورية، التي لم تستفد لغاية الآن من صدمة إعلان «جبهة النصرة» مبايعتها للظاهري، وأنها جزء من تنظيم «القاعدة» في بلاد الشام.

يدفع هؤلاء اليوم ثمنًا سياسياً كبيراً نتيجة التسرع والتعمية التي مارسها «الائتلاف السوري» على ارتباطات «جبهة النصرة» ب«القاعدة» في وقت سابق، حين قام معاذ الخطيب بانتقاد قرار واشنطن في كانون الأول الماضي إدراج «جبهة النصرة» على لائحة المنظمات الإرهابية، كما انتقد نائبه جورج صبرا القرار، مشدداً على أن الشعب السوري يعتبر «جبهة النصرة» جزءاً من الثورة، لذا قد لا تنفعهم اليوم كل الدعوات التي يدعوها الخطيب وهيتو لجبهة النصرة، لفك ارتباطها ب«القاعدة» وتغيير اسمها، باعتبار أن فكر «القاعدة» لا يناسب الشعب السوري.

في الواقع، جميع اللاعبين على الساحة السورية متهمون بشكل أو بآخر بأنهم سهلوا أو تفاوضوا عن تغلغل «القاعدة» في المنطقة، ويمكن أن نذكر منهم ما يلي:

1- النظام السوري: لطالما اتهمت الولايات الأميركية النظام السوري بالسماح بمرور الإرهابيين من «القاعدة» إلى العراق وتقييض قدرة الأميركيين من السيطرة على العراق، وقد عجز الأميركيون في وقت سابق في العراق عن اجتثاث «القاعدة» من العراق، فاستعملوا لهذه الغاية «الصحوات»، والتي تتكون من العشائر السنية التي تعيش في مناطقها، فكانت الأقدر على قتال «القاعدة» من سواها، سواء من الجيش العراقي أو الجيش الأميركي.

وقد يكون الحل الأميركي المختبر سابقاً في العراق هو المثال الذي يمكن أن يحتذى في سورية، حيث إن العشائر السورية المتضررة من «جبهة النصرة» ووجودها في مناطقها، ومن استباحتها للمخزون

«القاعدة» تبدأ بالتغلغل في تركيا.. ومصانع السلاح في خدمة المسلحين أنقرة تسعى لاستغلال مؤتمر «أصدقاء سورية» للخروج من أزمتها

أنقرة - الثبات

اقتيادهم إلى مقر للشرطة بعد القبض عليهم، وقالت الوكالة إن «الشريط يظهر مدهامات تمت فجراً لعدة مواقع في قونيا»، وقال رجل للصحافيين أثناء اقتياده «هذه القضية لا علاقة لها ب«القاعدة».

اعتقلنا لأننا نقرأ القرآن، لأننا مسلمون، لأننا نساعد السوريين». وفي الإطار نفسه، تحدثت معلومات أخرى عن تورط مصانع السلاح التركية في تزويد المسلحين السوريين بأنواع من الأسلحة والذخائر في صفقات تجري بموافقة ضمنية من الاستخبارات التركية، بالإضافة إلى معلومات مؤكدة عن وجود مصانع سرية في الأراضي التركية لتصنيع بعض أنواع السلاح وبيعه إلى المسلحين، ومنها صواريخ تصنع محلياً وقاذفات صواريخ وعبوات ناسفة كبيرة وصغيرة.

وتسعى السلطات التركية أيضاً إلى الإضاءة على الجانب الإنساني، الذي تواجه فيه فشلاً كبيراً بسبب إصرارها على الحصول على المال نقداً لتصرفه هي على مساعدة اللاجئين السوريين، ورفضها أن تتولى المنظمات الدولية هذه المهمة، وقد أوقفت تركيا بشكل شبه كامل استقبال اللاجئين السوريين على أراضيها، ما أدى إلى تكديسهم بعشرات الآلاف في المنطقة الحدودية تحت رحمة المسلحين.

طيب أردوغان، لجهة ميل الأول إلى الحل السياسي والانسحاب التدريجي من المسألة السورية، في حين يستمر الأخير في الضغط الميداني، رغم التقارير التي ترفعها إليهما الاستخبارات التركية حول اتساع حجم المتشددين المرتبطين ب«القاعدة» وسواها من المنظمات التكفيرية في الداخل التركي، واكتشاف العديد من الخلايا النائمة.

وتظهر المؤشرات المتزايدة بسرعة لافتة حجم التورط وارتداداته على الداخل التركي، الذي بدأ يجاهر في النقاش حول جدوى الدعم المقدم من قبل الحكومة للمعارضة السورية، والمسلحين الأجانب الذين باتوا يتوافدون إلى البلاد، ويقومون شبكات لهم فيها ترتبط ب«القاعدة»، وقد اعتقلت السلطات التركية 10 أشخاص للاشتباه بإمدادهم مجموعات إسلامية بالسلاح والمقاتلين باسم تنظيم «القاعدة»، وذكرت وكالة دوجان التركية الخاصة للأنباء، أن الأشخاص المشتبه بهم، قبض عليهم في محافظة «قونيا»، على بعد قرابة 250 كيلومتراً جنوبي العاصمة أنقرة، بعد أن تلقت الشرطة بلاغاً بأن جماعة إسلامية متشددة تسعى لإقناع شبان بالالتحاق بالمعارضة السورية المسلحة، وظهر في تسجيل مصور على الموقع الإلكتروني لوكالة دوجان، رجال ملتحمون مكبلو الأيدي يتم

سيوز وزير الخارجية الأميركي جون كيري تركيا للمرة الثالثة خلال أقل من شهرين، للمشاركة في اجتماع لمجموعة «أصدقاء سورية»، التي تلتقي في اسطنبول السبت المقبل، وسط زيادة في المؤشرات على التورط التركي في الحرب السورية، وتحول هذا التورط إلى «مستفقع» تغرق فيه صاحبة أكبر حدود مع سورية.

تسعى أنقرة لاستغلال مؤتمر «أصدقاء سورية» لإيجاد مخرج لأزماتها في الملف السوري، في حين ترتفع الأصوات المشككة في الداخل في السياسة المعتمدة في الأزمة السورية، واللافت أن هذه التشكيكات لم تأت من المعارضة التركية، بل من داخل البيت الإسلامي، فزعيم الإسلاميين الأكبر في تركيا؛ محمد فتح الله كولن، بدأ بدوره يشكك في هذه السياسات، وهذا من شأنه، إن ظهر إلى العلن، أن يزعزع أركان الحزب الحاكم بسبب التأثير الهائل لكونين في الإسلاميين الأتراك، وبدأ مقربون من كونين الحديث في مقالات ومقابلات إذاعية عن الوضع السوري وخطورته على الداخل التركي، فيما تحدثت معلومات أخرى عن وجود تباين كبير بين موقفي الرئيس التركي عبدالله غل، ورئيس الوزراء رجب

لبنانيات

إبرو وعبر

انقلاب المفاهيم..
تمجيد القتل والخيانة

في غمرة التردّي العاصف بالمقاييس والمفاهيم والثوابت، لا شك أن المراقب لم يستعر أي مفاجأة من «الخرج»، كما يفتعل عادة المتسلقون على طحالب السياسة في لبنان، الذين يصح فيهم الوصف القائل إنهم مجرد عابري أزقة مليئة بالمياه الأسنة، أو في أقل تقدير مجرد مسوخ تكونوا جراء فيروسات ضربت مناطق في الدماغ.

بالأمس قصفت العصابات المسلحة الموجودة على الأرض السورية قرى لبنانية، فسقط شهداء وجرحى من القرويين، ولم يظهر أي من أعضاء الأوركسترا التي لا تعرف العزف إلا على أوتار يعشعش النشاز في أليافها، ولو من باب الخجل الوقح، ليدين - أقله على عيون اللبنانيين - الفعلة الشنيعة، وليعلن أمام العرب في جامعة قطر، المنتحلة صفة الجامعة العربية، أنهم هم المسؤولون عن الدم اللبناني السائل على أرضه من جانب عصابات إرهابية ممولة منهم، أي بمعنى آخر، أنهم ممولو الإرهاب وحراسه، وأن اللبنانيين الذين يغضون الطرف هم شركاء كاملو الأوصاف للمجرمين.

ربما كان هذا العمل الإرهابي ليمر عبر القول إن خطأ تقديرياً أوصل صاروخاً إلى نقطة معينة، لكن تلك صواريخ عدة استهدفت خمس قرى، بالتوازي مع قطع رؤوس جنود سوريين، ووضعها على الأوتاد، وأخرى على مواقد مشتعلة، في صورة لم تصل إلى بشاعتها الفاشية ولا النازية.

أليس من يفض الطرف عن مثل هذه الفاشية المتجددة بوحشية أكبر، ومن يمول ويحمي سياسياً، ويؤمن أي غطاء مهما كان بسيطاً، أو يتحدث عن أسلحة «غير قاتلة» يمجّد القتل والقتلة، كما يمجّد الخيانة والتبعية، باعتبار كل الأوصاف المذكورة مهن منتجة، ما دامت المفاهيم النبيلة يمكن أن تشوه، والانتصار بالشائعات والأكاذيب والتمنيات يمكن تعميمه؟

بالأمس اعترفت بلجيكا أن عناصر من تابعيتها يقاتلون مع الإرهابيين في سورية، ثم تبعتها أستراليا، وكلاهما عبر عن مخاوفه، والعمل على اتخاذ إجراءات، بينما العرب الذين بلادهم برسم الخراب لا يحسنون سوى النعيق والتبشير بالخراب؛ تنفيذاً وتمويلًا، ما داموا قد دخلوا الرقاق الأسن الذي انقلبت فيه الثوابت والمقاييس.

إن نكران الوقائع لا يغيرها، والأفضل لمن يسعى إلى ذلك ألا يصطنع الأعذار.

يونس

أين لبنان من سياسة «النأي بالنفس»؟



مقاتلو «الجيش الحر» يوجهون مدفعيتهم تجاه مناطق حدودية لبنانية

وجاء الرد الرسمي اللبناني على هذه الاستباحة مؤسفاً للغاية، فبدلاً أن يوجه إدانة واضحة للمسلحين السورية، قرر لبنان عقب اجتماع وزاري أمني برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، إدانة استهداف الأراضي اللبنانية من أي جهة أتت، والتقدم بشكوى إلى الجامعة العربية في شأن هذا الاستهداف، في محاولة مبطنّة بين الجيش السوري والمجموعات الإرهابية المسلحة، بالرغم من تأكيد مصادر عسكرية لبنانية عدة، أن القوات النظامية السوري لم تقصف أهدافاً داخل لبنان.

وفي سياق الحرب على سورية أيضاً، تأتي محاولة التشويش على التقدم الاستراتيجي الذي أنجزه جيشها، من إشارة باب قضية النازحين السوريين إلى لبنان والأردن في الأمم المتحدة، اللذين لم يعد باستطاعتهم استيعاب أعداد جديدة من النازحين، فبدلاً أن يتخذ موقفاً موحداً يدعو إلى وقف تصدير الإرهاب بكل أشكاله إلى بلد شقيق، يسعيان إلى إثارة قضية النازحين في المحافل الدولية، بقصد تحشيد الرأي العام الدولي ضد الحكم في سورية، من خلال تحميله بشكل غير مباشر مسؤولية تفاقم أزمة النازحين، باعتبارها نتيجة أعمال عسكرية ينفذها الجيش السوري لتطهير بلاده من براثن الإرهاب، ولا شك أن ذلك يؤدي إلى التشويش على إنجازات الجيش الأخيرة، وإلى محاولة تغيير وجه المجرم الحقيقي.

حسان الحسن

تخفيف الضغط عن المسلحين في الداخل السوري، خصوصاً بعد الإنجازات الميدانية المهمة التي حققها الجيش السوري في الأيام القليلة الفائتة، وتحويل الأنظار إلى الحوادث الأمنية على الحدود. محاولة استجداء تدخل عسكري خارجي في سورية، تحت ذريعة «مشاركة حزب الله ومن خلفه إيران في القتال إلى جانب الجيش السوري»، غير أن محاولتهم المذكورة باءت بالفشل.

هل ما يزال لبنان الرسمي ملتزماً سياسية «النأي بالنفس» حيال ما يحدث في سورية، أم أنه قرر الانخراط في الحرب عليها تدريجياً؟ يبدو أن الفرضية الثانية تتقدم على الأولى، وبدأ يتضح ذلك من خلال تعاطي السلطات اللبنانية مع الأزمة الراهنة في الجارة الأقرب، عبر المحطات والمواقف التالية:

أولاً: مشاركة لبنان في القمة العربية الأخيرة في الدوحة، رغم جلوس رئيس ما يسمى «الائتلاف السوري المعارض» أحمد معاذ الخطيب على مقعد سورية، خلافاً لميثاق جامعة الدول العربية، وفي خرق فاضح لمعاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق الموقعة بين لبنان وسورية التي ما تزال سارية المفعول.

ثانياً: عدم اتخاذ السلطة السياسية الإجراءات الأمنية اللازمة لضبط الوضع الأمني على الحدود اللبنانية السورية، وأتاح ذلك للمجموعات المسلحة التنقل بحرية في المناطق المذكورة، وبالتالي استخدام لبنان كمنصة لاستهداف الاستقرار السوري، وممراً لتصدير الإرهاب وعدته إلى الجارة الأقرب.

هذا التراخي الأمني في المناطق الحدودية، أدى إلى استباحة المسلحين السوريين بعض القرى اللبنانية في الهرمل، واستهدافها بالصواريخ، عل ذلك، وفقاً لحسابات المجموعات الإرهابية، أن يدفع «حزب الله» إلى دك أوكار المسلحين في منطقة ريف القصير السورية، في محاولة لإقحام المقاومة في أتون الأزمة، لتحقيق هدفين هما:

استباحة المسلحين
السوريين لبعض القرى
اللبنانية في الهرمل هدفها
دفع حزب الله إلى دك أوكار
المسلحين في منطقة ريف
القصير السورية

66

66

وطني في لبنان، تحظى بتأييد سياسي وشعبي، وتسعى إلى تفعيل العمل الحكومي التضامني لمواجهة المرحلة المقبلة.

ولفتت الجبهة إلى وجود ثغرة فارقة، تمثلت في تغيير الساحة السنّية الوطنية عن اللقاءات التشاورية والقرارات المفصلية، وعن المشاركة الفعلية في المشاورات القائمة حالياً لتأليف الحكومة العتيدة، لاسيما أن الساحة السنّية الوطنية دفعت أثمناً باهظة، وما زالت، من أجل وحدة لبنان وضمانته أمنه واستقراره، وهي عصّت على جراحها مرات ومرات، لأنها تعتبر أن العمل الإسلامي الوجودي الجهادي والمقاوم هو تكليف ديني شرعي وليس هوى متبعاً أو عملاً وصولياً لتحقيق مصلحة خاصة ونفعية.

في مخاطبة مفتي الجمهورية والبطريرك الماروني ورجال الدين عموماً، لا يخدم أي مصلحة وطنية.

لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان نبّه من محاولات بعض السياسيين جرّ دار الفتوى والمجلس الإسلامي الشرعي الأعلى إلى أتون الصراعات السياسية، ومن الاستغلال السياسي الذي يتم تحت عناوين مختلفة، لافتاً إلى أنها ظاهرة تحدث للمرة الأولى في تاريخ الجمهورية اللبنانية، وفي تاريخ الدار الوطنية الكبرى الجامعة دار الفتوى.

جبهة العمل الإسلامي أكدت على ضرورة تأليف حكومة وفاق

الأمين العام لحركة الأمة؛ الشيخ د. عبد الناصر جبري، وجّه إلى رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية د. محمود أحمددي نجاد، وسفير الجمهورية الإسلامية في لبنان د. غضنفر ركن آبادي، برقية تعزية عبر فيها عن خالص تعازيه وصدق مواساته بضحايا الزلزال الذي تعرضت له عدة قرى في إيران، سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يتعمد الضحايا بواسع رحمته، وأن يمنّ على المصابين بالشفاء والعافية، وأن يتمكن المسؤولون في البلد الصديق من تجاوز آثار هذه الكارثة.

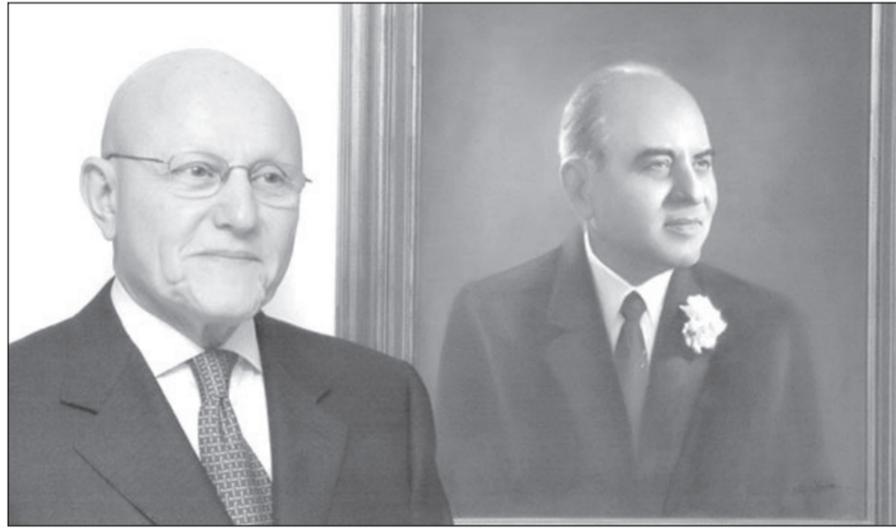
كمال شاتيل؛ رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، انتقد الحملة على المفتي قبانى والبطريرك الراعي، مؤكداً أن تجاوز الأصول

مواقف

الرئيس المكلف بدأ مسيرته بتصريحات الـ«الدعسة الناقصة»

سلام، والوزير جميل كبي، الذي ترشح على لائحة سلام في دائرة بيروت الثالثة.

أما لجهة رد الرئيس المكلف على رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، حينما أعلن الأخير مقاطعة تسمية الرئيس المكلف في القصر الجمهوري، لأنه أعلن عن ترشيحه من بيت الوسط في وادي أبو جميل، فور عودته من السعودية بعد لقائه مع بندر بن سلطان ثم سعد الحريري، فلم يكن في مكانه بتاتا، حينما ذكر أن الرئيس سليمان فرنجية أعلن ترشيحه لرئاسة الجمهورية عام 1970 من داره الرئيس صائب سلام، ذلك لأن قرار ترشيح فرنجية أعلن باسم تكتل الوسط، الذي كان يضم الرؤساء فرنجية و سلام وكامل الأسعد، وكان هذا القرار بدأ بالاختتام قبل أكثر من أسبوع، حيث كان السؤال الدائم حول الشخص القادر على مواجهة المرشح الشهابي الياس سركيس، فتبين أنه سليمان فرنجية، الذي سرعان ما جذب تأييد رئيس جبهة النضال الوطني؛ الراحل كمال جنبلاط وكتلته النيابية، التي رفض قرارها يومها المرحومان معروف سعد وبهيج تقي الدين، بالإضافة إلى تأييد كتل الحلف الثلاثي، الذي ضم أحزاب الكتلة الوطنية والكتائب والوطنيين الأحرار. وبالتالي، فإن القرار الذي أعلن في داره سلام بتأييد سليمان فرنجية، يختلف في الشكل وفي الأساس عن النحو الذي أعلنه الرئيس



هل يستفيد الرئيس المكلف من مسيرة والده؟

وإذا كان الأمر على هذا النحو، فلا بد أن نشير أيضاً إلى أن الرئيس صائب سلام ترأس في بداية عهد الرئيس سليمان فرنجية حكومة أطلق عليها اسم «حكومة الشباب»، وصدرت مراسيم تشكيلها في 13 تشرين الأول عام 1970، أشرفت على انتخابات عام 1972، ولم يترشح منها إلى الانتخابات النيابية سوى الرئيس

تأليفها في 14 أيار عام 1960، وكانت مع الداعوق من ثمانية أعضاء. والحكومة الرابعة كانت أيضاً في عهد الرئيس شهاب، برئاسة الحاج حسين العويني، وصدرت مراسيمها في 20 شباط 1964، وضمنت مع العويني عشرة وزراء.. والخامسة، كما قال الرئيس المكلف، كانت عام 2005 برئاسة نجيب ميقاتي.

ثمة أخطاء وقع فيها الرئيس المكلف تمام سلام بعيد الإعلان عن تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، تتراوح بين قصر معرفة بالوقائع والأحداث، واللحظة السياسية التي فرضت هذه الوقائع، أي على حد تعبير رجال القانون: خطأ في الشكل والأساس.

أولاً: حينما أعلن الرئيس المكلف أن هناك سابتين في تشكيل حكومة تشرف على الانتخابات، الأولى كانت برئاسة والده الرئيس صائب سلام عام 1953 في عهد الرئيس كميل شمعون، والثانية كانت برئاسة نجيب ميقاتي في عام 2005.

والحقيقة أن هناك خمس حكومات في تاريخ لبنان الاستقلالي، كانت حكومات من غير المرشحين للانتخابات النيابية:

الأولى كانت برئاسة الحاج حسين العويني عام 1951، وضمنت ثلاثة وزراء وهم إلى جانب العويني: بولس فياض وإدوار نون، وقد صدرت مراسيم تأليفها في عهد بشارة الخوري في 14 شباط.

والحكومة الثانية كانت ثمانية، برئاسة صائب سلام عام 1953، وضمنت بالإضافة إلى سلام سبعة وزراء، وصدرت مراسيم تأليفها في عهد الرئيس كميل شمعون في 30 نيسان.

أما الثالثة فكانت في عهد الرئيس فؤاد شهاب، برئاسة أحمد الداعوق، وصدرت مراسيم

66

مخضرم بيروت يحدّر
الرئيس المكلف
من منتهزي الفرص

66

المكلف، بحيث شبّه أحد المخضرمين الذي لم يفارق دارة المصيطبة رغم كل ما مرّ عليها، أن تمام سلام بدأ بتصريحه وكأنه يسير في درب استهله بـ«دعسة ناقصة».. فحذار، كما يقول، من استعارة التشبيهات الخطأ، وليته تذكر أن من دارة المصيطبة كان القرار، حينما تحوّلت إلى برلمان بديل عام 1943، باستكمال معركة الاستقلال ومواجهة الاستعمار الفرنسي..

ويشير هذا المخضرم البيروتي، الذي كان لصيقاً بالمغفور له صائب سلام منذ ستينيات القرن الماضي، ولم يهرب من آل سلام ودارة المصيطبة كما فعل كثيرون من الساسة والأزلام والأنصار، منذ العام 1975 وحتى لحظة اختيار سلام الابن.. إلى أن كثيرين ممن عادوا اليوم إلى دارة آل سلام بابتساماتهم، وربما بذكرياتهم أيضاً، جاهزون للقفز إلى ضفة أخرى إذا ما جدّ جديد، محذراً الرئيس المكلف من الحشد المتجدد إلى المصيطبة.

أحمد شحادة

من يعتبر من حرب الـ75؟ السلاح منتشر.. وحوادث الفتك بالوطن تتفاقم

الأخضر بقرار سياسي واضح وجريء لاقتحام كل الأماكن والأوكار والملاجئ التي تكدّس الأسلحة فيها لمصادرتها ونقلها إلى ثكناته والاستفادة منها؟

لماذا لا يوضع حد لتجار السلاح وهم منخرطون في صميم المجتمع، للضغط عليهم لوقف الإتجار بالموت وجني الأموال والأرباح على حساب الإنسان وكرامته، بالتوازي مع اتخاذ قرار قضائي بوجوب التشدد في إنزال أشد العقوبات بهم، لمنعهم من تكرار أي محاولة في المستقبل؟ لماذا السكوت على شبكات تجار السلاح، وهم من فئات عمرية متنوعة، ومن شرائح اجتماعية مختلفة؟ لماذا هذا السكوت المطبق الذي قد يولد انفجاراً لا يرحم أحداً ولا يبقي حجراً؟

ثم إن الأجهزة الأمنية تعرف تجار السلاح وحامله بالأسماء، فلماذا لا تكون هناك مبادرة ذاتية بالتخلص من هؤلاء عبر مطاردتهم وتوقيفهم؟ والتدابير الأمنية التي يستلم المسؤولون يومياً نسخاً عنها، عامرة بحوادث الفتك بالوطن، وبتبادل إطلاق النار بين العصابات والجماعات، وبالاعتداءات بالأسلحة، فماذا يبقى لكي يتحرك المرء، هل ننتظر الوطن حتى يحترق نهائياً؟

في ذكرى حرب العام 1975، هل هناك من يعتبر؟

علي الموسوي

ثمة سياسيون لا يرون هذا الاندماج الكلي بين أنفسهم وبين حالة الانتشار الأعمى والمخيف للسلاح، يفضون النظر لأنه يساندهم وموالتهم وممول من قبلهم، ولا يرون إلا سلاح المقاومة، ويطلقون سهام حقدهم تجاهه في محاولة للإطباق عليه ومنعه من ممارسة حقه في الدفاع عن أرضه وشعبه.

لم يسأل أحد من هؤلاء السياسيين نفسه أو مرآته ولو لمرة واحدة عما يمكن أن يجره الانتشار الكثيف للسلاح في الشوارع والطرق والأزقة، وبين أيدي الناس، ومن مختلف الأعمار والجنسيات، باعتبار أن الأرض اللبنانية مضيافة لتعدد الجنسيات، وماذا يستطيع الواحد منهم أن يفعل للجم هذا التدهور الذي يشجع على تسليح الجميع، فالسلاح صار بمتناول الجميع ومن مختلف الطوائف والملة، في مشهد مغاير لما كان عليه الوضع قبل اندلاع الحرب اللبنانية في العام 1975.

ألم ير السياسيون اللبنانيون أن خطوط التماس صارت هذه المرة بين الحي الواحد والبنية الواحدة وبين الجيران؟ لماذا لا يكون هناك تحرك جماعي ليس لوأد الفتنة قبل توزع خطوط شراراتها على اتجاهات مختلفة وحسب، بل للعمل على كبح هذا التفرد اللبناني في مغازلة السلاح، وكأن البلد يعيش في أحضان مافيات قتل وإجرام؟! لماذا لا يُعطى الجيش اللبناني الضوء

أن يسمع المرء بحصول عملية تبادل إطلاق نار بين القوى الأمنية من جيش وقوى أمن وأني جهاز أمني رسمي آخر، وبين أفراد عصابة في الطرقات العامة وفي أي مكان عام، فهذا خبر اعتادت الأذن على سماعه، وهو يتم بشكل طبيعي بين المؤتمنين على تطبيق النظام والسهر عليه وحماية الأمن.. لكن أن تنقل وسائل الإعلام حدث تبادل إطلاق نار بين مجموعة أشخاص بسبب خلاف على أمور مادية، أو نقاش سياسي، أو اختلاف في الرأي ووجهة النظر، ويسقط قتلى وجرحى، فهذا ليس بالخبر العادي الذي يمكن المرور عليه مرور الكرام، أو عدم التعاطي معه بجديّة وحزم والضرب بيد من حديد، وصولاً إلى معرفة تفاصيله وتوقيف الفاعلين، وسوقهم إلى قفص العدالة، ومنع تفضي هذه الظاهرة المقيتة والمميّنة والمسيئة إلى سمعة البلد وهيبته وكيئوته وتسميته بالدولة.

قلما يمر يوم من دون سماع وقوع حادث هنا أو آخر هناك على مختلف أراضي الجمهورية اللبنانية، واستخدام السلاح بمختلف أنواعه الخفيفة والمتوسطة، والقدرة على الاستحصال على السلاح الثقيل متوافرة إذا لزم الأمر، ولا أحد من السلطة يفكر في معالجة هذا الاهتراء والتسبب اللذين يندرين بعواقب وخيمة، خصوصاً أن الوطن برمته بات مستباحاً على الصعيد الأمني منذ العام 2005، ومخترقاً بأصناف عديدة من الاستخبارات الصديقة والعدوة.

مقابلة

أكد أن انتخابات مجلس الإسلامي الشرعي قانونية.. و«يدنا ممدودة» الشيخ خليفة: بالرغم من أننا علماء دين.. لكن لا حماية لنا من أي تكفيري

دعوة صادقة للتلاقي يوجهها المدير العام للأوقاف الإسلامية؛ الشيخ هشام خليفة، فالتطرف والجنوح لرفض الآخر يوديان بالجميع إلى الهاوية.. دور علماء الدين تشجيع التوافق والتفاهم، وإلا «لا قيمة فوق رأس أحد».

طرابلس والبقياع

برأي الشيخ هشام، الخلاف مع هذه المجموعة المحددة من أعضاء مجلس الشرعي مرده أمران: «هم أولاً يستطيعون التمديد لأنفسهم على غرار المجلس السابق أيام الحرب الدامية في لبنان، وثانياً هم يريدون فرض رزمة من التعديلات على المجلس الشرعي الأعلى لا يرضاها أي سني على الإطلاق، لأنها تسيء لدار الإفتاء والمفتي والمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، وهؤلاء القلة يدركون جيداً استحالة تطبيقها إلا من خلال أشخاصهم»، ويضيف خليفة: «أي سني، غير المعترضين، لا يجرؤ على طرح هذه التعديلات المسيئة لدار الفتوى، وهم لذلك متشبثون بمقاعدهم».

ويشرح الشيخ خليفة كيف أن القوانين المرعية الإجراء تنظم وتضبط القواعد الانتخابية في كل مراحلها، يقول بخصوص عدم اكتمال نصاب الهيئة الناخبة في البقياع وطرابلس، إنه سيدعى لإجراء الانتخابات مرة جديدة وفق ما يحدده القانون، يقول: «نحن نلتزم بتطبيق الأصول القانونية، وفوز المرشحين للانتخابات في بيروت وجبل لبنان وصيدا وعكار وحاصبيا ومرجعيون بالتزكية كان عارماً، من خلال الاتصالات التي انهالت عليهم من قبل قانونيين وسياسيين وأصحاب علم واختصاص.. وفي النهاية، التباين وجه ديمقراطي مألوف لدينا، وبخصوص البقياع وطرابلس سيفتح باب الترشيحات مجدداً، وستحدد المهل القانونية، وستجري الانتخابات من جديد».

«المستقبل»

وعن القول الذي يفيد بأن معركة مجلس الشرعي الإسلامي الأعلى يحمل في طياته رغبة وجموح تيار سياسي محدد للتحكم بمجيء مفتي رئيس الجمهورية العتيد، سيما أن الانتخابات ستجري بعد نحو عام ونصف عام، يرد الشيخ خليفة: «هذا التيار السياسي قد يكون مؤلفاً من عدة قوى سياسية، لا يمكن حصرها بحزب سياسي معين، لأن من يتزعم هذه الحركة هم أعضاء من المجلس الشرعي القائم.. سماحة المفتي سبق وقال إنه لن يمدد لنفسه، لأن الانتخابات هي الحالة الطبيعية، إلا في حال حصلت مستجدات خطيرة غير محسوبة»، يتابع الشيخ خليفة حديثه لجريدة الثبات: «نعم،

جريدة الثبات التقت الشيخ خليفة في مكتبه في مبنى دار الفتوى، وكان هذا الحوار عن شؤون الطائفة وانتخابات المجلس الإسلامي الشرعي الأخيرة: انتخابات المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى قانونية، لا شائبة صغيرة تعكر جوها، يجزم الشيخ هشام خليفة بأن القيميين على دار الفتوى من إداريين وعلماء هم من أكثر الناس حرصاً على تطبيق الأصول والقواعد القانونية، يقول: «إنها توجيهات سماحة المفتي محمد رشيد قباني أولاً، والدار عبر تاريخها الطويل لم تشهد يوماً أي خرق قانوني في هذا المجال، ففيما حاجتنا لهذا الخرق اليوم؟ من يشوش على الانتخابات هدفه التشويش على الدار وله غاياته الخاصة، نحن ورغم هذا التباين مع هذا البعض، منفتحون على الجميع حتى على أخصامنا لنحاورهم ولنناقشهم بهدوء وروية»، ويضيف خليفة: «هم أعلنوا وأجابونا قبل كل شيء، هم أخصام لنا فقط، وفي هذه القضية بالتحديد (انتخابات المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى) لا توجد مخالفة للقانون، وفي البلد قانونيون كثر بالإمكان الاحتكام لرأيهم، ونحن في هذا المجال لم نجر الانتخابات إلا بعد استشارات قانونية من قبلنا، ورأينا واضح في هذا المجال، والاستحقاق الانتخابي حصل ضمن القواعد والأصول القانونية المعمول بها عندنا، وانطلاقاً من المرسوم التشريعي رقم 18، ولتسهيل الأمر لأي متابع نقول، إن انتخابات المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى شبيهة بأجواء أي انتخابات نيابية أو بلدية أو نقابية؛ في حال توفر النصاب القانوني وحضور الهيئة الناخبة، يفوز بالاستحقاق الديمقراطي الشخص الذي يحوز أعلى نسبة أصوات، وفي حال انعدام التنافس وغياب تعدد المرشحين، يفوز بالتزكية الشخص المرشح، وهذا ما حصل عندنا».

سألناه عن اللغط الحاصل في الإعلام، وعن رأي مجلس شوري الدولة، يقول الشيخ خليفة: «رأي مجلس شوري الدولة يتعلق بقرار مفتي رئيس الجمهورية، وسماحته لم يستلم قراراً بل رأياً تشاورياً، ونحن نرى في هذا المجال أنه على مجلس شوري الدولة أن يراعي خاصية المرجعية الدينية، كما راعاها سابقاً لدى مرجعيات دينية أخرى، وقوله وتأكيده وقتذاك أن مرجعيته ليست مخولة إعطاء القرارات لعدم الاختصاص»، يسأل الشيخ خليفة: «هل يستطيع مجلس شوري الدولة أن يكون من أصحاب الاختصاص اليوم، وهو في قضية مشابهة سبق وأكد عكس ذلك؟»



في هذا الظرف الدقيق، سيما أنه صاحب قول «أسهل الأمور أن تعادي من شئت، وأصعب الأمور أن تكسب محبة الناس وثقتهم.. من المستحيل أن تجمع بين تعلقك بالخلق وتعلقك بالآخرة»، يقول الشيخ خليفة: «التعلق بالخلق يفرض عليك حسن التصرف تجاه الخلق، والتعلق بالآخرة يدفعك أن تكون بانياً للدين ومعمراً لها، وبالتالي من يسيء للخلق لا يحب الخالق.. ومن أساء في دنياه لا يعتقد بالآخرة، فكيف أسعى للآخرة وأؤمن بالحساب، وأسيء للناس وأفتري عليهم، وأهاجم مفتي الجمهورية وعلماء طائفتي.. نحن نفهم التعلق بالآخرة تعلقاً بالشفافية، لتكون قراراتنا هدفها اختيار الأحسن والأفضل.. ومن يقيمه الله في موقع ومركز عليه نفع الناس وتأمين مصالحهم، أما من يريد الزهد بنفسه والاختلاء بذاته، فسترى مع الأسف

وأهلنا، أما هم فتحذثوا عن خلية لحزب الله في دار الإفتاء، وكالوا اتهامات خطيرة جداً، مع الأسف الشديد هذه الخلفية التربوية والبيئية ليست من أصول الدين الإسلامي بشيء، فالدين بعرفنا شفافية وحسن تربية في البيت والشارع، والتجني على الآخر حرام، والكلام والنهم يجب أن تكون مصحوبة بالبرهان والدليل.. ورغم تعنت هذا الفريق وإساءته إلى دار الفتوى والمفتي، قال سماحته يوم الانتخاب إنه يمد يده للجميع، لأن الآخر هم إخواننا وأهلنا، ونحن في هذا المجال مستعدون للتقارب من أجل تحقيق مصلحة الناس أولاً وأخيراً، وهذا الأمر ببساطة يتعلق بالفريق الآخر».

يرفض الشيخ خليفة تحميل الأزمة ل«تيار المستقبل» تحديداً، يقول: «في تيار المستقبل أشخاص جيدون جداً، وبعضهم حريص على دار الإفتاء حرصهم على حزبهم ووطنهم، خلاف المجلس الشرعي ترتبط واقعا ببعض أعضاء مجلس الشرعي ومن يقف وراءهم، هناك شريحة من تيار المستقبل طيبة جداً، وهي تشجب ما يفعله البعض في هذا المجال، وبالتالي من يسيء من هذا التيار يعلم أم يغير هم قلة، والدليل على ذلك أن من تعرض للمفتي الأسبوع الفائت لم يتجاوز عددهم في الطريق الجديدة خمسين شخصاً، ومعظمهم «زعران»، فنحن نعرف بعضنا ونعرف أهلنا، ولو كانت المشكلة مع «تيار المستقبل» لكان الإشكال حصل مع ألف شخص بأقل تقدير.. هؤلاء الزعران تم جلبهم بعد الاتصال بهم، وبرأينا هؤلاء الناس هم حاضرون دائماً لافتعال المشكل».

ذبذبات تصريحات السياسيين تبقي

وماذا يوجه من رسالة إلى اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً

المخابرات على باب صومعته لتثقل التقارير عما يفعله، يبتسم خليفة متابعاً حديثه: «هواء لبنان، رغم جماله، أصبح ملوثاً، نتيجة الشحن الكلامي والسياسي، وهذا الشحن نحن نعرف أنه لا يزول، بل يبقى موجوداً في الجو. التصاريح السياسية والضغط النفسي لوثت الأجواء، والدليل على ذلك أنه بمجرد أن تخرج الناس من لبنان، ستجدهم من أرقى الشعوب، وسترى التآلف بين المسيحي والمسلم والسني والشيعي والدرزي.. هذه الذبذبات الكثيرة في بلد صغير كلبان، الظاهر أنها أثرت كثيراً على عقول بعض الناس، فاختلطت الأمور عليهم، لهذا نراهم انفعاليين وعصبيين وغرائزيين، وهم بذلك لا يسيؤون فقط للبنان، بل لأنفسهم، ولطائفتهم قبل أي شيء آخر، وهذا الأمر يؤدي حتماً إلى تطرف سياسي حزبي، وإلى تطرف طائفي ومذهبي، وإلى عداوية غير مقبولة تجاه الآخر».

ويحذر الشيخ خليفة من التغاضي عن التطرف الفكري الديني، يقول: «أول من سيطال هذا الفكر هم أصحاب الاعتدال في طائفته، حذاري غض النظر عن ذلك، نحن ورغم كوننا علماء دين، فلا حماية لنا من أي تكفيري.. ومن يبدأ بتكفير أهل طائفته، سينتقل غداً إلى باقي الطوائف الأخرى، وهذا الأمر بالغ الخطورة، على السياسيين تدارك هذا الموضوع جيداً، لأن مشكلة التطرف تبدأ مع الشخص نفسه، لتنتقل فيما بعد إلى من حوله، ثم إلى دائرة أوسع، وفكر من هذا النوع يززع الأمن الاجتماعي والسياسي، ورحمة بلبنان، اتقوا هذا التطرف»، ينهي خليفة كلامه.

أجرى الحوار: بول باسيل

تحقيق

مكتبات بيروت العامة.. قصص منسية

الكلية، والتي تعد كتباً مهمة في عملية إعداد البحوث، فاعتمادنا الرئيسي على مواقع الانترنت التي أغلبها ما تكون مغلوطة هو أمر خاطئ، ولا بد من العودة لإحياء ثقافة المكتبات العامة كمراجع للبحوث».

وأضافت: «سافرت إلى القاهرة ووجدت أن عامة الشعب المصري يهتم كثيراً بالقراءة داخل المكتبة العامة، ويعدها من الطقوس المحببة لهم، وتمنيت لو كان الأمر سيان في لبنان»، لا سيما أن بعض المكتبات العامة، مثل مكتبة البشورة، تحتوي على الكثير من الكتب والمراجع، فضلاً عن أنها تقيم نشاطات ثقافية وفنية لكل الأعمار، وتوفر الجرائد والمجلات للراغبين بقراءتها أيضاً».

أما محمد عباس؛ وهو حاصل على شهادة الماجستير في علم المكتبات، فيؤكد بدوره: «أن المكتبة العامة مؤسسة ثقافية وتثقيفية يحفظ فيها تراث الأمة الثقافي والإنساني الحضاري المطبوع والرقمي، وتعمل على تنشئة جيل مثقف وواع قادر، وتعتبر المكتبة العامة من المؤسسات المهمة التي تنشئها الدولة لتتولى المساهمة في التربية والتعليم والتثقيف بين الأوساط الشبابية والأطفال، وإغناء فكر الباحثين، فهي جهة التنمية الثقافية بمعناها العام».

ويلفت عباس إلى أهمية المكتبة العامة وضرورة ارتيادها، فقد عدها حلقة الوصل في نقل تراث الأمة الثقافي من جيل إلى آخر، كذلك تؤدي المكتبات العامة دوراً رائداً في الوصول إلى مصادر المعلومات الموثوقة وفي كل الاختصاصات، وأيضاً تتولى جزءاً من مهمة التصدي للمشكلات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، والإسهام في إيجاد الحلول لها، وذلك من خلال الندوات والمحاضرات التي تقام فيها، وهي تعمل على خلق المتعة في أوقات الفراغ عند فئات المجتمع، خصوصاً الأطفال منهم، وتضفي الشعور بالسعادة، وذلك بتعويدهم على ارتياد المكتبة واستعمال الكتب لإكسابهم خبرات ومعلومات قيمة مفيدة لهم، لتنمي لديهم مفهوم البحث والاطلاع، وفي كل مكتبات بيروت هناك أوقات مخصصة لقراءة القصص للأطفال، أو حتى للترفيه عنهم بمسرحيات محببة».

وتحدثت عباس عن «تجارب الدول العربية والأوروبية، وكيف تهتم هذه الدول بكافة مؤسساتها التعليمية والثقافية بهذا الجانب، باعتبار أن ثقافة المجتمع تأتي من المطالعة والمتابعة للكتاب في جميع المجالات الثقافية والأدبية والعلمية، فتشيد المكتبات داخل كل منطقة وتوفير الكتاب، هي مهمة الدولة أولاً، وضرورة دعمها المستمر ورفدها بكل جديد، ومواكبة المتغيرات التكنولوجية وتطويرها بأحدث الوسائل التقنية، وضرورة توفيرها في المكتبات العامة والمكتبة الجامعية والمدرسية، كذلك فقد اهتمت البلدان العربية، ومنها الجزائر ومصر وتونس، بالكتاب والمكتبات العامة، وتجربة المكتبة المتنقلة في الباصات هي خير دليل على أن للكتاب دوراً مهماً في حياتنا، وتمنى من الآباء «الأخذ بمقولة الكاتب هنري ميلر، بأنه على كل أب أن يهدي ابنه بعيد مولده كتاباً، وذلك سعياً كأولياء أمور على تنشئة أبنائنا منذ الصغر على حب الكتاب».

هناك من يرى بأن سبب انحسار وإهمال المكتبات العامة، هو عصر المد المعلوماتي، إذ أصبحت المعلومة متوفرة بنقرة واحدة على أي موقع إلكتروني، فهو سهل للناس الحصول على المعلومة في كل مجالات الحياة، إذ تحول القارئ الورقي إلى قارئ إلكتروني، أما نسبة الشباب المقتنين للكتاب اليوم، فلا تتعدى 2 في المئة فقط، إذ أصبح خبير جليس لهم موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وليس الكتاب.

هبة صيداني



الطالب إليها وإلى المكتبات العامة، كون المدرسة تلعب دوراً في غرس حب القراءة لدى أبنائنا الطلبة».

سارة الخالدي؛ طالبة جامعية، وهي من رواد مكتبة البشورة، تقول: «جيلنا يفتقر لظاهرة المكتبة العامة التي غالباً ما يحدثنا عنها والذي أيام دراسته وأوقات العطل التي كان يخصص جزءاً من وقته كل يوم أثناء العطل ليذهب وأقرانه إلى المكتبة ويقضوا فيها ساعات للقراءة وتبادل الحديث، بما يخص كتاب تشاركوا في قراءته، لذلك أوظب على زيارة المكتبة العامة كلما تسنى لي الوقت، حتى أنني أستعير بعض الكتب»، مضيئة «المكتبات العامة تسهل أحياناً الوصول إلى عدد كبير من المصادر التي تفتقر لها مكتبات

مرآة المجتمع

تعتبر سميرة العشي؛ وهي موظفة مكتبة متقاعد: «المكتبات مرآة المجتمع وواجهة حضارية للبلد، إذ من خلالها يبرز مدى ثقافة شعب ذلك البلد واهتمامه بالمعرفة والمكتبات، ونحن كجيل عاصر تجربة المكتبة العامة، لنا فيها ملكة من الذكريات الجميلة، فأنا أتمنى من المسؤولين والمختصين في هذا الجانب، إعادة الاهتمام بالمكتبات العامة لتنهض وتزدهر كما كانت في فترة الستينات من القرن الماضي، كانت المكتبة السبب في اهتماماتنا بالمطالعة، كذلك نتمنى من إدارات المدارس إعادة فتح المكتبات المدرسية وتوجيه



الكتباص

المكتبات العامة داخل المدارس ومحيطها، وعدد طلاب المدرسة المرتفع، كما تشرح مسؤولة المشروع؛ مريم بلحص، التي لا تزال تذكر استغراب الطلاب، عند زيارة «الكتباص» الأولى، من فكرة السماح لهم باصطحاب الكتب معهم إلى منازلهم، ما جعلها تدرك فداحة الغياب شبه التام لثقافة المكتبة العامة لدى طلاب المدرسة الرسمية، وأدى نجاح المشروع بالقيمين إلى البحث في تطويره، كما يشرح منسق المكتبات العامة في جمعية السبيل؛ علي صباغ قائلاً: «أصبح للكتباص نحو 6000 كتاب، بينما يجهز اليوم كتباص ثان سيعمل في الضواحي الشمالية لبيروت، ونحن ننوي التنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني في الوسط الفلسطيني ومع اللاجئتين العراقيين أساساً، لنبالوا حفظهم من زيارات المكتبتين الجوالتين أثناء فترة الصيف».

«الكتباص» هو عبارة عن مكتبة جوال، عبارة عن باص مجهز برفوف مكتبية، يتسع داخله لأشخاص عديدين في الوقت ذاته، يضم «الكتباص» نحو ألفي كتاب باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية، تلبى احتياجات القراء ما بين 3 و18 سنة، وتتنوع ما بين قصص مصورة، قصص للصغار والمراهقين والكبار، كتب أدبية وسياسية وعلمية، وكتب طبخ وأثار وتعريف بالأديان، بالإضافة إلى قسم خاص بالمجلات الشبابية.

منذ بداية العام الدراسي، يزور «الكتباص» 7 مدارس رسمية موزعة بين الضاحية الجنوبية وطريق الجديدة ومجمع المدارس في بئر حسن، كما يتعاون مع 3 جمعيات في مخيم برج البراجنة، اختيرت المدارس التي توجه المشروع إليها بناءً على معايير محددة هي «الاقتراب من الأحياء الشعبية، غياب

فياض يستقيل.. ماذا عن مشروعه؟

في تطبيقاته على المستوى العالمي، وببساطة، كان المشروع يوفر متطلبات احتلال مريح وغير مكلف، وسط ضوضاء الحديث عن بناء مؤسسات الدولة وتحقيق النمو في الاقتصاد.

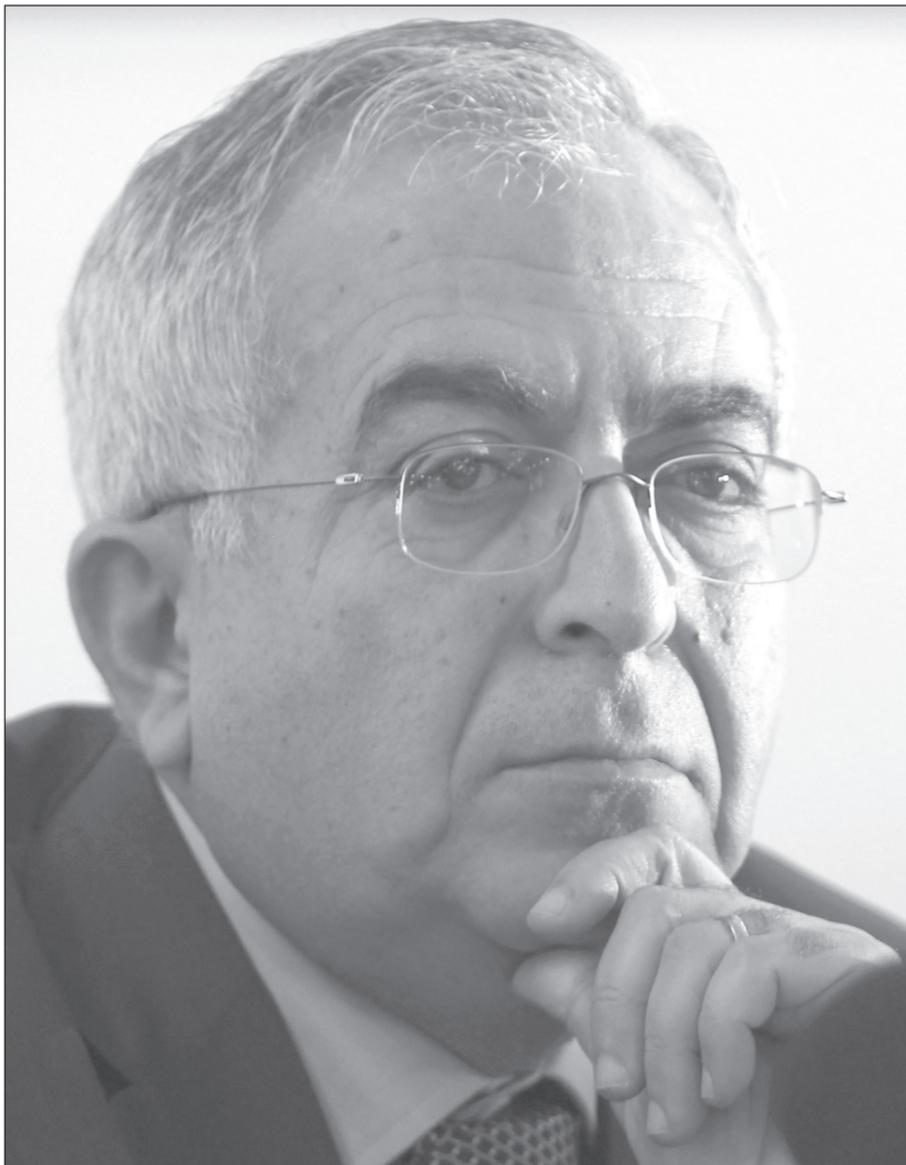
في واقع الحال، وعدا بعض التصريحات المتصلة بالمطالبة بوقف الاستيطان شرطاً، لاستئناف المفاوضات، لم يكن من الممكن العثور على افتراضات كثيرة بين مسلك فياض عامة، ومسلك السلطة الفلسطينية إجمالاً، الأمر الذي يطرح سؤالاً جدياً عن السبب الحقيقي للخلاف بين فياض وفتح، وانتهى به إلى تقديم استقالته.

القصور.. والتهميش

أتى فياض من البنك الدولي وزيراً معتمداً لإدارة أموال السلطة، وتكرس رئيساً لحكومته، بعد الانقسام الفلسطيني، وقيام حكومة منفصلة في غزة، ووفق وصف أحدهم صار المشهد طريفاً، حيث إن لحماس حكومتها في غزة، ولفياض حكومته في الضفة، ووجدت فتح نفسها خارج الحساب، ما جعل حكومة فياض هدفاً دائماً للانتقادات، ولتتكرر مطالباتها بحصة وازنة في الحكومة، إذا كان رئيساً للوزراء ثابتاً. ارتفعت وتيرة الانتقادات بالتوازي مع الأزمة المالية الطاحنة للسلطة الفلسطينية، صحيح أن للأزمة أسبابها وأبعادها الخارجة عن إرادة الرجل، ولكن هناك أيضاً النموذج الاقتصادي الذي قام بتطبيقه، وخلف إفقاراً وتهيماً وبطالة، لتصطدم أوهام كثيرة، بالوقائع الصلبة والعنيدة، وبدا مفهوماً والحالة تلك أن تتوجه حالة الغضب الشعبي المتفاقمة ضد رئيس الحكومة، وتلاقى استياء متفاقماً في صفوف فتح، فجرى تنظيم تظاهرات صاحبة تطالب فياض بالرحيل، على خلفية الفشل في معالجة الأزمات المعيشية المتفاقمة، وفي شهر شباط الماضي اتخذت التظاهرات شكلاً أغضب سلام فياض كثيراً، فتقدم باستقالته رفضها رئيس السلطة، وخرج الأخير بتصريحات داعمة لرئيس الحكومة.

وعلى مدى الأشهر الماضية، ظل فياض هدفاً للانتقادات، وظل يلوح بالاستقالة، ثم انفجرت أزمة وزير المالية نبيل قسيس، كشفت هذه الأزمة أن فياض يشكل مؤسسة منفصلة، عن منظمة التحرير، ورئاسة السلطة والفصائل، ولمس رئيس السلطة شيئاً مما تابرت بعض أوساط فتح على التحذير منه: المشروع السياسي لسلام فياض، هذا المشروع ليس بالضرورة مختلفاً عن المشروع السياسي للسلطة الفلسطينية، ولكنه حتماً مشروع سلام فياض وحده، والذي يضعه في موقع ثقل مواز لكل مكونات المشهد السياسي الفلسطيني، من فصائل ومنظمة تحرير. هذه أسباب كافية كي يتقدم فياض باستقالته، وكي يلاقيها رئيس السلطة بالقبول، لكن هناك من يحيل الأمر إلى ترتيبات قادمة في المشهد الفلسطيني كله: المصالحة ومفاوضات التسوية التي يعمل الأميركيون من أجل تحريكها، وقد كان لافتاً، أن تصدر أصوات من فتح تعتبر استقالة فياض، مدخلاً للمصالحة، كما كان لافتاً أيضاً أن يوصي فياض، بتعيين محمد مصطفى خلفاً له، وهو زميله السابق في البنك الدولي، أي ابن المدرسة ذاتها، والقبول في أوساط الدول المانحة والغرب، وهو أيضاً مرشح حماس البديل لرئاسة حكومة الوحدة سابقاً، وهناك أيضاً احتمال تولي رئيس السلطة رئاسة الحكومة، الأزمة لم تنته.. الأزمة مستمرة.. هي أعمق كثيراً من مجرد إدارة أموال المساعدات والهبات..

نافذ أبو حسنة



رئيس الحكومة الفلسطينية المستقيلة سلام فياض (أ.ف.ب.)

ذلك إلى حد كبير، إذ إن الموافقة على الاستمرار في التنسيق الأمني، وتلبية كافة شروطه، يمثل قاسماً مشتركاً كبيراً، وهو شرط شارط على ما يقال، لكل تحرك في الضفة الفلسطينية. ولكن فياض هو صاحب «فكرة البناء تحت الاحتلال، وإشادة مؤسسات الدولة»، دون أن تكون هناك دولة، جرى شق هذا المسار بموازاة التعثر الذي تواجهه عملية التسوية السياسية، دون الانفصال عنها كلياً، وقد عقد فياض نفسه لقاءات متكررة بوزير حرب الاحتلال في حينه، إيهود باراك. قامت فكرة فياض على إمكان العمل في بناء المؤسسات، وكان الاحتلال ليس موجوداً، أو بالتكيف مع وجوده، وبينما كان الاستيطان يستمر في الزحف، كان فياض يفتتح مبنى هنا، ويدشن مؤسسة هناك، وعلى نحو يشبه مواجهة الواقع بالأوهام، بالتوازي مع الإصرار على رفض، بل ومنع أي توجه لمقاومة الاحتلال، والدفاع الشرس عن سياسة التنسيق الأمني، وعن نموذج اقتصاد استهلاكي، ومتعيش على المساعدات في الوقت ذاته.

حظي مشروع فياض بتأييد من الدول المانحة، التي اعتبرت وجوده شرطاً لاستمرار تدفق الأموال، وأشدت بمشروع يستبعد المقاومة، ولا يشترط وقف الاستيطان والتهويد، ولا يواجه سياسات القتل، عبر التدخل الساخن، والاعتقالات المستمرة، ويشجع نمط الاقتصاد المعتمد في وصفات صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، وهو نمط يعتبر فياض من المساهمين

بعد أيام من الأخذ والرد، والنفي والتأكيد، تقدم د. سلام فياض؛ رئيس الحكومة الفلسطينية في رام الله باستقالته إلى رئيس السلطة محمود عباس، وقبل عباس الاستقالة، مكلفاً فياض بالاستمرار في تصريف الأعمال، إلى حين تشكيل حكومة جديدة. حتى لحظة الإعلان عن هذه الوقائع مساء السبت، لم يكن أحد متأكداً من أن «اللقاء الحاسم» الذي عقد بين عباس وفياض، سينتهي إلى استقالة الأخير، فعلى مدى سنوات أحيط فياض بهالة كبيرة، وبدا استمرار السلطة مرتبطاً ببقائه على رأس حكومتها، فهو المعتمد دولياً لتلقي الأموال، وهو الرجل الموثوق (غريباً وعربياً) لتحديد طرق وأشكال صرفها، هنا ظهر دوره أمنياً أكثر مما هو متصل بالنزاهة على نحو ما يتم الترويج له، ببساطة، قال المانحون: «إن ياسر عرفات كان يدفع الأموال للإرهاب»، وقصدوا بذلك تمويل الرئيس الشهيد لكتائب شهداء الأقصى، ومحاولة جلب السلاح لها قبل وخلال انتفاضة الأقصى، ثم كان القرار، بأن توضع الأموال في يد رجل محدد، يتقزز من كلمة مقاومة، ويؤمن بالبناء والازدهار تحت الاحتلال، ولا يمكن أن يدفع قرشاً خارج مقتضيات «التنسيق الأمني» وشروطه، ولعله من اللافت للانتباه حقاً، أن الخلاف بين فتح وفياض، كان حول منصب وزير المالية، تولى هذا المنصب، نبيل قسيس (الفتاحوي)، ولم يكن رئيس الحكومة الذي تابر على الاحتفاظ بمنصب وزير المال، إضافة إلى رئاسة الحكومة راضياً عن ذلك، تعرض قسيس للضغط حتى استقال، ثارت ثائرة فتح، مطالبة بعودة وزيرها، رفض فياض، وعندما خيره عباس (تحت ضغط فتح) بين عودة قسيس، أو الخروج من الحكومة، اختار الخروج، وتحول التهديد بالاستقالة، إلى استقالة فعلية، جرى قبولها.

رجل مهم

كان من المتاح توقع مسار آخر للأحداث، فمن المعلوم أن الإدارة الأميركية دخلت على خط أزمة الاستقالة، ووفق ما قالت وسائل إعلام عديدة، فإن «وزير الخارجية الأميركي جون كيري اتصل ليل الجمعة - السبت مع رئيس السلطة الفلسطينية؛ محمود عباس وطلب منه تطوير أزمة استقالة فياض من منصبه وحل الإشكال».

الإعلان عن هذا الاتصال، سبقه نشر كلام منسوب لمسؤول أميركي في الخارجية، يقول فيه: «إن فياض لم ولن يستقيل، وإنه باق في منصبه»، ونشر هذا التصريح، عشية لقاء عباس برئيس حكومته، كان يحمل رسالة سياسية واضحة، وفيها إنذار لرئيس السلطة، الذي تلقى اتصالاً مباشراً يطالبه بحل الإشكال، بمعنى رفض قبول استقالة فياض، والنزول عند شروطه التي يضعها للاستمرار في ترؤس حكومة السلطة الفلسطينية.

والى التحرك الأميركي، كانت هناك تحركات أوروبية أيضاً، وبحسب ما تداولته وسائل إعلام ووكالات أنباء أوروبية، فإن «عدداً من وزراء الخارجية الأجانب أجروا اتصالات سريعة مع فياض وحثوه على الامتناع عن المضي قدماً في استقالته من منصبه»، رئيساً لوزراء السلطة الفلسطينية، وأكد مصدر دبلوماسي غربي للوكالات، وجود هكذا اتصالات، وقال «تمنينا على فياض عدم المضي قدماً في استقالته، لا سيما في هذا الوقت الحرج الذي تمر به المنطقة».

وأضاف «نعتقد أنه يتوجب الاستمرار في البرنامج الرائع لبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، وفياض هو الشخص الذي تعاملنا معه في هذا المشروع، ولا

نرى أن من الفائدة في هذه المرحلة، الانتظار للتعامل مع وجه جديد قد نعرفه أو لا نعرفه».

يصعب على المرء الاقتناع، بأن هذه المواقف الأميركية والأوروبية، ناجمة عن الرغبة بوجود رجل يتمتع بالنزاهة والشفافية، في إدارة أموال السلطة الفلسطينية، واستطاع، وفق ترويج الغرب ذاته، الحد من الهدر والفساد، لا توجد سوابق في علاقة الغرب مع العالم، تشجع على تصديق هذه الشائعات، ولعل في ما قاله المسؤول الأوروبي، إشارة بيّنة إلى القصد من الإصرار على وجود فياض، وهو «البرنامج الرائع لبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية»، وذلك على الرغم من إشارات كثيرة، ومتكررة إلى أن المديح الأميركية والأوروبية، و«الإسرائيلي» أيضاً شكل ضربات إضافية لرئيس الحكومة المستقيل.

البناء تحت الاحتلال

تابرت أوساط فتح والسلطة الفلسطينية على إنكار وجود برنامج سياسي لسلام فياض، أو حتى مغزى سياسي محدد لوجوده على رأس حكومة السلطة الفلسطينية، وحتى كيفية مجيئه لتولي حقيبة المال بالتحديد.

في ذلك الوقت، كان الانسجام كاملاً بين فتح وفياض، وكان يتردد على نحو دائم القول: إن فياض ينفذ سياسات محمود عباس، وهو لا يحمل أي مشروع سياسي خاص به، وكان يمكن تصديق

في يوم الأسير الفلسطيني الإرادة العزلاء تقاوم القيد المدجج

للاقتصاد الصهيوني نتيجة المبالغ الضخمة التي تصرف في المحاكم.

الأستاذ جلال شريم: الأسير اللبناني المحرر والباحث في شؤون الأسرى يقول: «في السابق كان الحرمان من الطعام أحد ممارسات التعذيب عند الصهاينة، يطبقونها لكسر إرادة الأسرى، والمفارقة هنا هي نجاح الأسرى بتحويل نقطة الضعف هذه إلى نقطة قوة، أجبرت سلطات الاحتلال إلى البحث عن مخارج، ومنها التفاوض مع الأسرى للتوقف عن إضرابهم مقابل النفي خارج البلاد أو غير ذلك».

ويضيف شريم: «مفهوم البنية الفكرية أو الدينية، من أهم المواضيع التي يعالجها علم الاجتماع بشكل عام، لذلك ومن خلال دراسة بنية الكيان الصهيوني، يتبين أنها قائمة على العنف والقتل والقهر وإلغاء الآخر، وفي ثقافتهم هناك مفهوم «الغوييم» أو الأغيار، وهو مبدأ يطبقه اليهود المتعصبون بفعل ما يريدون مع غير اليهود بما فيه القتل، كما أن التماهي بالمعتدي كان له أثره في ممارسات الاحتلال، حيث يسعى الصهاينة إلى التشبه بالقهر الذي لاقوه على يد النازيين، لا بل تفوقوا عليهم بإقامة معتقلات تمارس فيها أشنع الممارسات، ومنذ عشرات السنوات كأنصار والخيام في لبنان، وعسقلان وهداريم وغيرهم في فلسطين».

ويتعرض الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الصهيوني إلى أشنع الممارسات، كالمنع من النوم، والضرب، ونزع الملابس، والتهديد بالاعتصاب، ناهيك عن التعذيب النفسي ومنع زيارة الأهل والتهديد باعتقالهم، وذلك على الرغم من الأمراض المزمنة التي يعاني منها بعضهم، وقد كان آخر ضحايا تلك الممارسات، الأسير ميسرة أبو حمدي الذي استشهد داخل سجون الاحتلال الصهيوني نتيجة الإهمال الطبي لمرض السرطان. ويؤكد شريم: صاحب دراسة «إرادات وقيود»، أن ممارسات سلطات الاحتلال الصهيوني ممنهجة في جميع السجون والمعتقلات، حتى تلك كانت موجودة في لبنان مثل معتقلات الخيام وأنصار، فالضرب المبرح والمتكرر والتعليق على العمود والتجويع والسجن الإفرادي، واستخدام أسلوب عملاء الزنازين للضغط على الأسرى، هي ممارسات مستمرة ومتزايدة منذ عشرات السنوات، بل يتم تطويرها بشكل أشنع.

وبالنسبة لدور السلطة الفلسطينية، فإنه وعلى الرغم من الحصول على عضوية الأمم المتحدة، والقدرة على رفع دعاوى ضد الكيان الصهيوني أمام محكمة العدل الدولية، إن كان في ما يخص الأسرى، أو جدار الفصل العنصري وبناء المستوطنات والتهويد المستمر للأراضي الفلسطينية وخصوصاً القدس، نرى أن مسؤولي السلطة ما زالوا عاجزين أمام الضغط السياسي الأميركي والصهيوني والتهديد بوقف الإمدادات الاقتصادية عن السلطة.

في ظل غياب المحاسبة الدولية المتمثلة بهيئات الأمم المتحدة ومنظومة حقوق الإنسان، والصمت العربي السافر، لا يبقى للأسرى سوى الرهان على إرادة عزلاء صلبة لكسر جبروت المحتل العابت بالأرض والإنسان.

سامر السيلوي

99

شريم: بنية الكيان الصهيوني قائمة على القتل والقهر وإلغاء الآخر

66

وليس القضائية دون توجيه تهم ضد المعتقل إدارياً، فكيف إذا كان الأسير معتقلاً من قبل سلطات غير شرعية، كذلك يعتبر استمرار اعتقال الأسرى الفلسطينيين مصدر دخل ودعم

تذكير العالم بـ«المناضل الهندي غاندي»؛ الذي كسر إرادة مملكة بريطانيا بصومه عن الطعام حتى قال الشاعر فيه: صام هندي فجوع دولة. ويحيي الفلسطينيون ذكرى يوم الأسير الفلسطيني في السابع عشر من نيسان، وهو اليوم الذي أطلق فيه سراح محمود حجازي، أول أسير فلسطيني في أول عملية لتبادل الأسرى بين الفدائيين الفلسطينيين والكيان الصهيوني عام 1974.

وبحسب الجمعيات التي تُعنى بالأسرى، فقد وصل عدد عمليات الاعتقال ضد الفلسطينيين إلى مليون منذ عام 1948، معظمهم تعرض للتعذيب بشكل أو بآخر، وقد تعرض الآلاف منهم إلى اعتقال إدارية، حيث تتم التوقيفات دون سبب ودون لائحة اتهام ودون محاكمة، وهو ما يعارض الاتفاقيات والمواثيق الدولية، خصوصاً اتفاقية جنيف الرابعة التي تحدد الاعتقال الإداري بأنه حرمان شخص ما من حريته بناء على أمر من السلطة التنفيذية،

حين أعادت سلطات الاحتلال الصهيوني بداية العام الفائت اعتقال عدد من المناضلين الفلسطينيين بعد إطلاق سراحهم في صفقة تبادل أسرى فلسطينيين مع الجندي شاليط، أرادت أن توجه عدة رسائل أبرزها، أنه لن ينثيها شيئاً عن إعادة اعتقال من تريد، وساعة تريد من الفلسطينيين ودون تهمة، ضاربة عرض الحائط بالتعهدات والالتزامات التي أبرمتها أمام المجتمع الدولي الذي أدار ظهره للهمجية الصهيونية كالعادة.

في مواجهة ذلك، لم يقف الأسرى مكتوفي الأيدي، بل بدأوا مجموعة تحركات، كان أنجحها الإضراب عن الطعام الذي نفذه عدد منهم بداية العام الفائت، وفي مقدمهم الأسير سامر العيسوي؛ الذي سجل أطول فترة إضراب عن الطعام في التاريخ، وأجبر السلطات الصهيونية على بدء مفاوضات جديدة معه لإطلاق سراحه، انطلاقاً من موقف ثابت أربك المسؤولين الصهاينة، وأعدت عزيمة وإرادة العيسوي



وقفة تضامنية مع الأسرى



عدد من الأسرى يرفعون علامة النصر داخل المعتقل

الدور السياسي والنقابي الفلسطيني في مطلب الحقوق الإنسانية

وتجزئتها من عناوين عامة إلى مهمات خاصة بكل طبقة وفئة اجتماعية، وتنظيمها على هذا الأساس، والدفع بها باتجاه العمل الميداني المباشر.

إن الفئات الأكثر تعليماً هم الأكثر معاناة من وطأة حرمانهم من حق العمل، لا سيما الأطباء، المهندسون، المحامون.. ويعود ذلك ليس فقط إلى القوانين المجحفة، بل أيضاً لوجود نقابات مهنية مماثلة تغلق قوانينها على الفلسطينيين، علماً أن كل المهنيين الفلسطينيين ولدوا وترعرعوا وتعلموا في لبنان وفي كنف نظامه التربوي والاجتماعي.

موضوعياً، النقابات المهنية اللبنانية تمارس لعبة تكامل الأدوار مع السلطات الرسمية اللبنانية، للاستمرار بحرمان المهنيين الفلسطينيين من حق العمل، لهذا تأتي الدعوة دائمة إلى تفعيل موضوع الحقوق المدنية والإنسانية والتعامل معها على أساس الأنسب، وفق مصالح كل قطاع أو فئة اجتماعية على حدة.

يعيش الفلسطينيون في لبنان اليوم حالة تتراكم فيها المعاناة بعد استمرار الحرمان من الحقوق الإنسانية، وما يتفرع عنها من تعقيدات، خصوصاً داخل المخيمات، إضافة إلى توافد عشرات الآلاف من فلسطينيي سورية بسبب خطورة الأوضاع الأمنية هناك، وارتفاع الضغط السكاني في مجتمع اللاجئين الفلسطينيين.

ولا شك أن إقرار الحقوق الإنسانية في لبنان، وإن كانت مسألة سياسية بامتياز، لا يمكن أن تتحقق إلا عبر وسيلتين، الأولى حالة من الضغط الدولي والإقليمي والعربي الفعلي على الدولة اللبنانية، وهذا غير مرتقب في المدى المنظور، ولا تلعب القيادة الفلسطينية أي دور جدي فيه.

أما الوسيلة الثانية، فهي تفعيل التحركات الفلسطينية ودون كلل للمطالبة بهذه الحقوق، ويتطلب هذا أولاً من النخب السياسية في الفصائل الفلسطينية كافة، بمختلف تياراتها واتجاهاتها، الاتفاق على هذه السياسة، ثم إنتاج الآليات المناسبة لها، أي تفعيل الحقوق

ملف العدد

كوريا الشمالية.. وخطر اندلاع



التهديد باستخدام السلاح النووي، الذي عملت كوريا الشمالية على تطويره منذ مدة ليست قصيرة، في أنه وضع المنطقة على حافة حرب نووية.

لقد استخدمت كوريا الشمالية أكثر من مرة الابتزاز العسكري للحصول على مساعدات اقتصادية ومالية من اليابان وكوريا الجنوبية، لكنها أعلنت في الأزمة الراهنة عن خطة مبرمجة لشن عمليات عسكرية ضد الولايات المتحدة، تتضمن توجيه ضربات نووية، وأطلقت تصريحات نارية تؤكد قدرتها على سحق القوات الأميركية في المنطقة فور اندلاع الحرب، رغم أن خبراء كثر أكدوا عدم قدرتها على ذلك، وأكدت أنها لن تكتفي بضرب قواعد غوام وهاواي، بل ستضرب جميع القواعد العسكرية الأميركية في كوريا الجنوبية واليابان، حيث يتمركز أكثر من خمسين ألف عسكري أميركي.

ولإعطاء المزيد من الصدقية لتهديداتها، أعلنت عن تحريك بعض صواريخها إلى محطات الإطلاق، ودعت موظفي الأمم المتحدة وسفارات روسيا وبريطانيا والدول الأخرى، إلى ترحيل دبلوماسيها لأنها لن تكون قادرة على ضمان أمنهم بدءاً من العاشر من نيسان.

ورغم أن تقارير كثيرة جازمت بأن كوريا لن تتجرأ على شن الحرب، وأنها ستكتفي بإطلاق تهديدات فارغة، مع ذلك، كان من الطبيعي أن تؤخذ التهديدات النووية الكورية على محمل الجد، كما أن أي استفزاز عسكري ضدها، يمكن أن يقود إلى حرب شاملة لن تبقى محصورة ضمن حدود شبه الجزيرة

منذ أن قررت الولايات المتحدة نقل قسم من قواتها من العراق والشرق الأوسط إلى الشرق الأقصى، بدأت تتبلور سياستها الجديدة لنقل الصراع إلى تلك المنطقة، فانضجرت أزمة الجزر والمناطق المتنازع عليها في جنوبي بحر الصين، وتوترت العلاقات بين الصين واليابان وكوريا الجنوبية، بالإضافة إلى التوتر الدائم بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بسبب برنامجها النووي واستفزازاتها المتكررة ضد اليابان وكوريا الجنوبية، وهما من أكثر دول الشرق الأقصى تعاوناً مع الأميركيين.

إذاً، تبين اليوم بكل وضوح أن الولايات المتحدة اتجهت نحو منطقة الشرق الأقصى، بعد أن عجزت عن تحقيق أهدافها الاستراتيجية في بناء الشرق الأوسط الجديد من جهة، وانحياز الاقتصاد العالمي بشكل واضح إلى الشرق الأقصى من جهة أخرى، لكنها وكما في كل مكان وزمان، عادت وفجرت الأوضاع من خلال اللعب على وتر الانقسامات بين الجيران الآسيويين.

من الواضح أن واشنطن كانت السبب في تأزيم الوضع في شبه الجزيرة الكورية، لدرجة استفحال الأمور ووصولها إلى حافة الحرب وخطر اندلاع مواجهات نووية أثارت الهلع في أوساط الرأي العام العالمي، وبدأت وسائل الإعلام الغربية تحذر من مواجهة عسكرية بين الغرب الأميركي بقدراته العسكرية الهائلة، وكوريا الشمالية التي تمتلك أسلحة دمار شامل، والتي لم تتوان يوماً عن إطلاق التهديدات باتجاه سيول والغرب، فكيف الحال اليوم مع وجود رئيس شاب متهور ورث الحكم عن أبيه ويريد إثبات نفسه وقوته للشعب الكوري قبل المجتمع الدولي؟

بدء المواجهة

بدأت المواجهة مطلع نيسان الجاري، حين أعلنت كوريا الشمالية استئناف العمل في محطة يونغبيون لإعادة تشغيل مفاعلها النووي المتوقف منذ 2007، فشكل ذلك تحدياً مباشراً لقرارات الأمم المتحدة، التي حظرت عليها أي نشاط نووي، وبعد يومين فقط، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية إرسال بطاريات صواريخ متطورة جداً إلى غوام، لتعزيز قدراتها العسكرية في المحيط الهادئ، مع وجود مدمرتين أميركيتين مضادتين للصواريخ الباليستية، ثم اتخذت واشنطن تدابير عسكرية غير مسبوقه، فأرسلت قاذفات قتال في مهمة تدريبية فوق أراضي كوريا الجنوبية.

وعلى الفور، تبدل المشهد السياسي والميداني بين الكوريتين، واعتبرت كوريا الشمالية التصعيد الأميركي فرصة لإطلاق تهديداتها، وتكمن خطورة

لكن النظام في بيونغ يانغ له رأي آخر، إذ يبدو أنه لم يعد لديه الكثير كي يخسره، بل على العكس من ذلك، فقد أصبح على قناعة تامة بأن المخرج الوحيد له هو حرق سفنه، والاستمرار في سياسة التصعيد نحو حافة الهاوية، وهي لعبة أقتنتها بيونغ يانغ وبرعت في استخدامها وأوتيت ثمارها في معظم الأحيان.

باتت في الفترة الأخيرة تشكل عبئاً وصداعاً استراتيجياً لها أكثر مما تشكله للولايات المتحدة، ومن الواضح أن القيادتين الجديتين في البلدين، أي الصين وكوريا الشمالية، تفتقران إلى وجود تلك «الكيمياء الخاصة» من العلاقات الشخصية، التي سادت بينهما طوال فترتي حكم «كيم الأول» و«كيم

تهديدات بالجملة

لم تتوقف كوريا الشمالية عند تهديد الأميركيين، ففي أحدث تصعيد لتهديداتها المتلاحقة، حذرت بيونغ يانغ من أن شبه الجزيرة الكورية تتجه لما وصفته بحرب نووية حرارية، وطالبت الأجانب المقيمين في كوريا الجنوبية

سلسلة أحداث

تمتلك كوريا الشمالية برنامج أسلحة نووية نشطاً، وقد أجرت اختبارات تفجيرات نووية في أعوام 2009، 2006، و2013، وهي أيضاً قادرة على تخصيب اليورانيوم وإنتاج البلوتونيوم المستخدم في صنع الأسلحة، وتنتشر الدولة الشيوعية النافرة صواريخ باليستية قصيرة ومتوسطة المدى، وقد أطلقت بنجاح صاروخاً طويلاً المدى في عام 2012. وانسحبت بيونغ يانغ من جانب واحد من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في عام 2003، وليست طرفاً في معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية أو عضواً في نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف، كما أنها ليست طرفاً في اتفاقية الأسلحة الكيميائية، ويعتقد بامتلاكها برنامج أسلحة كيميائية كبير، وهي ليست طرفاً في اتفاقية الأسلحة البيولوجية، ولكن يشتهر في أنها حافظت على برنامج الأسلحة البيولوجية الهجومية في تحد لتلك المعاهدة. واهتمام كوريا الشمالية ببرنامج الأسلحة النووية يعود إلى نهاية الحرب العالمية الثانية، ومنذ ذلك الحين، تمكنت من دورة الوقود النووي سواء للبلوتونيوم واليورانيوم المخصب، ولديها برامج قادرة على إنتاج المواد الإنشطارية، وقد أعلنت أن لديها ما يقرب من 38.5 كيلوغرام من البلوتونيوم المستخدم في صنع الأسلحة المستخرجة من قضبان الوقود المستنفذ في أيار 2008، وفي عام 2010، كشفت كوريا الشمالية برنامجاً لتخصيب اليورانيوم يهدف ظاهرياً لإنتاج اليورانيوم منخفض التخصيب لمفاعلات الطاقة، على الرغم من أنه سيكون من الممكن لبيونغ يانغ إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب لأغراض صنع الأسلحة إذا قررت القيام بذلك، وأجرت كوريا الشمالية تجارب الأسلحة النووية الثلاث في عام 2006، 2009 و2013، وتتجه لإجراء تجربة رابعة.

وكانت المحادثات السداسية بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية واليابان والصين



الثاني، وتنتظر بكين الآن إلى «كيم الثالث»، كزعيم شاب متهور لا يمتلك الخبرة القيادة الكافية كجده ووالده، وأنه يسعى لاختلاق الأزمات وافتعالها لتعزيز شرعيته وإثبات قدرته على إدارة الأزمات، لكن ذلك وفق رأي بكين، يجري في بلد نووي يعاني أصلاً من أزمات اقتصادية وسياسية وأمنية ودبلوماسية خانقة، حيث قد تؤدي أي خطوة غير محسوبة بدقة إلى كارثة محققة.

الكورية، بل ستعدها إلى دول أخرى. لذلك أعربت كل من الصين وروسيا عن قلقهما الشديد إزاء الوضع القابل للانفجار قرب حدودهما في الشرق الأقصى، وطالبت الصين أطراف الصراع بضبط النفس.

وبالنظر إلى العلاقات بين بكين وبيونغ يانغ، فما من شك بأن كوريا الشمالية ظلت دائماً الدرع الاستراتيجي لخاصرة الصين الشمالية، لكنها

دلاع حرب عالمية

إجراءات تصاعدية

أجرت كوريا الشمالية اختباراً نووياً ثالثاً، ورفضت رسمياً الهدنة مع الجنوب، وقطعت الخط العسكري الساخن، واستأنفت العمل في مفاعل يونغبيون المنتج للبلوتونيوم، ومنعت دخول منطقة كايسونغ الصناعية الشمالية - الجنوبية المشتركة، التي لم يتوقف العمل فيها حتى خلال أسوأ الأزمات في السنوات الأخيرة، وكل هذه الخطوات كانت كافية لإثارة الرعب حول العالم من احتمال نشوب حرب نووية.



الولاء لـ «كيم»

تفيد بعض التقارير القادمة من بيونغ يانغ، أن الشعور بتأثير العقوبات الدولية الإضافية التي وافق عليها مجلس الأمن الدولي، أصبح أكثر حدة، في الوقت الراهن في كوريا الشمالية، وعلى وجه الخصوص من قبل النخب التي يحتاج كيم، إلى وقفها وراءه. يشار إلى أن تلك العقوبات تشمل إجراءات ضد بنك الصرف الأجنبي الرئيسي لدى كوريا الشمالية، كما تشمل فرض حظر على تصدير السلع الفاخرة إلى تلك الدولة، التي يستخدمها النظام للمحافظة على درجة رضا وسعادة النخب التي تشكل بنية السلطة في دولته، وفي نظر بعض المحللين قد يكون الهدف من الطريقة التي يتصرف بها كيم، هو تعزيز مقدار الدعم الذي يحصل عليه بين نخب بلاده توقعاً لاحتمال أن العقوبات ستكون أكثر إيلافاً في المستقبل القريب، فأى شيء يؤثر بالسلب على المنافع التي تحصل عليها تلك النخب، يمكن أن يؤثر على درجة ولائها لكيم.

بالأعداء المتأمرين، وإلا قد يبدأون بطرح أسئلة خطيرة سياسياً قد يتساءلون مثلاً عن سبب تأخر بلدهم عن الصين أو كوريا الجنوبية تحديداً، بعد أن كان في الماضي أكثر بلد متقدماً من الناحية الصناعية في منطقة شرق آسيا كلها، إن التهديدات الخارجية هي أفضل طريقة لتجنب شرح المصاعب الاقتصادية اللامتناهية.

المنشآت اليابانية

هددت كوريا الشمالية بتوجيه ضربات انتقامية ضد اليابان، مشيرة بشكل خاص إلى المنشآت النووية اليابانية، وزعمت كوريا الشمالية أن اليابان تسرع وتيرة استعداداتها لحرب جديدة ضد الشمال، مشددة على أن كل الأراضي اليابانية لن تتمكن من تجنب ضرباتنا الانتقامية في حرب حديثة تركز على إصابة على المديين المتوسط والطويل.

وهددت قائلة: «هناك الكثير من القواعد العسكرية النووية الأميركية ومنشآت الطاقة النووية، واليابان لن تتمكن من تجنب تعرضها لكارثة نووية جسيمة لا تقارن بما تعرضت له في أربعينات القرن الماضي»، وتابعت: «في الحرب الماضية ضد كوريا الشمالية، لم تكن مجهزين بالقدرات على الهجوم الانتقامي على القواعد اليابانية الغازية، إلا أن جيشنا الشعبي الآن مجهز بالمقدرة بما فيها الكفاية لضرب اليابان والقواعد الأميركية الغازية في آسيا والمحيط الهادئ أيضاً».

إعداد هناء عليان

مرة صدرت فيها مواقف مماثلة كانت في أيار 2009 كجزء من ردة الفعل على قرار سابق في الأمم المتحدة كان يدين، مثل القرار الأخير، اختباراً نووياً.

في ما يخص الوعد الأخير بتحويل سيول إلى «بحر من النار»، فقد تكرر الأمر مرات عدة، استعمل للمرة الأولى في عام 1994 وتكرر في عام 2003، أحياناً، لم تكن وسائل الإعلام في كوريا الشمالية تكتفي بتلك التهديدات العامة، بل كانت تتحدث بشكل محدد عن أهدافها المزعومة، على سبيل المثال، هددت وسائل الإعلام الرسمية في كوريا الشمالية، في تموز 2012، بتضجير مقر صحيفة كورية جنوبية بارزة، كانت قد نشرت مقالات ومواد لم تعجب بيونغ يانغ، لكن لم يحصل شيء لمقر الصحيفة ولا لعاصمة كوريا الجنوبية، لم تنفذ كوريا الشمالية تهديداتها يوماً، لذا يبدو أن الرأي العام الكوري الجنوبي محق، حين يفضل تجاهل هجوم بيونغ يانغ المركز.

لماذا تتصرف كوريا الشمالية بهذه الطريقة إذا؟ ثمة سببان على الأقل وراء سلوك بيونغ يانغ الصاخب، أولاً، يبدو أن هذا الخطاب أصبح ردة فعل نموذجية على قرارات مجلس الأمن، التي تدين الاختبارات النووية والصاروخية في كوريا الشمالية، لكن على الرغم من النبرة العالية، تعكس تلك المواقف مبادرة دبلوماسية وطريقة للتعبير عن استياء كوريا الشمالية من القرار وعدم استعدادها للرضوخ للضغط الخارجية، لكن ثمة سبباً آخر يفسر العدائية الشفهية التي تستعملها، لا بد من تذكير سكان كوريا الشمالية دوماً بأن بلدهم محاط

التأكيد على التزامها حماية اليابان بفضل وسائلها «الردعية» النووية، لكن التهديد الأكبر من قبل بيونغ يانغ كان باتجاه جارتها كوريا الجنوبية، مع ذلك تبدو سيول الأكثر هدوءاً بين الدول حيال هذه التهديدات ربما لأنها اعتادت عليها. تدرك سيول، حكومة وشعباً، طبيعة المناورات الشمالية، وفيما تنقل وسائل



الإعلام الكورية الجنوبية، من باب الواجب، التهديدات الوحشية الصادرة من بيونغ يانغ، لا يهتم الرأي العام كثيراً بتلك المواقف العدائية ومؤشرات الخطر الظاهرية، من اللافت أيضاً أن البورصة في كوريا الجنوبية، لم ترد بطريقة سلبية على «الأزمة».

إن سبب هذا الهدوء بسيط: سبق أن واجه الكوريون الجنوبيون هذا الوضع مرات عدة، بل إنهم يشاهدون هذا النوع من الاستعراضات مرة كل سنة أو سنتين، ادعت كوريا الشمالية أن هدنة عام 1953 باطلة في عدد من المناسبات في الماضي: آخر

من أي هجوم كوري شمالي محتمل، وتم نشر منصتين لإطلاق صواريخ باتريوت باك 3 أرض. جو في قواعد وزارة الدفاع في إيشيجايا، فيما ذكرت تقارير محلية أن طوكيو نشرت، بالإضافة إلى بطاريات باتريوت، مدمرات إيجيس المجهزة بنظام اعتراض في بحر اليابان.

من جهتها، جددت الولايات المتحدة

باتخاذ تدابير للمغادرة في حالة نشوب حرب، كما وجهت تهديداتها باتجاه اليابان، ما استدعى استنفاراً يابانياً.

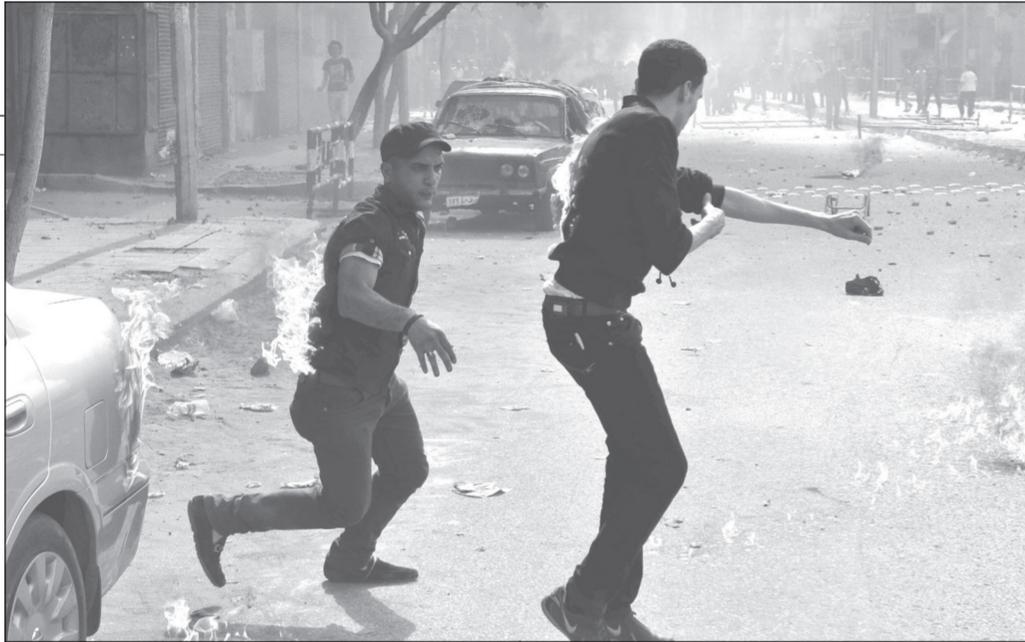
وفي رد فعل ياباني إزاء التهديدات الكورية الشمالية المتصاعدة، نشرت اليابان صواريخ باتريوت في قلب العاصمة طوكيو استعداداً للدفاع عن سكان العاصمة البالغ عددهم 30 مليوناً

وروسيا والولايات المتحدة، بدأت في عام 2003 بهدف نزع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية، ومع ذلك، فقد تم تعليق هذه المحادثات منذ نيسان 2009، وفي رحلاته إلى الصين في عام 2010 و2011، أشار كيم يونغ إيل لرغبته في استئناف المحادثات السادسة، ولكن كوريا الجنوبية أصرت على اعتذار من كوريا الشمالية لعام 2010 قصف جزيرة يونغبيونغ وإدراج أنشطة تخصيب اليورانيوم في المناقشة قبل الموافقة على استئناف المفاوضات.

وخفت الشكوك الأولية حول البرنامج النووي لكوريا الشمالية بعد وفاة كيم يونغ إيل عندما وافقت بيونغ يانغ على وقف التجارب النووية وتخصيب اليورانيوم، وتجارب الصواريخ بعيدة المدى في مقابل الحصول على مساعدات غذائية من الولايات المتحدة في 29 شباط 2012، ولسوء الحظ، بعد خلاف مع الولايات المتحدة بشأن إطلاق صاروخ في نيسان 2012، أعلنت كوريا الشمالية إلغاء الاتفاق.

وعلى الرغم من أن كوريا الديمقراطية انضمت إلى اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية والتوكسينية في عام 1987، لكن يشتهر في أنها استمرت في برنامج الأسلحة البيولوجية، ويتفق المنشقون من كوريا الشمالية ووكالات الدفاع عن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، عموماً على أن البلد بدأت في اكتساب قدرات لصنع أسلحة بيولوجية في وقت مبكر من الثمانينات، ومع ذلك، بقيت المعلومات عن برنامج كوريا الشمالية للأسلحة البيولوجية مفتوحة على الاحتمالات، وفي عام 2010 قدمت ورقة الدفاع البيضاء لوزارة الدفاع الكورية الجنوبية، تقديرات لا تمتلك كوريا الشمالية له العوامل المسببة للجذرة الخبيثة، والجذري، والكوليرا، وغيرها، فهل من المعقل أن تستعمل هذه الأسلحة أيضاً في أي حرب قد تندلع قريباً؟

عربي

الانقسام الطائفي في مصر
يعزز سلطة «اللون الواحد»..
ويمهد للحرب الأهلية

النيران تصيب
مواطنين مصريين
في القاهرة
(أ.ف.ب.)

لم يتفاجأ المراقبون بتجدد الأحداث الطائفية في مصر، وهم يتوقعون مزيداً من التصعيد في الأسابيع والأشهر القادمة، رغم محاولات التهدئة والتقليل من تبعاتها ونتائجها، من جانب الرئيس محمد مرسي، وأوساط «الإخوان المسلمين»، ورغم مساعي تثبيت «أواصر الأخوة والمودة»، التي يبذلها بعض رجال الدين من الأقباط والمسلمين، فثمة قوى فاعلة على الأرض تعمل على تأجيج حدة الصراع بين جميع الأطراف، وإدراج العنف كأسلوب غالب في حل الخلافات بين أنصار السلطة من جهة، وبين قوى المعارضة من جهة أخرى، مما يشيع الفوضى، ويضع البلاد على حافة الحرب الأهلية.

لا شك أن تزايد العنف الطائفي بالتحديد، يتبع للقوى الغاشمة استخدامه لتخويف الأقباط ودفعهم للهجرة وردات الفعل غير المحسوبة، مع تزعم ثقتهم بما يحملهم لهم المستقبل في بلد تنمو فيه الفرق التكفيرية، خصوصاً في ظل انتشار ظاهرة التسليح على نطاق واسع في كل أنحاء مصر، وفي هذا المجال، فإن عامة الأقباط، وممثليهم الكنسيين والسياسيين، يحملون السلطة الحاكمة وأنصارها من قوى «الإسلاميين الجدد»، مسؤولية خاصة في ضبط الخطاب الديني المتطرف، ومنع انتشار السلاح.

صحيح أن الرئيس مرسي قد وجه رسائل على الفور يدين فيها العنف الطائفي، إلا أن مخاوف الأقباط تزداد كلما ازدادت هيمنة جماعة «الإخوان»، والسلفيين على زمام الأمور في البلاد، كما يقول بعض ممثلي المسيحيين، الذين ردوا على رسائل مرسي، بأنهم قد سئموا من كثرة الوعود، مؤكداً أن حادثة مدينة الخوص، وبعدها أحداث الكاتدرائية المرقسية، وسقوط الضحايا، وعدم التحقيق الجدي مع المرتكبين، كلها دلائل واضحة على غياب الدولة وضياح سيادة القانون.

يطغى المناخ التحريضي على الشارع المصري، ويساهم بتعميق الانقسام الطائفي، إضافة إلى نشر الإشاعات والأخبار الكاذبة، وتضخيم الوقائع، وتضليل الفئات الناشطة من الشباب المصري، عبر برامج ما يسمى «التواصل الاجتماعي»، التي أصبحت برسائلها «غير المسؤولة»، أخطر وسيلة إعلام، ولا تخضع لوائح الشرف المهني، ومعايير الصدقية، ولهذا السبب، نلاحظ أن أبرز مستخدمي هذه الوسيلة ينتمون إلى القوى المشبوهة المنظمة، بمختلف تلويناتها العقائدية، في الداخل، إضافة إلى المنظمات التي تدعي تمثيل الأقباط في البلدان الغربية.

ثمة إجماع لدى جميع المحللين والمراقبين أن «الإسلاميين الجدد» لم يتسلموا الحكم في مصر، وفي غيرها من بلدان «الربيع العربي»، من دون الدعم الأميركي، ومع ذلك، تروج بعض المنظمات المشبوهة لفكرة أن واشنطن تبحث عن بديل، «لأن الإسلاميين غير مؤمنين بحرية المرأة والأقليات»، وذلك لإغراء المعارضة للاستعانة بالدول نفسها التي لن تكثر لها سيحلب بأقباط مصر، ولا بمسلميها، كما لم تكثر لها حصل مسيحيي العراق، وما يجري اليوم من تهجير وتقتيل وهدم للكنائس والمساجد في سورية.

لا يكفي أن نرمي مسؤولية كل ما يحصل في مصر على القوى الأجنبية وعملائها في الداخل، بل إن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق حكومة الرئيس مرسي، ومن يدعمها من القوى السلفية، لأنها عجزت عن توحيد كافة القوى الوطنية، ناهيك عن تغييب الحلول الكفيلة بإخراج مصر من مشاكلها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، التي تزكي الفوضى والاضطرابات.

وبدلاً من توحيد القوى الفاعلة في البلد، تسعى الحكومة إلى تشتيتها وتمزيقها بصورة منهجية، في إطار إدامة استفراد جماعة «الإخوان» بالحكم، عملاً بوصايا «وثيقة التمكين» المشهورة، التي تتبعتها الجماعة، منذ عهد حسني مبارك، طريقاً للوصول إلى السلطة.

إن وثيقة التمكين لا تحتوي على أي برامج تنموية أو إصلاحات اجتماعية أو اقتصادية، ولا رؤى سياسية داخلية أو خارجية لإصلاح ما أفسده النظام السابق، بل اتصفت بالشكل الانقلابي الذي يمكنهم، بالتحايل والتملق، من اختراق المنظمات الأهلية، والروابط الطلابية، والنقابات العمالية، وجمعيات المهن الحرة، والنوادي الخاصة ذات النفوذ المالي والاجتماعي، بهدف الضغط على صناع قراراتها، أو احتلال مواقعهم.

إن الشرح العمودي الذي أحدثه الرئيس مرسي لصالح التفرد بالسلطة، يطال كل مكونات المجتمع المصري بأحزابه وفعالياته، وبمسلميه ومسيحييه، ومن الطبيعي أن لا تعبر جماعة «الإخوان»، وحلفاؤهم من «السلفيين»، أدنى اهتمام خاص لدرء الانقسام الطائفي، ما دام يصب في نهاية المطاف في تعزيز سلطة اللون الواحد.

ثورة البحرين تحت مجهر التقييم

ما يجري في البحرين ملحمة ثورة لشعب يرفض حكم طغاة آل خليفة، الذين احتلوا أرضه قبل 230 عاماً، ويعاملونه باستكبار قبلي، أضيفت إليه عمالة للغرب الطامع في أراضي أمثنا وخيراتنا.. حكم تأمر على شعب مستضعف، وأمعن في ظلمه وإذلاله.

الثورة في البحرين تحدد هدفها في إقامة حكم بحسب ما يقرر الشعب مصيره بنفسه من دون سقف من قبيلة أو حاكم، فقد ثار شعب البحرين في ست انتفاضات كبرى للمطالبة بحقوقه طوال المئة العام الماضية، في 1919 و1936 و1956 و1965 و1980 و1994، ولم يحصل من كفاحه على شيء يذكر، بل ازداد الشعب فقراً وحرماناً وتهميشاً سياسياً، فقرر في ثورة 14 فبراير الحالية أن يحقق أهدافه بنفسه، ولن يستجديها من أحد.

لقد ثار الشعب البحريني بحركة الشباب هذه المرة، ومختلف شرائح المجتمع من الجنسين، وقرروا استمرار الكفاح حتى إسقاط هذا النظام الجائر والسارق لثروات الشعب كلها، والذي بدلاً من أن يستجيب لمطالب الشعب في الحرية والعدالة والديمقراطية.. قام بعمليات القمع واستدعاء الجيوش الخليجية، وهو ما لم يحدث من قبل أن استعانت دولة على مواجهة شعبيها بجيوش أخرى، والتي بدل من أن تتجه لتحرير فلسطين، جاءت لتقمع شعب مسلم، ذنبه الأكبر مطالبته بحقوقه.. شعب خافته أميركا؛ قائدة الشر في العالم، وبريطانيا الاستعمارية، فقررا دعم النظام القبلي المتخلف وإدارة كل شؤون المواجهة ضده.

إن من يقتل ويقمع هم طغاة آل خليفة بالوكالة عن أميركا وبريطانيا، حفاظاً على مصالحهما الاستراتيجية في المنطقة، ومنعاً من وجود حكم جديد يفسد عليهم استنزاف الثروات برخص وذل ويغير معادلات المنطقة لغير صالحهم.

سفارة أميركا في البحرين هي التي تقود الموقف السياسي والميداني والدبلوماسي كله، «دروبرت غيتس»؛ وزير الخارجية الأميركية جاء في 12 مارس 2011، ونزل الجيش السعودي بعد أيام من الزيارة. جيفري فيلتمان؛ المسؤول الأميركي المعروف، قابل عدداً من المعارضين، ولما لم يجد استجابة لهم، هدد أنهم بحاجة إلى أن أراجعكم مرة أخرى لعلكم تستجيبون، وقابلهم مرة أخرى، وفي كل موقع تحاصر أميركا تحركات المعارضين، كما حدث في مؤتمر جنيف 2012، حيث جاء مسؤولون أميركيون لينقلوا رسالة إلى الأوربيين بأن أميركا لن تتخلي عن حكم آل خليفة، وألا يضغطوا على النظام الخليفي أكثر، لهذا لا تستغربوا إن تأخرت الثورة عن الانتصار، فالثورة في البحرين تواجه عدواً شرساً، هي أميركا وبريطانيا، وعربان الخليج ووكلاؤهم من طغاة آل خليفة.

لقد استباحوا كل المحرمات، وقتلوا أكثر من 130 مواطناً، منهم 13 امرأة

26 و6 جنيناً رُضع، وشيوخ طاعنون في السن، وشباب، قُتل بعضهم بالرصاص الحي والانشطاري، وعمداً، كالشهيد عبد الرضا بو حميد، والشهيد أحمد فرجان، وغيرهما، ثم يفتك بأهالي الشهداء اعتقالاتاً وضرباً وإهانة.. نظام يأبى إلا أن يعتقل ويعذب بحقد سلباً للبدن وتدويخه حتى الموت، أما ما يدعيه من وجود حوار، فهو كذب وهراء ومماطلات، من أجل إطالة الوقت ضمن استراتيجية وضعتها أميركا بأن يستنزف الشعب وقواه الثورية الشابة قدراتهم فيجهزوا على حراكه بشكل كامل.

إن قضية البحرين وأمثالها من صراع شعب مظلوم مع طاغية متجبر، اختصرها الله سبحانه وتعالى بقوله: «إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَدِّينَ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ».

فشعبنا المستضعف المقاوم سينتصر بإرادة الله التي لا غالب لها، وقد قال: «إِن نَبْصِرْكَ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكَ».

ما يحسب للثورة ونقاط قوتها:

- 1- سلميتها في المراحل الأولى.
 - 2- الثبات والاستمرار على هدف التغيير الشامل، رغم كل المحاولات لمحاصرة وسحق الثورة.
 - 3- تشخيص العدو بأنه النظام الخليفي ومن ورائه الأنظمة الرجعية والولايات المتحدة وبريطانيا وعدم الخضوع لهم.
 - 4- جيل الشباب هم الأساس في الثورة، وبقية التيارات السياسية المعارضة هي مساندة وداعمة لهم.
 - 5- شموليتها لكل عناصر المجتمع.
- أما نقاط الضعف في الثورة:
- 1- وجود اختلاف حقيقي بين منهجين في المعارضة، أحدهما يرى إسقاط النظام، والآخر يرى إصلاحه، من دون وجود تكامل حقيقي وتفاهم بين الطرفين.
 - 2- عدم القيام بفعل الإسقاط كما جرى في الثورات الأخرى، فبقت الثورة في حالة انتظار.
 - 3- ارتهان قسم من الجماهير لقيادات لا تتماشى مع منطق الثورات، وهذه القيادات في الوقت الذي لا تملك رؤية التغيير، فإنها تتحرك وفقاً لردات الفعل وطرق الرد السياسية التقليدية.
 - 4- التأخر في تشكيل مجلس لقيادة الثورة، يضم الفصائل والشخصيات الفاعلة.

السيد جعفر العلوي

عدنان محمد العربي

رسالة إلى الجماعات السلفية (2)

استكمالاً لما بدأناه في الرسالة الأولى من حوارنا ونصيحتنا للأخوة في الجماعات السلفية، وتنفيذاً للأمر الإلهي بضرورة حقن الدماء وبيان الحق من الباطل «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تضيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين»، نذكركم بتاريخ أميركا مع أسلافكم الذين تعاملوا معها:

استم ضحايا الاستخبارات الأميركية في أفغانستان؟ ألا تتذكرون ما فعلت أميركا بالمجاهدين في أفغانستان الذين قاتلوا الاتحاد السوفياتي؟ لقد دربتهم ومولتهم لقتال السوفيات مستغلة نوايا المجاهدين وحاجاتهم إلى الدعم لتحرير أفغانستان، وبعد انسحاب السوفيات اخترع الأميركيون «حركة طالبان» بالتعاون مع المخابرات الباكستانية، التي اغتالت قادة المجاهدين الذين حرروا أفغانستان (أحمد شاه مسعود وبرهان الدين رباني..)، وأبعدت

قلب الدين حكمتيار وغيره، وعندما قضت على قادة المجاهدين، جاء الغزو الأميركي وحلف الناتو للقضاء على «طالبان»، بعدما أنجزت مهمتها ولم تعد حاجة أو وسيلة للأميركيين، وما زال الأميركيون يقتلون المدنيين الأبرياء والعسكريين من «طالبان». أنسيتم ما فعلت أميركا بصدام بعدما حرزته لغزو إيران والكويت، ثم غزت العراق وقتلته، ثم جاءت بد «القاعدة» للتخريب، وأسست لجان «الصحة» للقضاء على «القاعدة»

وأخواتها، بعد انتقاء المهمة وانتهاء الصلاحية؟ هكذا ستفعل بكم في سورية؛ ستقاتل بكم ضد هذا النظام «المتمرد» على السياسة الأميركية، وفي حال سقوطه، ستأتي بمن يقتلكم ويطاردكم لتفروا إلى ساحة جديدة في روسيا وإيران.. فأنتم ضحايا وأدوات ولستم حلفاء، وتظنون أنكم تقاتلون في سبيل الله والحقيقة! لقد تظاهرت ضد السباح الإيرانيين في مصر، وهم من المسلمين الشيعة، لأنكم تتهمونهم بالكفر والضلال، فيما

ترحبون بالسباح الإسرائيلي، في مصر ولم تهاجموا السفارة الإسرائيلية، ولا الوفود الرسمية أو مسؤولي الموساد، فإذا كان الصهاينة أصحاب كتاب كما تدعون، فقد احتلوا القدس وهجروا الفلسطينيين من أهل «السنة والجماعة».. أفليسوا ظالمين ومحتلين حتى تظاهروا ضدهم إذا كنتم مسلمين حقاً وتقاتلون الباطل والظلم؟ وكيف تحرقون كنائس المسيحيين الأقباط وهم إخوانكم في الوطن وأهل كتاب؟ ولماذا تحللون سفك دماهم؟

ترفضون تقليد أئمة المذاهب الأربعة، وتعتبرونه ضلالاً وكُفراً ومخالفةً للآية الكريمة: «الذين اتخذوا أربابهم ورجالهم أولياء من دون الله»، وتعتبرون أن أتباعهم يعبدونهم من دون الله، وبالتالي تصلون إلى حد تكفيرهم، مع أنهم مسلمون اجتهدوا وتفقهوا وبينوا للعامة من الناس أمور دينهم، وإذا كان ما تتهمونهم به صحيحاً، ألا تقلدون أنتم مشايخكم «السلفيين»، الذين يصدرن الفتاوى المخالفة لشرع الله؛ من «جهاد النكاح» أو «إرضاع الكبير» أو الذبح، فترتكبون المعصية مرتين، أولاً عند تقليد مشايخكم وعبادتهم وفق الآية الكريمة كما تدعون، وثانياً بارتكاب ما حرم الله، كالزواج المتسلسل للمرأة دون انقضاء العدة المحددة بثلاثة أشهر، «واللاني ينس من المحيض من نسائك إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللاني لم يحضن»؟

قال بعض مشايخ «الوهابية»، ومنهم الشيخ اللحيدان؛ رئيس المجلس الأعلى للقضاء: «في بلادنا تضعف روح الإسلام، ويخف سلطانه على النفوس عند المتعلمين، ويتسع هذا الضعف بقدر ما يتسع التعليم وتنتشر المدارس»، ويقول سبحانه وتعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء»، «اقرأ باسم ربك الذي خلق»، ويقول رسول الله عليه الصلاة والسلام: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».. فهل تتبعون الله ورسوله أو تتبعون اللحيدان؟

يقول عبد الله بن حميد: «إن سبب الجهل بالدين يعود إلى هذه الفنون المعوقة، كالرسم والأشغال والرياضة البدنية والألعاب الأخرى»، وورد عن السلف الصالح: «علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل»، فأيهما نصدق: السلف الصالح أم بن حميد؟ ويقول بن حميد: «أفلح كل مسلم لا يدخل ابنته أو أخته في المدارس! ويقول الله سبحانه: «وتفكروا يا أولي الألباب».

إنكم تقاتلون في سبيل أميركا وإسرائيل، وأتباعهما من المستعمرين أو المستعربين من الملوك والأمراء، وستكونون من الأخسرين أعمالاً الذين باعوا آخرتهم بدنيا غيرهم، ولذا نشفق على دمايتكم ودماننا، وندعوكم لأن تستيقظوا وتبينوا الرشد من الغي.

د. نسيب حطيظ

الهدف «سايكس - بيكو» جديد.. وشطب فلسطين نهائياً العراق.. استمرار مسلسل التفجير والدم

بغداد - محمود الرفاعي

يكاد لا يمر أسبوع دون أن تحصد آلة القتل المتجولة والمتنقلة في كل مكان من بلاد الرافدين المئات من العراقيين، في وقت تعصف فيه المشاكل والفتن وأعمال القتل في أكثر من مكان في العالم العربي، من اليمن إلى المغرب العربي، وانتهاء بمشرقه، وطبعاً مروراً بفلسطين التي تمسخ قضيتها في هذا النزاع الفظيع على

الدولة الهلامية والسلطة المقسومة بين رام الله وغزة، وكل منهما يدعي الوصل بالقضية، فيما الدول الأبرز في حمل القضية التي اعتبرت في أدبيات السياسات العربية الرسمية القضية المركزية، فلسطين - وعينا بها الدولة السورية، مشغولة ومتهوكة، بدم أهلها الذي يسفحه حكام مشيخات الكاز العربي، والغرب الأميركي وبقايا السلاجقة في تركيا، وهكذا لم يبق للعرب من مكان للقاء حول ما كان يسمى في الماضي البعيد «الحد الأدنى من التضامن العربي»، ولا رأس يلتفون حوله مقتنعين أو مرغمين، كما كان الحال في أزمنة مضت على أيام جمال عبد الناصر، حتى يخال المرء أن المنطقة يعاد رسمها بدم أبنائها، وفق خرائط تحدد خطوطها بجماع الفقراء، وهم الأكثرية الساحقة في هذه الأمة المعذبة التي يهفو ناسها وأهلها فعلاً إلى الحرية والعدالة الاجتماعية والتنمية الحقيقية.

فعلاً، تبدو المنطقة أمام اتفاق سايكس بيكو جديد، ينطلق كما انطلق القديم من هذه المنطقة من بلاد الشام، ومدخله هو ما كان يطلق عليه الجبهة الشرقية في مواجهة العدو «الإسرائيلي»، أي سورية ومن العراق لأن بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين أو الرافدين هي الأكثر حضارة وتقدماً وحيوية ونشاطاً على مر التاريخ، ولذا يتعرض العراق على يد الأميركي والأوروبي الغربي، إلى السلب والنهب، فسرق نفضته وأثاره ومتاحفه وتعرض لأبشع أنواع التدمير بواسطة آلات التدمير الحربية الأميركية، وهجر شعبه في الداخل والخارج، وقتل الملايين من البشر، وها هو الآن يتعرض للتقسيم بأشكال مختلفة، فالإقليم الكردي يكاد يكون مستقلاً، ولم يعد ينقصه سوى أن ينزل العلم الوطني العراقي على منشأته، في وقت يندفع التركي الذي يمضي ولغا في الدم السوري، إلى توقيع الاتفاقات مع الأكراد، فتوصل إلى اتفاق صلح مع الزعيم الكردي المعتقل عبدالله أوجلان، في محاولة لمنع فرصة استخدام الورقة الكردية في الداخل التركي، كما بات معلوماً بالاتصالات الجارية بين قيادة إقليم كردستان بقيادة البرازاني والمسؤولين الأتراك.

وسط هذه الهموم والمآسي، يحاول العراق أن يلهم أشلاءه، لكن دعوات المحميات الخليجية، والتركية والغربية لتقسيم العراق ترتفع وتزيد وتمول، وفي مقدمتها بالطبع أعمال الإرهاب التي تحصد البشر والحجر، وأخرها التفجيرات التي شهدتها العاصمة بغداد ومختلف المدن العراقية وحصدت مئات القتلى والجرحى قبل أيام من انتخابات مجالس المحافظات التي ستجري في العشرين من نيسان المقبل، والتي يفترض أن تعد اختباراً للاستقرار السياسي بعد نحو سنتين من الانسحاب الأميركي.

وأمام سلسلة التفجيرات الإرهابية بعد عشر سنوات من الغزو الأميركي وسنتين من انسحابه المفترض، يبدو وكأن هناك عودة إلى البدء، حيث تقيد المعلومات أن مجموعات التكفير بمختلف تسمياتها تستعيد موضع قدم لها في بلاد الرافدين، في ظل تمويل خليجي هائل، وخصوصاً قطرياً، مستفيدة من حمام الدم الذي تموله في سورية، وبالتحالف مع السلجوقي التركي الذي يطمح لأن يكون مع الكيان الصهيوني في الكماشة اللذين يلتقطان تقسيمات سايكس - بيكو الجديد، لحساب السيد الأميركي ما وراء المحيط.

سيناريو الدم والقتل والتفجير هو واحد من سيناريوهات متعددة تجري للعراق وما حولها امتداداً إلى سورية ولبنان وفلسطين وما بعدها، في ظل غياب تام للعرب ودرتهم مصر المشغولة الآن بأزماتها المريرة وأطماع «إخوانها».. فهل ستأتي لحظة اليقظة العربية؟



طفل عراقي ينظر إلى هول ما خلفه أحد الانفجارات الأخيرة التي وقعت في بغداد (أ.ف.ب.)

إقليمي

فوز مادورو صفقة للغرب ووفاء لتشافيز الرمز

الانتخابات الرئاسية، ثم رفض النتائج لحظة إعلانها، عبر التشكيك بالأرقام المعلنة، وهو ما دعمته واشنطن فوراً، رغم وجود آلاف المراقبين، ووجود نظام انتخابي آلي متطور، يشهد العالم أجمع على شفافيته.

وعلى الرغم من قبول الرئيس الفائز بإعادة فرز الأصوات، نزولاً عند رغبة غريمه، كي يقطع شكوكه المتعلّقة باليقين الشعبي، وإثباتاً لعدم وجود شوائب في الفرز والأرقام، فإن الاستفزاز الأميركي عبر التصرف كأنها وصية على الشعب الفنزويلي بالعودة إلى إعادة فرز 19 مليون صوت، دفع المجلس الوطني للانتخابات لحسم الأمور والإعلان عن فوز ناجز للمرشح مادورو «فوز لا رجعة فيه، والشعب قال كلمته»، وهذا ما عزز كشف المضمّر لهُز الاستقرار، من خلال دعوة المعارضة إلى تظاهرات، الأمر الذي يؤشر إلى نوايا تهدف إلى خلق اضطرابات سياسية في بلد، يفترض أن يواصل معالجة التركة الاقتصادية الهائلة إبان حكم رموز المعارضة الحالية، حيث كانت ثروة البلاد النفطية الكبيرة تحت وصاية وتصرف الشركات الأميركية.

لا شك أن أمام مادورو الذي بدأ حياته سائق حافلة ركاب، مصاعب جمة في قيادة حافلة الشعب الفنزويلي، وسط طرق مليئة بالحفر والكمائن والمؤامرات من صناعة أميركية، والهادفة إلى استعادة السيطرة على الثروة النفطية التي تعتبر أكبر احتياط في العالم، لكن الظروف تحتم عليه، وهو الوفي للقائد شافيز، وضع سلم أولويات من معالجة الوضع داخل الحزب الاشتراكي، وإعادة اللحمة إليه، وهو ما تسبب بتراجع الإقبال عن الانتخابات لنحو مليون شخص كانوا أعطوا شافيز أصواتهم، وهذا يساعد في انطلاقة وثيقة أكثر لمعالجة المشكلات الاقتصادية المعقدة، والتي تشمل ارتفاع التضخم، وتباطؤ النمو، فضلاً عن ضرورة الحد من معدلات الجريمة المرتفعة.

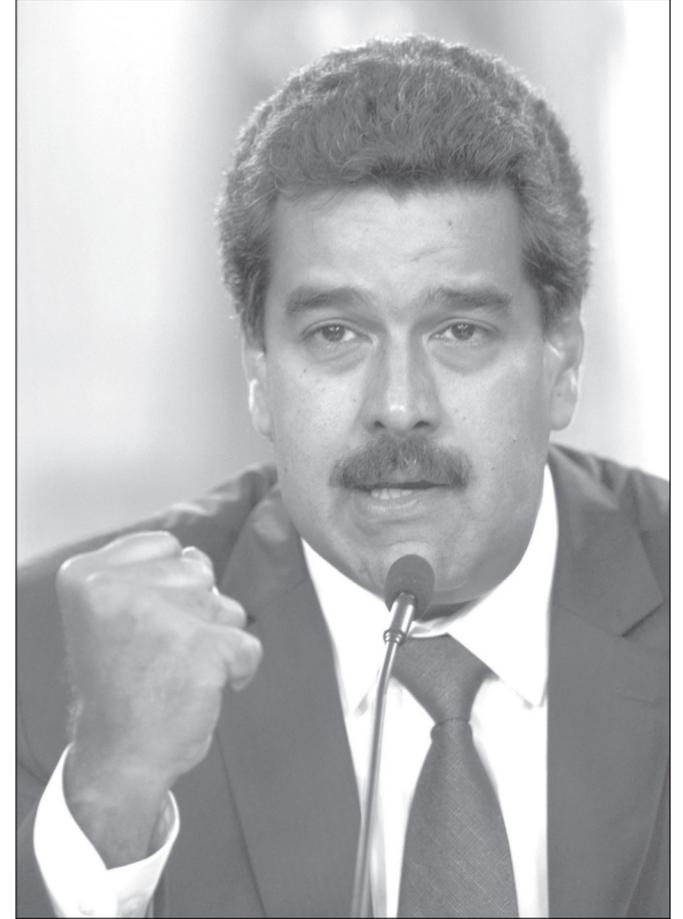
من اللافت أن المعارضة والإعلام الغربي لم يجدا ثغرة للنيل من سلوك مادورو، الذي كان عازفاً على الغيتار في فرقة «الغز» فأخذت عليه وفاءه للرمز الثوري الشعبي الراحل شافيز، ليس لأنه أهداه الفوز فحسب، بل لعدم التمكن من تطويعه، ووصل الأمر إلى القول إن هناك «فراغاً معلوماً حوله، وهو لم يحد عن خط شافيز»، للإيحاء بأنه بلا تاريخ، رغم تاريخه النضالي، بحيث ناصر الفكر الثوري، وقاد التظاهرات للإفراج عن شافيز عند سجنه عام 1992، وعند الانقلاب الذي نظمته واشنطن عام 2002، وتعتبر المعارضة أن تبنيته خطابات شافيز وترديدها تفتقر إلى السحر والفكر المستقل، وكان الإخلاص للقيادات الفذّة والالتصاق بأفكارها المنتمئة إلى الشعب، باتت شائنة من وجهة نظر الغرب الاستعماري وأدواته المحلية أينما كان.

لا شك أن مهمة شاقة تنتظر مادورو في السنوات الستة المقبلة، لكنه معروف بتفضيله الحوار، الأمر الذي كون عبره سمعة ناصعة يتجاهلها الخصوم والأعداء على حد سواء.. زمن يعرفه يقول: «يجب عدم الاستهانة به»، وكذلك الابتعاد عن التكهّنات.

لقد فشلت المعارضة اليمينية المرتبطة عضواً بالولايات المتحدة الأميركية في الانتقام من شافيز بعد وفاته، تماماً كفشلها في الانتقام منه وهو على قيد الحياة، وتمكّنت الغالبية الشعبية - وإن كانت غالبية بسيطة - من توجيه صفعه لتلك المعارضة، رغم المقدرات التي تحوزها والموظفة في حملة تهويل ضمن حرب نفسية هائلة لهُز ثقة الأغلبية الشعبية بإمكانات مادورو الشخصية، لاستكمال البرنامج الثوري لشافيز من جهة، وللقول إن غريمه المنافس على الرئاسة أنريكي كابريليس هو المنقذ لفنزويلا من الجريمة التي تزايدت فيها ضمن خطة ممنهجة لتشويه حكم شافيز وحصاره داخل بوتقة استنزاف بدعم من الولايات المتحدة؛ صاحبة نظرية «الفضوى الخلاقة» من خلال تدمير البنى الاجتماعية والاقتصادية إذا لم تكن موالية لسياساتها الاستعمارية.

في الواقع، إن المعارضة كأداة طيعة بيد واشنطن، والتي لم يقبل مرشحها الهزيمة قياساً إلى الجهود والإمكانات المبدولة، كانت قد قامت بربط نزاع مع الشعب المؤيد لمادورو، من خلال توفير انطباع مسبق بإمكانية تزوير نتائج

السؤال المطروح عالمياً، وبعد أن منح الشعب الفنزويلي ثقته لنيكولاس مادورو، كخليفة وافية للرئيس الثوري الراحل هوغو شافيز، يتمحور حول إذا ما كانت «الثورة ما تزال بخير، وهل ستبقى بخير»، سيما أن طلائع الاستهداف الجديد ذات البعد الانتقامي تجلت أكثر فأكثر وتبلورت بصورة مضطربة منذ دخول شافيز معاناة المرض قبل وفاته، وازدياد المراهنة الشريرة بعد انتقال روح القائد البوليفاري إلى باريها.



الرئيس الفنزويلي المنتخب نيكولاس مادورو (أ.ف.ب.)

الصين.. بين تطور إمكانياتها وتقدم دورها على المسرح الدولي

والى أن تبلغ الصين هذه المرحلة من التطور، فإنها تفضل اتباع سياسة الموازنة بين قدراتها وإمكانياتها، وتقدم دورها السياسي على المسرح الدولي، فكلما حققت الإنجازات الداخلية وازدادت تطوراً على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، أسهم ذلك في تمكين القيادة الصينية من لعب دور أكبر على الصعيد الدولي لصالح تكريس سياسات دولية متوازنة بعيدة عن الهيمنة الاستعمارية، وتقوم على قواعد التعددية، واحترام سيادة واستقلال الدول وعدم التدخل في شؤونها.

ومن هذا المنطلق لا تبدو الصين مستعجلة للعب دور أكبر من قدراتها، أما دخولها القوي إلى جانب روسيا على خط الأزمة السورية، فقد فرضه حساسية وأهمية دور وموقع سورية في الصراع على إعادة صياغة النظام الدولي الجديد، وخطورة التدخل الغربي في شؤونها الداخلية على العلاقات الدولية، ولهذا تتساءل القيادة الصينية عن مغزى دعم أميركا لقوى إسلامية في المنطقة، وعمّا إذا كان هدفه الوحيد هو إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، أم إعادة رسم المعادلة في الشرق الأوسط، خصوصاً على ضوء الزيارات المكثفة، التي قام بها مسؤولون أميركيون لكل من مصر وتونس، والعمل على تقديم الدعم لحكومة «الإخوان» في البلدين.

تعداد سكانه الكبير (مليار وثلاثمائة مليون نسمة) ومع ذلك تلمس التواضع والتخلي العالي بالأخلاق التي تميز سلوك وتصرف المسؤولين، الذين لا يتوانون عن الاعتراف بوجود إشكالات وأخطاء، وهم يقولون أنهم يتعلمون من التجربة ويتطورون استناداً إلى النظرية والتطبيق، ويعملون على ردم الهوة القائمة بين المدن والأرياف من زوايا التنمية ومستوى المعيشة، ويقولون بوضوح أن في الصين ما زال هناك وجهان، وجه غني يميز الحياة في المدن الكبرى، ووجه فقير ما زال قائماً في الأرياف، وأنهم بدأوا بتنفيذ الخطط الموضوعية لتقليص هذه الفجوة، ووضع حد لهذا التفاوت، وعندما تسألهم عن المخاطر الآتية من الانفتاح على نمط الحياة الغربية، التي دخلت البلاد مع السلع الاستهلاكية والدعايات والموضة وغيرها، ونفاذ هذه القيم إلى المجتمع الصيني، فإنك لا تلمس لديهم أي قلق، وهم يقولون بصراحة، إن هذه الأعراض نواجهها بالوعي وتحصين المجتمع، والعمل على تطوره وتحقيق الحياة المزدهرة، أو، كما يحلو أن يقولوا: مجتمع رغيد الحياة في عام 2020، وأن خططهم لتحقيق ذلك سوف تؤدي إلى مضاعفة متوسط الدخل عما هو عليه الآن من 5000 . 6000 دولار إلى نحو 10:000 . 12:000 دولار سنوياً، على أن هذه الخطط سوف تقود الصين في عام 2049؛ عام تأسيس جمهورية الصين الشعبية، إلى بلوغ مجتمع متوسط التطور.

الزائر للصين، بدءاً بعاصمتها بكين، والتي يحلو للبعض أن يسميها التين الأكبر، يلحظ مباشرة حجم ونوعية التطور والحضارة التي باتت سائدة، فبكين التي تتجاوز مساحتها، مساحة لبنان (12 ألف كلم) تتسم بشوارعها الواسعة، في حين لا وجود لطرق ضيقة، ولا أبنية ملاصقة لبعضها البعض، وهذا هو حال المدن الأخرى، وكأنك أمام مدينة بنيت حديثاً وفق أفضل النظم، والطرق المدنية حديثة وتقدماً، الجسور ومترو الأنفاق تجعل المدن، رغم كثرة سكانها، أقل زحمة، فيما الالتزام بالنظام، والاصطفاف في الدور للصعود إلى الأتوبيس أمر لافت، ويجعلك أمام مشهد من الانضباط يعطيك فكرة عن طريقة حياة الصينيين التي تتميز بالنظافة العامة الملحوظة، وبالانضباط والانتظام، واحترام الدقة في المواعيد، لكنك أمام مشهد من الترابية الصارمة من القاعدة إلى القمة، يصاحب كل ذلك شعور عام بالرضا عن حياتهم، وثقة عالية بقيادتهم، وقدرتها على قيادة البلاد وتطورها وتحقيق مستوى معيشة أفضل.

تطور لافت في كل مناحي الحياة، الصناعية والزراعية، العمران، طرق المواصلات، وسكك الحديد المتطورة، الحضارة سمة تلمسها في كل منطقة أو شارع تسير فيه في بكين وغيرها من المدن، الحديث عن الإنجازات والتقدم ليس مصطنعاً، إنما هو أمر حقيقي، بلد ينمو بسرعة وبدقة عدم التسرع، من بلد فقير إلى بلد نامي، يتقدم في مختلف المجالات، رغم

سعد سيعود.. والدرب غير مفروشة بالورود

مقدمة لتأسيس فرع في طرابلس، كما تمنى الشيخ عمر بكري، ومع إعلان «جبهة النصر» ولاءها ومبايعتها لزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، الذي دعا لإقامة الدولة الإسلامية في سورية، سيما أن طرابلس وعمار تعيشان أجواء دولة الخلافة التي تتقاطع مع الظواهري ورغبات الزعامات «السلفية» المحلية؟ كيف لمداмик الصرح أن تعلق وسط خلافات داخل الجسم «المستقبلي»، وتشققات داخل حلف 14 آذار، مع ما سيتبعها من انهيارات متوقعة عند مناقشة قانون الانتخابات، والتحالفات، وخوض الانتخابات، وما سيترب على نتيجتها



من تداعيات، سيما أن الرئيس الحريري لم يعد اللاعب الأوحيد على الساحة الانتخابية سوى في بيروت الثالثة؟ حظوظ الرئيس الحريري في استعادة «المجد» تبدو ضئيلة، بل منعدمة، وليس كافيًا أن يسكن بيت الوسط، بل بالعودة إلى وسطية الوالد سنيًا - سنيًا، وسنيًا - شيعيًا، وإسلاميًا - مسيحيًا، ولبنانيًا - لبنانيًا، لكن الوسطية على المستوى السني يبدو أنها باتت ممنوعة، ويخطوط حمراء، بلون الخطوط الموضوعة للرئيس الحريري خلال الزيارات الميدانية المفروضة عليه لاستعادة «السلطان» على عكار وطرابلس والباق وصيدا وسائر بيروت الكبرى، وليس لأننا أن يتوقع الرجل في معقل ومعقل الدائرة الثالثة ويعلمها إمارة.

أمين أبو راشد

الرياح التغييرية

على غير عاداتها.. حملت رياح نيسان الخمسينية هذا العام بدلاً من الغبار العاتية التي غالباً ما كانت تحجب الرؤية وتتسبب بالإزعاج والتأفف، حملت إلى لبنان واللبنانيين برداً وتاماً وسلاماً، وتفهماً وتفاهماً، طوت صفحة، وفتحت صفحة.. نرجوها حقيقة ساطعة، لا خيالاً سرعان ما يتلاشى تحت أشعة شمس الاختبار.. فالرياح الصحراوية - السعودية التي هبت فجأة وأسقطت علينا النائب تمام سلام مرشحاً لرئاسة الحكومة، وما ناله من تأييد نيابي وسياسي قارب الإجماع، يرسم علامات استفهام كبيرة. «سين» واحدة أحدثت معجزة، في وقت ولى فيه زمن المعجزات! مرشح من صلب 14 آذار تؤيده قوى الثامن من آذار، باستثناء صقريين من صقورها، لكل منها أسبابه ومبرراته!

ضمانات دولية وإقليمية يتحدث عنها الرئيس المكلف! لا ندرى ماهية هذه الضمانات وماذا تشمل.. ما جعل في جعبة المهتمين والمعنيين بقية من أسئلة مطروحة: هل الإجماع على التكليف سينسحب على التأليف، فتسهل الكتل النيابية مهمة الرئيس العتيق؟

هل بوسع الرئيس الجديد «المضمون» التوفيق ما بين 8 و14 على صيغة ومضمون البيان الوزاري، إذا ما سلمنا جدلاً أنه استطاع اجتياز عتبة التشكيل، حتى لا نقول عقدة التشكيل، وتحديد ما يتعلق بدور المقاومة وسلاحها؟ وهنا نسأل الرئيس المكلف عن الضمانات التي قدمها إلى الدول الضامنة؟

هل اقتصرت ضماناته على ما رده على شاشات التلفزة، أم أنه احتفظ لنفسه بقية من التعهدات يكشف عنها في حينه؟ دولة الرئيس العتيق.. المثل الشعبي الشهير يقول: «لا تغش ولا تنغش، ولا تخل الغش من بالك»، نرجو ألا تشمل الضمانات الدولية والإقليمية لدولتكم، بعض الرّماد السياسي الذي يذّر في العيون، من مثل شرك يُعدّ وينصب للمقاومة يحوجها فيخرجها! نحن لا نشكك بصدقيتكم ووطنيتكم، فأنتم من أنتم من الرجالات الوطنية المخلصّة، فتاريخ بيتكم السياسي العريق يشهد لكم أمام الله والملائكة..

لكن ما يدفعنا إلى التشكيك بصدقية الضمانات، لا سيما الإقليمية منها، كلام الرئيس الأميركي باراك أوباما قبل أسابيع في فلسطين المحتلة «إسرائيل خط أحمر»، فهل هناك من تمرد ما في مملكة ما، على قرار بل أمر الريبب الصهيوني؟ دولة الرئيس.. ربّما نحمك أكثر مما هو مرسوم لك ومطلوب منك! ولأنّ الله لا يخمل نفساً فوق طاقتها.. فإننا نتمنى عليك وعلى حكومتك العتيقة المساهمة بإنجاز قانون انتخابات عصري، يليق بلبنان وإنسانه، وإجراء انتخابات حرة نزيهة وإن تأخرت بعض الشيء عن موعدها، وفرض هبة الأمن والقانون ومنع التعديت.. وعدم المساس بشعار: «الجيش والشعب والمقاومة». فإذا ما أنجزتم هذه المهمة بنجاح، تكونوا فعلاً أوفياء لمقولة: «لا غالب ولا مغلوب».. وأثبتتم أن هناك: «لبنان لا لبنانان».

نبيه الأعرور

وكاد أن يبطأ أرضاً جُعلت حقلًا لألغام مزروعة في التربة الطيبة، لولا أن صادف امرأة على قارعة الطريق، حذرته ألا يسير من تلك الناحية، ثم أخذت تخبره قصتها، وقالت: «هذه أرض ما زالت على خيرها، دون غيرها من أراضي البور، فرحت أجمع منها الصعتر والهلين، حتى دسّت على لغم تسبب في بتر ساق، وأصاب زوجي ما أصابني في يوم آخر، وهكذا قطع عنا مصدر عيشنا الكريم».

بدل المسافر وجهته مرة أخرى، قاصداً الحواضر، وعلى خديه عبرات حاول أن يحبسها، وفي صدره غصة، فقد أحزنته حال الدروب المغمومة، والتربة المغتصبة، والحقول الجافة، وخطّ في دفتره بضع كلمات، متصبراً على البلاء، أملاً في منتهى سعيه أن تنكشف له المسالك الآمنة.

في أفضاسها دون أن تداعب الريح، وتولد المواشي وتنتهي في زرائبها دون أن ترى النور، حتى الأسماك ستعجز عن العيش خارج الأحواض المغلقة، وعن الناس قال، سيندر أصحاب النخوة والمشورة، ويطغى عليهم مناوع الخير، والسفهاء، والمفسدون في الأرض.

لولا استنارته بنباهة الشيخ والأخذ بتحذيراته، لحسب المسافر «عصابات الترويع وقطاع الطرق»، ثواراً ينشدون الصلاح للأمة، وقد راقبهم عن كثب وهم يحتلون الممرات الوعرة، ويطرودون الزواحف من جحورها، ويسكنون في كهوف الضواري، لم يشأ أن يقابلهم أو يردعهم عما هم فيه غارقون، وأسّر في نفسه: «لم يحن الأوان بعد، ولكن ليتمهم أبقوا على القوارض والأفاعي والضباع، فقد كانت أكثر خيراً للخلق، وأضمن حفاظاً لنصرة الوهاد والجبال».

يمتزج الماء بأترية الحنطة والبقول، وبيارات البرتقال، ويصب في مجاري الأنهار، أو يتجمّع في برك الضيغ والمزارع.

أربعون عاماً انقضت منذ رحيله آخر مرة، وظنّ المسافر أنه ما زال يألف الدروب والمسالك، فلم يتوقع أن يجد، بين يومه الحاضر وأمه الغابر، كل هذا الاختلاف في هوية البراري، لم يعثر على ثمار برية تسد رمقه، ولا ماء جار يروي ظمأه، كأنما أرسل عليها حاصب فأمست مواتاً، أو كأنه لم يزل بعد في ديار الغربة، التي لم يبارك حولها، حيث الشجر، والعشب، والدوالي، تعاني كلها من عمق أزلي.

حدّته الشيخ الجليل في عظته عن الزمن الذي تنعدم فيه الطيبات وتفشى الخبائث، وتختلط السموم ببذارات التربة فتفسدها، وتفرّح الطيور وتبلى

أعلنت النائب السيدة بهية الحريري أن الرئيس سعد الحريري سيعود إلى لبنان.. بصرف النظر عن موعد عودته نقول: أهلاً به بين أهله وناسه وبيئته الطبيعية، وليته لم يغادر لبنان أصلاً، لأنه عندما قرر ذلك كان ما زال يمتلك نحو 60% من الشارع السني، وسيعود بنسبة شارفت على ملامسة 23%، مقابل 30% موزعة على الجماعات «السلفية»، وهو وإن عاد، ونحن نشك بعودة وشيكة، فعليه بداية ترميم أرضية العودة التي لا نراها مهينة على الإطلاق. هو حكماً لن يسكن مجدليون، لأن رجلاً بحجمه لن يكون أسير منطقة محدودة جغرافياً، ولا أسير الجوار «الأسيري» الذي لن يكون مصدر بهجة وراحة له، سيما أن السيدة بهية تقوم بواجباتها كنائب مستقبلي عن صيدا، وتدير الأمور بصبر، بالتعاون غير المنسق وغير المباشر مع النائب السابق أسامة سعد، لأن النائب الصيداوي الرئيس السنورة من جماعة «بعد عن الشر وغنيلو»، وشعبيته الخاصة تقارب الصفر، وهو على «حجة الوردة الحريية يرتوي عليه» سواء في صيدا أو جوارها. الرئيس الحريري لن يسكن قصر قريطم، فقرار انتقاله من القصر إلى بيت الوسط لم يكن من باب الاستقلالية عن بيت أهله، ولا تقاسم إرث بحيث بات قريطم من حصة سواء، بل ربما لأن لقريطم رمزية الرئيس الراحل رفيق الحريري، ووجدت العائلة، وتحديد السيدة نازك، أن سعد بعد الاختبار ليس هو الخيار لإكمال مسيرة والده السياسية، اللبنانية منها والإقليمية والدولية.

الرئيس سعد الحريري الذي أطلق تسمية «بيت الوسط» على مكان الإقامة المستقلة، أعطى ربما دون أن يقصد اسماً سياسياً لا يقل أهمية عن عين التينة، لأن البيت بات مقصداً لجماعة 14 آذار يجتمعون فيه بحضور وبغياب صاحب البيت، تماماً كما كانوا يفعلون في قريطم، وكان بيوتهم بلا سقف، أو أنهم بحاجة دائمة لسقف عال يحميهم، خصوصاً عندما يعلو سقف خطابهم. «بيت الوسط»، شئنا أم أبينا، رمزية طلاق بائن مع قريطم، ومع خط رفيق الحريري الذي تريده السيدة نازك أن يستمر، سواء بسعد أو بسواء، ومن يدري فقد تجد نفسها ملزمة أن تسكن قريطم إيداناً بدخولها الحياة السياسية، والمباشرة بترميم قنوات التواصل مع «جماهير رفيق الحريري»: المستقبليين منهم والموالين والمناصرين، ولا ضير في أن يتم الأمر (دون أن يتعارض مع الطموحات الشخصية للرئيس سعد الحريري)، بوضع المداмик الأولى لإعادة ترميم «حريية» رفيق الحريري، والتأسيس من جديد لصرح سياسي سني معتدل ذي قاعدة شعبية، رغم الصعوبات والمخاطر. صرح سياسي سني معتدل.. هذا هو التحدي الأكبر أمام ورثة الرئيس رفيق الحريري، لكن كيف لمداмик الصرح أن تعلق، وسط نزاع كسر عظم مع المفتي قباني؟ كيف لمداмик الصرح أن تعلق، و30% من الجماهير السنية باتت في أحضان «السلفية»، وموزعة على عدة قادة وأمرء بين طرابلس وعكار، مع قدوم ضيوف من «النصرة» قد يكونون

العرج

كان في الثامنة عشرة من عمره حين ترك منزل ذويه، من دون زاد، أو خيمة تأويه، وهام على وجهه، يقطع البوادي والهضاب مشياً على الأقدام، ولم يكثر إلى أين المسير، أو كم تطول رحلة «الطيش والشباب»، فلقد ترعرع المسافر، منذ طفولته حتى ذلك الحين، في جو ساه الأمان والأمان، وكان يحس بأنه الموصى بالأرض، والشمس، والهواء بلا منازع، عشق الأحراج، والحجارة، والتراب، فأهدت إليه السلوة والملاذ.

كان يضي نهاره خارج البيت مع أترابه من صبية الحي حتى منتصف الليل، ولم يقلق لغيابهم أحد، كانوا يتسلفون أشجار الصنوبر والبطن والسنديان، ويقتاتون من ثمارها، ويأمنون لصحية الرعاة، ويستكشفون منابع السواقي، ثم يتابعون مسارها حتى

بسبب تراجع عائداتها «تايم وارنر» تودع الإعلام الورقي



اتخذت مجموعة «تايم وارنر» الإعلامية الأميركية الضخمة، قرارها النهائي، فوقت أوراق الانفصال التام عن الإعلام الورقي، لتتضم بذلك إلى قافلة من المطبوعات والمؤسسات الصحفية العريقة التي سارت على هذا الطريق قبلها.

قررت المجموعة الانفصال عن قطاع النشر لديها المعروف بـ«تايم إنك»، وتعتبر الأخيرة من أقدم وأضخم شركات نشر المطبوعات في الصحافة الأميركية، وتضم تحت جناحها 21 مجلة أبرزها، «تايم» العريقة، و«ناشيونال جيوغرافيك».

وتنوي الشركة الأم جعلها شركة مستقلة مع نهاية العام الحالي، على أن تصب اهتمامها على قطاع المراتب والترفيه، لأنه أكثر ربحية من قطاع النشر الورقي الذي يعاني من خسائر مطردة، وجاء قرار «تايم وارنر» عقب فشل مباحثات دمج «تايم إنك» مع شركة «ميريديث»، إحدى أبرز الشركات الناضرة لمجلات المرأة في الولايات المتحدة، فإلى أي مدى ستؤثر هذه الخطوة على بقية المطبوعات الورقية، التي لا تزال تناضل ضد الإعلام الرقمي؟

رؤية واضحة

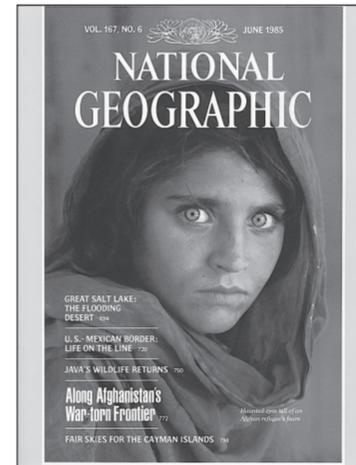
جراء تراجع العائدات المالية، تخلت شركة «تايم وارنر» عن عالم الإعلام الورقي بعدما انفصلت عن قطاع النشر خاصتها «تايم إنك»، وصرح المدير التنفيذي للمجموعة، جيف بيكيس، بأن «الانفصال سيكون الخيار الأفضل، لأنه سيوفر لنا رؤية استراتيجية واضحة، تمكنا من التركيز بشكل كامل على الشبكات التلفزيونية والإنتاج السينمائي والتلفزيوني، مما سيساهم في زيادة أرباحنا»، وتمتلك تايم وارنر شركة «اتش بي أو» الفضائية واستديو وارنر بروس، الذي أنتج العديد من الأفلام الناجحة، ومنها لورد أوف ذا رينجز «ملك الخواتم» وهاري بوتر، والذي ينوي التركيز على هذه المنتجات بدلاً من المجلات الورقية الخاسرة.

ولم يكن تصريح جيف بيكيس مفاجئاً في الوسط الإعلامي الأميركي، فالرجل نادراً ما ينطق بكلمة مجلة، وهو شغوف بالإعلام المرئي وليس بالمطبوع، ولعل تراجع عائدات المجلات التي تملكها مجموعته، وانخفاض نسبة الإعلانات لديها بنسبة 26 في المئة منذ العام 2008، دعم موقف بيكيس بالانفصال عن «تايم إنك»، وكانت أرباح الأخيرة تراجعت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، بسبب الضغوط المالية الشديدة التي يواجهها قطاع النشر في الولايات المتحدة والعالم عموماً، يشار إلى أن «تايم إنك» عانت من تراجع القراء والإعلانات في بعض مجلات الشركة الكبرى، وتشمل تايم وفورتن وسبورتس إيلستريتد وماني، ومن بين المجلات الأخرى بالشركة بيبول وإن ستايل، وكانت مبيعات قسم المجلات قد تراجعت بنسبة 7 في المئة العام الماضي لتصل إلى 3.4 مليار دولار، في حين انخفضت الأرباح بنسبة 25 في المئة لتصل إلى 420 مليون دولار، كما أعلنت «تايم إنك» عن شطب 6

في المئة من الوظائف، مما سيؤثر على نحو 500 موظف من طاقم العمل الدولي المؤلف من 8 آلاف موظف.

وأفادت مجموعة «تايم وارنر» الإعلامية الأميركية بأن المجموعة ستحتفظ بمجلات «تايم» و«فورتن» و«سبورتس إيلستريتد»، وتبيع كل المجلات الأخرى، بما فيها مجلة «بيبول» التي تعتبر المجلة الأكثر دراً للأرباح في العالم، وأشار أحد مصادر «فورتن» إلى احتمال وجود «مشتري جدي» لم يكشف عن هويته، وجاء في صحيفة «وول ستريت جورنال» أن هذا المشتري ليس إلا مجموعة «ميريديث» التي تمتلك عدة منشورات تتمحور حول المرأة والعائلة.

وكان جاء الإعلان عن فصل عمليات «تايم» من خلال مذكرة داخلية أرسلها المدير التنفيذي لشركة «تايم وارنر»، قال فيها، إن الخطوة ستستكمل بنهاية 2013، لتصبح بعدها «شركة تايم إنك» وحدة مستقلة بخصص متداولة في السوق.



وطأة التحديات

بعد قرار الانفصال، بات على «تايم إنك» أن تواجه مصيرها، وتعيد نفسها بنفسها، في ظل الإدارة الجديدة وتحت وطأة التحديات التي تواجهها الصحافة المكتوبة، وستتضم مجلة «تايم» وغيرها من المجلات إلى قائمة الصحف والمطبوعات المعروضة للبيع في الولايات المتحدة، فقرار مجموعة «تايم وارنر» جاء بعد سلسلة قرارات مشابهة اتخذتها مجموعات وشركات إعلامية أخرى، وسبق لشركة «تايم وارنر» أن أجرت عمليات انفصال سابقة لئلا تتعرض من أجل تحقيق مكاسب اقتصادية، خصوصاً عام 2009 الذي شهد انفصال AOL ثم «تايم وارنر كابل».

كما حصلت حالات انفصال أخرى مثل مجموعة «تريبيون» التي أعلنت عن عرض صحيفتي «لوس أنجلوس تايمز» و«شيكاغو تريبيون» للبيع وللتركيز على شبكات التلفزيون والترفيه كما صرحت. ولم توفر هذه الظاهرة مجموعة «نيوز كورب» العملاقة، لصحابها روبرت مردوخ، وكانت أعلنت في نهاية العام الماضي عن قرارها بتقسيم المجموعة إلى فئتين مستقلتين تحت رعاية مردوخ، الأولى تعنى بالترفيه وشبكات التلفزيون ومنها «فوكس نيوز»، والثانية مخصصة للإعلام المطبوع بينها صحيفة «وول ستريت جورنال»، فكان الانفصال جزئياً وليس كاملاً. أمام هذا الواقع المأزوم، بات مصير مجلات عريقة ساهمت في صناعة تاريخ الصحافة الأميركية، في مهب الريح، وها هي الأنظار توجه اليوم نحو مجلة «تايم» التي بات مصيرها بيد الشركات الإعلامية العملاقة، فهل ستواجه مصير «نيوزويك»، نفسه في ظل هجرة الإعلانات والمبيعات وتوجه نحو الإنترنت؟ وهل ما نشهده نتيجة لتطور وسائل الاتصالات، ما يعني إسدال الستار على حقبة كاملة من الإعلام المطبوع كما نعرفه؟ أم أن هذا الواقع قد يكون نتيجة لتداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية، ما يضعنا أمام فرضية عودة انتعاش قطاع الإعلام المكتوب مع انتعاش الاقتصاد؟ لا أحد يعلم الإجابة على ذلك، أقله في الوقت الراهن، لكن من الواضح أن الإعلام المطبوع في ورطة من الصعب أن يخرج منها.

حالات ناجحة

في الواقع هناك حالات تشجع الصحف المطبوعة على التحول فقط إلى نسخ إلكترونية، ففي هذا السياق،

حققت مجموعة «نيويورك تايمز» الإعلامية أرباحاً في العام الماضي، بعد الخسارة التي تكبدتها عام 2011، مسجلة نتائج أفضل للمرة الأولى من مبيعات الصحف الورقية والاشتراكات على الإنترنت، منه من الإعلانات.

وذكر المدير العام للمجموعة: مارك تومسون في بيان له: «شهدت المجموعة ارتفاعاً شديداً في الاشتراكات على الإنترنت، وتزايد إيرادات الصحف المنشورة، وللمرة الأولى في تاريخنا، تخطت عائدات المنشورات إيرادات الإعلانات».

وعزت المجموعة الإعلامية هذا الارتفاع إلى ازدياد الاشتراكات المدفوعة الثمن على الإنترنت، والتي وصلت إلى 668 ألف مشترك في نهاية كانون الأول 2012، واعتبر المدير العام السابق لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» الذي عين على رأس مجموعة «نيويورك تايمز» في آب الماضي، أن «عزم قرائنا هنا وفي العالم أجمع على الدفع في مقابل الحصول على صحافة رفيعة المستوى.. من شأنه أن يشكل حجر الأساس في استراتيجية النمو التي نضعها حالياً، والتي سأعرضها بالتفصيل في فترة لاحقة من السنة».

في السياق ذاته، عشاق القهوة الأميركيون، بات بإمكانهم أن يقرأوا يومياً 15 مقالاً من صحيفة «نيويورك تايمز» مجاناً مع فنجان الكابتشينو أو الاسبرسو لدى مقاهي ستارباكس بفضل شراكة بين المجموعتين، ومن خلال الاتصال بالإنترنت عبر الشبكة المستخدمة في مقاهي ستارباكس في الولايات المتحدة يمكن للزبائن الإطلاع على ثلاث مقالات في خمس فئات مختلفة من الصحيفة عبر الإنترنت، وأتى الإعلان عن هذه الشراكة في حين اعتمدت الصحيفة إمكانية الوصول مجاناً لكن بشكل محدود إلى محتوياتها الإلكترونية سامحة فقط بقراءة عدد معين من المقالات شهرياً إلى غير المشتركين في خدمتها.

ويبدو أن قرار الصحيفة وستارباكس يأتي في محله، وفي محاولة لإعادة ربط قراءة الصحيفة بارتياح المقهى، لكن بدلاً من الصحيفة الورقية، هناك الصحيفة الإلكترونية، وبدلاً من المقاهي التقليدية هناك المقاهي الحديثة التي حلت محلها، من الواضح أن العصر يتطور بسرعة..

اللغة العربية بين مقومات الأصالة ومتطلبات الحداثة (3/2)

عبد المجيد إبراهيم جرادات / جريدة الدستور - الأردن

التراث العربي ودوره في تعزيز مكانة اللغة

يختلف الحديث عن التراث العربي من بلد لآخر، ومن الواضح أن أول مرحلة في عملية تكوين التراث، تتمثل بما اصطلح على تسميته بالبنية الأساسية، والتي تبين التقسيمات الاجتماعية، مثل النخوة، ومظاهر التكافل الذي يقوي العزائم أيام المحن والشدائد، وتقوم هذه السمات بدور العناصر التي تثرى البنية الاجتماعية، وفي هذا السياق، يمكن القول، إن ملامح التراث تنفق من حيث محتوى البنية الأساسية، بينما يتشعب الاختلاف في البنية الاجتماعية، وهنالك أسباب جغرافية وتاريخية لتأكيد الاختلاف أو الاتفاق، وبشكل عام، فإن النصوص الأدبية التي يتكون منها التراث، تعبر عن مكنونات الشعوب، ومستوى وعيها في حركة التفاعل، وما ينتج من تجارب ومحطات حضارية من شأنها إعلاء مركز الأدب، والذي قال عنه معظم الفلاسفة، إنه يتبلور في القدرة على أن نعيش عصرنا ونؤثر فيه.

تتسم الذاكرة الشعبية بأنها ذات طبيعة انتقائية، ولهذا فإن التعاقب الزمني من خلال ظاهرة التذكر أو النسيان، كثيراً ما يؤدي لاختيار الأحداث التي تضاف لمخزون الذاكرة الجماعية، وفي هذا الميدان، يرى خبراء العلوم الاجتماعية ضرورة الربط بين محتوى الذاكرة من جهة، والقوة الإبداعية والتوثيقية للمؤرخين من جهة أخرى، يذكر أن «روبرت» يعرف الذاكرة على أنها الملكة التي تجمع وتحفظ المدركات الماضية وما يرتبط بها، وهي في الواقع «الفكر» الذي يخزن ذاكرة الماضي، ومن المعروف أن المقدرة التذكيرية للإنسان تتأثر وتصلب بإدراكه لأهمية المادة الأدبية التي ينبغي أن يتذكرها، والمهم في نهاية المطاف هو التعامل مع العناصر التي تثرى



عالم الفكر، العدد الأول، نيسان 1986: «إن ما قيل عن الصلة الوثيقة بين الإنسان وحضارته في أنه لا إنسان بلا حضارة، ولا حضارة بلا إنسان، يصدق على التراث، فمادة التراث الأدبي قديمة قدم الثقافة، أي منذ أن تطورت لدى الإنسان الرغبة والدافعية للتعلم، واتجه للاستفادة من المحاولات والتجارب، بمعنى أدق، فإن التراث موجود منذ ظهور اللغة التي مكنت الناس من التفاهم فيما بينهم، كما ساعدتهم على تجميع المعلومات وحفظها، ونقلها من جيل إلى جيل، وبتقديرات المؤرخين والدارسين، فإن هذه الإنجازات، تعود إلى

النص الأدبي، على اعتبار أن المتخصصين في التراث الأدبي، يتمتعون بمسؤولية اجتماعية، تستدعي بالضرورة، الإحاطة بالوقائع التاريخية، ودقة المتابعة، وتوثيق الدروس والعبر بأسلوب يمهّد للاستفادة من أرقى مظاهر الحداثة، إلى جانب الاعتزاز بالتراث الأدبي، والذي يفهم من منظور الأصالة التي تربط حاضر الأمة بتراثها وماضيها الذي يوثق الوقائع من أجل إثارة حماس النشأ على طريق التجديد، لنتهيأ الفرصة للرواد والبنات في صون تراثهم الأدبي وحفظ هوية لغتهم. يقول الدكتور عبد اللطيف البرغوثي في دراسته المنشورة في مجلة

زمن يمكن تقديره بما يتراوح بين ثلاثة وخمسة ملايين من السنين. دونت مادة التراث منذ بدأ عصر التدوين ضمن المواد الأخرى، مثل المواد المكتوبة على الآثار في مصر والعراق، وهي مواد اشتملت على الكثير من القصص والعادات والمعتقدات والتقاليد، ومن مثل ما اشتملت عليه كتب الرحالين والمغامرين والمكتشفين والتجار، ويصح هذا القول على مواد التراث العربي، فهي قديمة قدم المجتمعات العربية، فقد رويت مشافهة، إلى أن أفردت لها مصنفات ومخطوطات خاصة بها.

كلمة تراث باللغة الإنجليزية تعني «فولكلور»، وهو مصطلح مكون من كلمتين (فولك) بمعنى الناس أو عامة الشعب، و(لور) وهي ترمز إلى المعرفة أو الحكمة، وقد اشتملت هذه الكلمة لأول مرة من قبل الكاتب الإنجليزي «وليام جون تومز» في رسالة بعث بها إلى صحيفة (ذي أثلينوم) في آب 1846، حيث اقترح استعمال هذا المصطلح كعنوان لحقل يشمل دراسة العادات والتقاليد والممارسات والملاحم والأمثال والمعتقدات والأفكار.

تستنتج مما سبق، أن التراث هو أحد مصادر المعرفة، وإذا توقفنا عند الجانب المتعلق بالفنون القولية مثل المعتقدات والسلوك، فلا بد من تناول اللغة العربية التي هي قوام الفنون القولية، وفي هذا الاتجاه، نجد أنفسنا أمام ثلاثة مستويات من اللغة العربية، اصطفتها أمتنا في عصورها وأقطارها المختلفة للتعبير عن ذاتها، ولصياغة ثقافتها، هذه المستويات هي:

- اللغة العربية الفصحى المعربة.
- اللغة العربية المتوسطة بين الفصحى والعامية.

- اللغة الدارجة اليومية «المحكية». وبما أن اللغة «الأم» الفصحى، لم تعد لغة يومية للشعوب العربية، فإن تراثها من العصر الجاهلي إلى وقتنا

الحاضر هو تراث عربي، لكنه يقع خارج دائرة التراث، ليستقر ضمن دوائر تراثنا الرسمي، على اعتبار أن لغته هي لغة القراءة والكتابة، وليست لغة المشافهة، وحتى في أيام الفصحى الذهبية، فإن الأدباء والمفكرين العرب، يميزون بين أدب الخاصة، وأدب العامة الذي لا يرقى لمستوى أدب الخاصة من حيث الشكل والمضمون، ولذلك فإنهم لم يدونوا منه إلا القليل ضمن توثيقهم لأدب الفصحى، أما المستويان الثاني والثالث، فهما الواسطتان اللتان تتعامل بهما الشعوب العربية في مجالاتها الثقافية المختلفة، ولذلك فهما الوعاء اللذان يحويان الفنون القولية في التراث العربي، ففي الأول منهما، نجد أشعاراً ملحونة، كما نجد الأجزاء والقصص الدينية، وسيرة عنتر بن شداد، والزير سالم، وألف ليلة وليلة، والظاهر بيبرس، وسيرة بني هلال وتغريبهم، وجميعها سير ملاحم شعبية، كانت الشعوب العربية وما زالت تستمتع لها، ويقبدي أهل الإبداع بالرموز الذين شكلوا قامات عالية، وإنجازات تدرج ضمن صفحات التراث العربي، مثلما تعزز ثقة أبناء هذه الأمة بأفئسهم وبهوية لغتهم.

تمثل اللغة جملة الآراء والمواقف التي يعبر الناس بواسطتها عن مشاكلهم واهتماماتهم، والتي تشمل المعتقدات والطموحات والرؤية، وبهذا المعنى فإن الفكر هو الأيدولوجيا بمفهومها الواسع الذي يشمل الفكر السياسي والاجتماعي والفلسفي والديني، ولهذا فإن عبارة «الفكر» تتسع لكل المنتجات، وبالتالي فإن الفكر هو أداة لإنتاج المعرفة؛ بمعنى أدق، فإن الفكر يشمل مبادئ ومفاهيم وآليات تنتظم وتترسخ في الذهن، تبعاً لتطور الحياة ببعدها الزمني وما يتخلله من محطات وتجارب.

من مؤتمر «اللغة العربية.. من مخاطر الجمود إلى تداعيات التجديد»

لمناسبة «يوم اللغة الأم».. المجلس العالمي للغة العربية ينظم محاضرة بعنوان: العربية لغة علم وإعلام وتعليم

في كتاب الله تعالى، مبدياً عدم خوفه على اللغة العربية، فهي اليوم أكثر متانة من ذي قبل. أما د. سهيل مطر فتخوف من تطوّر مشكلة التخاطب اللغوي بين الأجيال، كون الإشكالية الأساسية تكمن في الضجوة المتسعة بين ما نعيشه من موروث لغوي لا يتطور، والتطور الهائل في وسائل الاتصال وطرق التعليم وغيرها، مشدداً في ختام كلمته على الدور الهام للإعلام؛ النافذة وطريق الجمع بين اللغة العربية وإيقاع العصر. واختتمت الندوة بمداخلات وأسئلة حول هموم اللغة العربية، والحاجة إلى النهوض بها مجدداً على كافة الصعد.

نظّم المجلس العالمي للغة العربية، لمناسبة يوم اللغة الأم، ندوة بعنوان «العربية لغة علم وإعلام وتعليم»، في قاعة مجمع كلية الدعوة الإسلامية في بيروت. قدم الندوة رئيس اللجنة الثقافية في المجلس العالمي للغة العربية؛ د. أسعد سكاف، فشدد على ضرورة إيلاء اللغة العربية الاهتمام الذي تستحقه، باعتبارها لغة العلم والحياة. من جهته، دعا د. رياض قاسم إلى الفصل بين النص اللغوي القابل للتعديل والمطوعة والنص المقدس الذي جاء



جانب من الحضور

عالم المرأة

بات الحفاظ على كيان الأسرة أمراً صعباً أمام مواجهة صعوبات الحياة وضغوطها، وفي النهاية يعبر الجميع بسلام في وجود الحب والعشرة بين الزوجين، لكن عندما تدخل الخيانة من الباب يهرب كل شيء جميل من «الشباك»، وتندلع الكوارث وتتصدع العلاقة، وقد تتهدم الأسرة.

معالجتها تحتاج إلى تكتيك خاص كيف تواجهين زوجك بخيانتته؟



الخيانة.. والرجال

خبراء النفس يؤكدون أن نسبة الخيانة بين الرجال مرتفعة، معللين بأن خيانة الرجل مردها حاجته إلى الجنس لا إلى العاطفة، وما الخيانة المتكررة التي تبدر من بعض الرجال إلا وسيلة الذكور للبحث عن لحظات النشوة، وإثبات الذات، مشيرين إلى أن الخيانة ليست بالضرورة ناتجة عن الزواج المضطرب، ومع ذلك فإن اضطراب الحياة الزوجية يُعد حافزاً قوياً لقيام الزوج بالتفكير في الخيانة.

لكن يبقى السؤال: كيف تتصرف المرأة في حال اكتشاف خيانة الزوج؟

ينصح خبراء علم النفس والحياة الزوجية بتجنب بعض الأفعال التي تزيد الأزمة وتخرب زواجك.

لمواجهة من دون خسائر

اكتشفت للتو أن زوجك يخونك، وما زالت آثار الدهشة تسيطر عليك وأنت لا تدري بالضبط ماذا سيكون رد فعلك.. قبل أن تبدئي بتصور ماذا سيكون قرارك، يركز الخبراء على ما لا يجب أن تفعله في هذه

أنت وطفلك

التعامل مع الولد المدخن.. نصائح للآباء

إلى ذلك، ومحاولة علاجها، ثم الجلوس مع ولدهما كل على حدة، ومناقشته نقاش الكبار ومحاولة تفهمه، وتوضيح ضرر التدخين عليه وعلى صحته.

تبقى الطريقة الأمثل في التعامل مع الولد المدخن مربوطة بوالديه، فعليه معالجة مشاكلهم العائلية وسد النواقص فيها، ثم الانتقال إلى تصحيح مسار حياة أبنائهم.



المرحلة، فمعظم النساء يتصرفن برعونة واستعجال، حيث تحيط بهن مشاعر الخوف الممزوجة بالغضب العارم، بالإضافة إلى إحساسهن بجرح كرامتهن مما يدفعهن للانتقام لكرامتهن المهدورة.

بغض النظر عما إذا ما قررت ترك زوجك أو البقاء معه ومحاولة إصلاح الأمور، فإن رد الفعل الأولي لعرفتك بالخيانة الزوجية من الممكن أن تزيد الوضع سوءاً، لذلك احرصي على ألا تقومي بالتصرفات الآتية:

- لا تطرديه من المنزل ولا تغادري منزلك، على الأقل في الوقت الحاضر، فبدلاً من ذلك، يجب أن تكون هذه الحركة هي ملجأك الأخير في حال عدم التوصل إلى أي حل آخر، في هذه المرحلة، يجب أن تستعدي توازنك، وأن تراقبي بعين الخبير ما الذي يحدث من حولك، حيث من الأسهل أن تفعل ذلك بينما ما زلتما تعيشان في نفس المنزل، فبمجرد أن تطرديه من المنزل أو تغادري المنزل تفقدن عنصر الرقابة، ولا تستطيعين معرفة ما الذي يقوم به وهو بعيد عن رقابتك، وما دام تحت ناظريك، فإنه يغدو من الممكن أن تشعرى عمق علاقته بالأخرى، فهناك الكثير مما عليك أن تعرفيه عن الوضع قبل أن تقومي باتخاذ القرار الذكي حول ما يجب عمله.
- مراقبة مستمرة: واصلي مراقبة نشاطات زوجك اليومية، وانتبهي لتصرفاته وكثرة اتصاله مع المرأة الأخرى، وغير ذلك من تفصيلات فصول خيانتته الزوجية، دون أن تشعر به بشيء.. لاحظي كذلك أنه ببقاء الزوج معك في نفس المنزل، فإن احتمالات إصلاح الأمور ما زالت قائمة.

- ابتعدي عن الفضائح: إياك أن تخبري الجميع عن خيانتته لك، فمن الطبيعي جداً أنك سترغبين بإخبار شخص تثقين به عن مشكلتك، لكن كوني حذرة جداً في اختيار الشخص الذي تريد أن تخبريه، حتى لا تفاجئي بأن تكون صديقتك المقربة التي تريد البوح لها بخيانة زوجك هي غريمك التي تشاركه الخيانة.

أما إذا قمت بالبوح بمشكلتك إلى رجل تثقين به، فإن ذلك قد يعقد الموضوع بشكل أكبر، فهناك الكثير من الرجال الذين قد يستغلون هذه المواقف، بحيث يعتقدون أن المرأة التي تعاني من مشكلة حساسة

تكون صيداً سهلاً إذا ما أتقنوا اللعبة، فأخبار صديق زوجك بالمشكلة أو عائلته قد لا يجلب لك النتائج التي تريد تحقيقها.

كذلك إخبار عائلتك بالموضوع قد يأتي بنتائج عكسية ضدك في المستقبل، حيث إن هناك نوعية من الناس تنجح في تذكر كل الأحداث غير السارة في حياتك، ولا تنفك تذكرك بها كلما سحنت الفرصة، حتى لو تم حل هذه الظروف التي تم التجاوز عنها منذ سنوات خلت.

- لا للتجاهل التام: لا تتجاهلي خيانتته أو تتصرفي على أساس أنها غير موجودة، لأن الدخول في مرحلة الإنكار يجعل الوضع أسوأ، فالوضع سيئ كفاية، فلا تزيدي من الضغوط النفسية عليك بإنكار ما يجري، فإدراكه أنك تمرين بحالة تجاهل ما يحصل يكون بمنزلة إعطائه الضوء الأخضر، والموافقة الضمنية على استمراره في خيانتته لك.

أشعره أن عليه أن يتوقف عن فعل ذلك بحقك فوراً، وكلما كانت المواجهة أسرع كان ذلك أفضل، وتذكرى أنه كلما أجلت موضوع المواجهة، زاد تعلقه بالمرأة الأخرى، بحيث تتطور علاقته بها، ويغدو أمر تركها أكثر صعوبة.

ويذكرك الخبراء بقاعدة أخرى مهمة: أن علاقات الخيانة الزوجية تزدهر وتنمو ما دامت في الخفاء، فقد يحدث أنه بمجرد أن تقومي بإخبار زوجك أنك على معرفة بخيانتته لك، أن تتوقف هذه العلاقة.

- مواجهة بالدلائل: لا تواجهيه بخيانتته حتى تتوفر لديك ثلاثة عوامل: الدليل، والخطة، والهدف.

يجمع الخبراء في مجال العلاقات الزوجية، أنه يجب مواجهة الزوج بخيانتته، إلا أنه من المفروض كذلك أن تتم المواجهة بحسب خطة موضوعة بدقة ويتعقل.. اختاري التوقيت والمكان، بحيث يمكنك بحث موضوع خيانتته بأسهاب، مع ضمان عدم حدوث أي مقاطعة عند بدء النقاش.

لا تقومي بسؤال زوجك إذا ما كان يقوم بخيانتك، تذكرى دائماً أن الخائن دائماً كذاب أيضاً، لأن ذلك من المتطلبات الأساسية للخيانة الزوجية.. قومي بمواجهته بما اكتشفت مع عرض الأدلة التي قمت بجمعها، مثل الأسماء، والتواريخ، والأماكن، وفواتير التلفزيون، وغير ذلك من الأدلة المادية الدامغة، ثم بعد ذلك اسأليه أسئلة محددة: لماذا قام بالخيانة؟ ومتى بدأت علاقته الآتمة؟ وما هي حقيقته مشاعره تجاه المرأة الأخرى؟ وماذا ينوي أن يفعل بعد أن عرف أنك تعرفين كل ما يتعلق بخيانتته؟

استمعي جيداً لما يحاول أن يقوله، حتى يكون بإمكانك أن تقومي بتقدير الوضع في النهاية، إذ بناءً على إجاباته يكون بإمكانك أن تعرفي ماذا سيكون قرارك في موضوع علاقته الزوجية.

- تجاهلي المرأة الأخرى: لا تهدري وقتك وطاقتك على المرأة الأخرى، فأحد أسوأ الأمور التي يمكن أن تحصل لك، هو أن تصبهي مهووسة بالمرأة الأخرى التي يعيشها زوجك، من الطبيعي جداً أن تكوني فضولية تجاهها، وأن تشعرى بالرغبة في معرفة كل ما يحيط بها، لكن كوني متأكدة، أنها لا تستأهل منك إضاعة جهدك ووقتك عليها.

إن استمرار إدراج اسمها أثناء الحديث مع زوجك أو كثرة سؤالك عنها، يؤدي إلى وضعها في دائرة الضوء، ما يجعلها محور الحديث بدلاً من أن تكون مشكلتكما هي موضوع النقاش.

لا تدلي نفسك بمحاولة الاتصال بها أو السعي لمواجهتها والطلب منها أن تدع زوجك وشأنه.. تذكرى أنها غير مجبرة لأن تستمع إليك، أو أن تأخذ الأوامر منك، ومضايقتها ستظهر بموقف سخيف وتعرضك لمواقف مهينة، وقد تجعل زوجك يتعاطف معها.. فقط انسي وجودها وحاولي التركيز على إعادة زواجك إلى الطريق الصحيح وإصلاح العلاقة مع زوجك.

ريم الخياط

اللقيمات.. رجم وطاعة

- اتباعه لا يؤدي إلى زيادة الوزن مجدداً.
- نسبة نجاحه كبيرة، حيث إنه يقوم على الراحة النفسية والحرية في تناول الطعام في أي وقت، ويمكن خلاله تناول «الوجبة المفرحة» ليلاً.
- يعطي فرصة اختيار الأطعمة والتوقيت من دون اتباع جدول محدد.

محضرات إيمانية

وعن سر نجاح نظام اللقيمات، يفسر خبراء التغذية أنه طاعة نبوية قائمة على نظام تحكّم في مخ الإنسان الأمامي، المركز الذي يتمكن به الإنسان من السيطرة على نفسه ورغباته، وهذا النظام يتيح التدريب على التحكّم في حجم الوجبة دون زيادة.

يمكن السيطرة على التحكّم أيضاً بعمل رياضة خفيفة، وذلك بالحرص على الحركة كل ساعة لمدة 3 دقائق، لأن الحركة والتحكّم في الجسم بهذه الطريقة يتحكم فيها المخ بالأوامر، وبالتالي تزداد قوة التحكّم والسيطرة في الجسم بشكل عام.

وللقيام بنظام اللقيمات كطاعة، هناك محضرات نفسية للطاعة، أهمها حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لأن الشعور بالحب يجعل الطاعة سهلة وغير شاقة، وقد أكدت الدراسات العلمية الحديثة أن المحبة تفرز هرمونات في الجسم، منها هرمون المحبة، ومع زيادة العاطفة تنعكس على سلوك الإنسان، «ومن يُطع الله ورَسُولَهُ فَقَدْ قَانَ قَوْزاً عَظِيماً» سورة الأحزاب.

فَتَقَسَمَ الوجبات اليومية إلى 6 وجبات، وجبة أساسية متوسطة الحجم، ومن الممكن تسميتها بـ«الوجبة المفرحة»، بالإضافة إلى 5 وجبات صغيرة من اللقيمات لتجديد الطاقة.

وزن فطري

الاستمرار في رجم اللقيمات يعود بالجسم إلى وزنه الفطري والطبيعي تلقائياً، وبالتالي يتعود الجسم على التوازن بين كمية الحرق وكمية الطعام بصورة طبيعية، من دون زيادة أو نقصان. كما يمكن «رجم اللقيمات» من التغلب على مناطق السمنة الموضعية و«السلوليت» لدى النساء، لاستهدافه مناطق الدهون، كما أنه يحد من بعض الأمراض، ويناسب مرضى الضغط والسكر، ويحسن من بعض الأمراض كالروماتزم.

طاعة.. وحب

أثبتت الدراسات العلمية أن أنجح رجم عالمياً، هو النوع الذي يمكن الاستمرار عليه طوال العمر ليكون نظام حياة، للحصول على الرشاقة والصحة، ومن الصعب الاستمرار في أي رجم مدى الحياة، إلا في حالة اتباعه كطاعة تُثمر العديد من الفوائد منها:
- إذا تمّ كسر «نظام اللقيمات» مرة، يعود إليه المرء بسرعة، ولن يكرره مرة أخرى، لشعوره بتأنيب الضمير على ترك إحدى الطاعات التي اعتاد عليها.
- الكميات في «نظام اللقيمات» محدّدة، من دون حرمان من أي نوع من الطعام أو الحلوى.

كميات محددة

الحديث الشريف حدّد الكمية بالضبط، وهي ثلث المعدة للطعام، وثلث للشرب، وثلث فارغ للنفس، لكن لم يستطع أحد تحديد مقدار ثلث المعدة، وبمتابعة أحدث الدراسات العلمية تبين أن المتوسط يقدر بـ1200 سم مكعب للثلاث يكون 400 سم، وبالتالي يجب ألا تزيد الوجبة عن 400 سم.
الوجبة لا يشترط خلالها تناول أصناف محددة من الطعام، حيث يعتمد نظام اللقيمات على الكمية، وعن كيفية تطبيق رجم اللقيمات،

على الإنسان أن يحرص على أن يتناول الطعام الذي يمنحه الطاقة، ولا يملأ معدته فيصاب بالأمراض والخمول وزيادة الوزن.
اللقيمات علم لا يشبه الرجم، لكنه نظام غذائي كامل يحافظ على صحة الإنسان، يقول الأوروبيون: «إذا أردت أن تزيد وزنك.. فعليك بالرجم»، وهو بالفعل ما يحدث عند اتباع أي «دايت»، فزيادة الوزن متوقّعة بمجرد الانقطاع عنه، إذ إن مشكلة الرجم العادي تكمن في عدم الصمود، بسبب الملل والحرمان، وبالتالي يعود الجسم كما كان عليه، بسبب هرمون الجوع الذي يسبب شراهة في تناول الطعام.

علم اللقيمات سنة نبوية يجهلها كثيرون، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمّن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

هذا الحديث قاله النبي عليه الصلاة والسلام عندما فتح المسلمون خيبر ووجدوا فيها فاكهة كثيرة، واستمر الصحابة على تناول كميات كبيرة من الفواكه، ما أصابهم بزيادة الوزن وانتفاخ المعدة، وعندما لجأوا إلى الرسول عليه الصلاة والسلام أجابهم بهذا الحديث. النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ينطق عن الهوى، ومن هنا يجب



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ط	ف	ا	ر	م	ح	ر	م	ر	م
م	ا	ن	ي	و	ن	ا	ي	ت	د
ر	و	ن	ا	ل	د	و	د	و	د
ا	ل	ي	م	س	س	س	س	س	ا
ا	و	ك	ي	ن	ا	و	ا	ل	ل
ا	ق	ا	ق	ا	ي	ن	ي	ب	ب
ا	ب	و	ت	ر	ي	ك	ة	ح	ح
ل	ف	ا	ا	ا	ا	س	ر	ر	ر
ق	ا	ي	ر	ت	ن	و	ر	ر	ر
د	ر	ا	ب	د	ي	و	ن	ن	ن

يستطيع قراءة كلمة

- 6 ابعده ونحى وأزاح / قليل بالانجليزية.
- 7 فلسطيني من مدينة يافا / نصف هواك
- 8 لا يمكن تناوله عند الفطور أو الغداء / صف من الناس في الانتظار
- 9 نصف واحد / شخصية خيالية من شخصيات الرسوم المتحركة (معكوسة).
- 10 يغطي الطير / أفكار الصغيرة المتناثرة

- 4 نضير / من المعجنات التي نأكلها
- 5 تكلمت حتى بانث رغبة فمها (معكوسة) / نصف وخيم
- 6 حرف يقترون باللغة العربية ويوصف بها / لا يفرق
- 7 نصف دواء / اختلاف لون الجلد بعد تعرض للشمس / ليس اختي ولا أخي ولكن ابن أمي وأبي
- 8 يخشي الله / اسم الجزء العلوي من الكسر في الرياضيات.
- 9 يقع في المنتصف بين الأرض والقمر
- 10 خارج عن المؤلف وفيه حداثة وتجديد / له أربعة أرجل ولا يستطيع المشي

عامودي

- 1 محال كسره / قيظ
- 2 صغار الجراد / هجم في الحرب (معكوسة)
- 3 امتنع عن المغريات احتراماً للنفس / قضم وقرط / يحول إلى فتات
- 4 نهض / خير جليس في الأنام
- 5 بالغ النبوغ والذكاء (معكوسة) / يكتب بكل لغات العالم ولكنه لا

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 كلما كثر غلا وكلما نقص رخص / شخص يرى عدوه وصديقه بعين واحدة.
- 2 لوصف اللون بأنه شديد السواد / أخضر في الأرض وأسود في السوق وأحمر في البيت
- 3 نصف مغري / مجموعة الحيوانات التي نمطيها

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

6	9		5						
						4		3	
1	8		6		7				
	9	1	6	8		5		4	
3	4	7		9	6			1	
8	5		2	4	3	9			
	5		4		7			2	
4		7							
			5			1			9



كرة السلة: حلم «المونديال الرابع» في خطر



منتخب لبنان



الجمهور ينتظر إنجازاً جديداً من منتخب السلة

الأميركي لورن وودز، للعب كمجنس مع المنتخب في بطولة آسيا، ويرجح كفة وودز المستوى اللافت الذي يقدمه هذا الموسم مع الرياضي متصدر البطولة، فضلاً عن خبرته الواسعة في الملاعب اللبنانية.

ويرى المراقبون أن العمل يجب أن يبدأ على المستوى الفني بشكل مبكر، للإفادة من الطاقات والخامات الكثيرة على الساحة المحلية، ولكن التأخير هو عنوان المرحلة، وحتى الساعة لم يبادر القيمون إلى جمع اللاعبين، ولو مرة في الأسبوع، لبدء في عملية التواصل والتعارف في الحد الأدنى. وعلى خط مواز، لا تزال الآمال معلقة على فادي الخطيب بالدرجة الأولى، فوجود الأخير، يبعث الطمأنينة والارتياح، أما غيابه فكارثة وطنية، وهو أمر غير صحي، إذ لا يعقل أن يربط المنتخب مصيره بلاعب مهما علا شأنه.

وكل ذلك يأتي في مواجهة نهضة حقيقية على صعيد اللعبة، تعيشها منتخبات القارة المشاركة في بطولة آسيا، خصوصاً إيران والصين والأردن والفلبين، التي تتطلع مثلنا للتأهل إلى المونديال، لكن الفارق بيننا وبينها يكمن في الجاهزية والاهتمام الرسمي، فضلاً عن انطلاقها في ورشة الإعداد لبطولة آسيا مبكراً.

ولا ننسى بأن الدولة التي دعمت في بعض الفترات مسيرة المنتخب هي غائبة كلياً اليوم، ولا عجب في ذلك في ظل الأوضاع السياسية والأمنية الحالية، لكننا يجب أن نتحمل أيضاً مسؤولياتها وتدرك أن السبيل الوحيد للتخفيف من التشنج والعصبية يكمن أيضاً في دعم من يوحد صورة لبنان في الخارج.

كذلك على القطاع الخاص ورجال الأعمال خصوصاً، هؤلاء الذين انخرطوا في ميدان سابقاً في كرة السلة، أن يساعدوا اللعبة اليوم أكثر من أي وقت مضى، ولا سيما أنها قادرة على تمثيل اللبنانيين خلف راية الوطن، وفي أحلك الظروف، تماماً كما حدث في عام 2006 حين كانت القلوب تخفق مع فادي الخطيب ورفاقه، في عز العدوان الإسرائيلي، الغاشم على لبنان.

مشاركة لاعب الحكمة جولييان خزوع، الذي سبق له اللعب في الكيان الصهيوني، وحتى الآن لم يبادر الاتحاد باستدعاء لاعب ارتكاز الحكمة، حيث الغموض يلف مسألة مشاركته مع المنتخب، علماً أن الاتحاد مطالب بالحسم، واتخاذ قرار في هذا الشأن.

وكان سر كس اختار لائحة أولية للمشاركة في بطولة آسيا، وهي مؤلفة من: روي سماحة، علي كنعان، جولييان خزوع، نديم حاوي، شارل تابت، باسل بوجي، علي حيدر، علي محمود، كارل سر كس، محمد إبراهيم، رودريغ عقل، مازن منيمنة، إيلي رستم، إيلي اسطفان، جان عبد النور، فادي الخطيب، أمير سعود، نديم سعيد، حسين الخطيب، غالب رضا، سامر مشرف، بشير عموري، فيليب تابت.

ويتجه خيار سر كس نحو لاعب الرياضي

التي ستقام في حزيران المقبل في مرسين (تركيا)، وفي كأس جونز في تايبيه في تموز، والحدثان في غاية الأهمية في برنامج استعدادات لبنان لخوض كأس آسيا.

وكان تابت قد لام أعضاء الاتحاد، معتبراً أنهم لم يتعلموا «من الأخطاء السابقة، فبعد دورة الألعاب الآسيوية في قطر، صدر تقرير شهير أرجع فيه المعنويون سبب النتائج الهزيلة هناك إلى ضعف الإعداد، وعدم وجود فترة كافية لتجمع اللاعبين قبل المسابقة، ولكن تكرر الأمر في بطولة غرب آسيا، حيث امتنعت بعض الأندية عن تسريح لاعبيها قبل ثلاثة أيام من البطولة، فبرأي هذه الأخيرة، إن بطولة لبنان أهم من مشاركات المنتخب الخارجية!»

واعترف تابت بوجود خلاف في وجهات النظر بينه وبين المدير الفني غسان سر كس في موضوع



فادي الخطيب



غسان سر كس

يعلق اللبنانيون آمالاً كبيرة على منتخب كرة السلة قبل استحقاقه المهم هذا الصيف، والمتمثل في نهائيات كأس الأمم الآسيوية في الفلبين، ما بين 1 آب المقبل و10 منه، والتي تكتسب أهمية قصوى، لكونها مؤهلة إلى نهائيات كأس العالم للعبة، صيف 2014 في إسبانيا.

ويأمل جمهور اللعبة بأن يكون منتخب لبنان بين كبار اللعبة للمرة الرابعة على التوالي بعد 2002 في أنديانابوليس و2006 في اليابان و2010 في تركيا.. غير أن غيوماً سوداء بدأت تلوح في أفق هذا الحلم السلوي، لترسم القلق على وجوه الجماهير التي باتت ترى في هذه اللعبة متنفساً لها يعوضها خيبتها المتكررة في بلد يعج بالأزمات السياسية والاقتصادية والمعيشية.

نذر هذه الغيوم ارتسمت من خلال الاستقالة المفاجئة لرئيس لجنة المنتخبات في اتحاد السلة فادي تابت، الذي أصدر بياناً الأسبوع الماضي، عزا فيه قراره لما يجري داخل الاتحاد، معتبراً أن «هناك من يحاول إفساد الاتحاد من الداخل».

وانتقد تابت «استغلال بعض أعضاء الاتحاد لعدم وجود أموال في صندوق الاتحاد لتوجيه الاتهامات يميناً ويساراً».

وجاءت استقالة تابت بمنزلة ناقوس خطر، وهي طرحت تساؤلات كثيرة حول جاهزية منتخب لبنان قبل استحقاقاته المصيرية القادمة.

وعلمت «الثبات» أن السبب الرئيسي لاستقالة تابت هو الإمكانيات المادية شبه المعدومة، والتي لا تسمح في تحقيق هدف المنتخب المتمثل ببلوغ نهائيات كأس العالم للمرة الرابعة، ولا حتى بالتحصير لبطولة آسيا؛ أهم الاستحقاقات القريبة القادمة.

ويحتاج المنتخب إلى الموارد المالية لتأمين تطبيق البرنامج الإعدادي الذي وضعه الاتحاد لتحقيق هدفه ببلوغ نهائيات المونديال.

ووضع الاتحاد اللبناني برنامجاً إعدادياً للمنتخب، يتضمن رحلة إعداد طويلة، ومعسكر يتخلله مباريات ودية عدة.

وسيشترك المنتخب في دورة ألعاب البحر المتوسط



أبطال أوروبا: نهائي مبكر بين بايرن وبرشلونة



بوروسيا دورتموند



ريال مدريد



بايرن ميونخ



برشلونة

كل الاحتمالات واردة في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، بما فيه تأهل فريقين من نفس البلد إلى المباراة النهائية للمرة الأولى منذ عام 2008 (تشلسي ومانشستر يونايتد).

أربعة فرق من طراز رفيع، ومواجهتان بين المدرستين الإسبانية والألمانية، يخوضهما ريال مدريد وبوروسيا دورتموند من جهة، وبرشلونة وبايرن ميونخ من جهة أخرى. وهذه المرة الأولى في تاريخ المسابقة يبلغ فريقان من دولة واحدة وفريقان آخران من دولة ثانية دور الأربعة.

وإذا كانت التراجيح تؤكد صعوبة مهمة ريال مدريد في مواجهة بطل ألمانيا في الموسم الماضي بوروسيا دورتموند، فإن الحسرة التي خلفتها القرعة كبيرة لدى عشاق الكرة الجميلة، لأن الجميع كان بانتظار نهائي مثالي بين متصديري الدوري الإسباني (برشلونة وألمانيا) (بايرن ميونخ).

برشلونة - بايرن

في مواجهة البافارية - الكاتالونية، دأب الفريقان على بلوغ المباراة النهائية في السنوات الأخيرة، إذ خاض البافاري مباراة القمة مرتين عام 2010 وخسر أمام الإنتر الإيطالي 0 - 2، وعام 2012 أمام تشلسي الإنكليزي بضربات الترجيح. أما برشلونة، فخاض النهائي ثلاث مرات في السنوات السبع الماضية وفاز بها جميعها على الأرسنال 2 - 1 عام 2006، وعلى مانشستر يونايتد 2 - 0 عام 2009، وعلى مانشستر مجدداً عام 2011 بنتيجة 3 - 1.

ويسعى بايرن لإحراز ثلاثية نادرة هذا الموسم، بعد أن حسم الدوري المحلي وبلغ نصف نهائي كأس ألمانيا ونصف نهائي دوري الأبطال، أما برشلونة الذي يعاني من مشاكل دفاعية، فيتعين عليه رفع مستواه إذا أراد تحطيط الفريق البافاري القوي في جميع الخطوط، وأن يكون نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي في كامل لياقته البدنية، بعد أن أظهر فريقه، أقله في الدور الماضي، أنه في حاجة ماسة إلى موهبته.

وأراح المدير الفني لبرشلونة تيتو فيلانوفيا نجمه الأرجنتيني في المباراة الأخيرة أمام ريال ساراغوسا (3 - 0) الأحد الماضي في الدوري، حيث غاب أيضاً أندريس انيستا وسيرجيو بوسكيتس وجوردي ألبا إضافة إلى كارليس بويول والأرجنتيني خافيير ماسكيانو المصابين، فيما جلس جيرار بيكيه ودافيد فيا وبدرو رودريغيس على مقاعد الاحتياط.

وعلى رغم أنه ضمن إحراز اللقب للمرة الثالثة والعشرين في تاريخه، سحق بايرن ميونخ ضيفه نورمبرغ برعاية نظيفة السبت الماضي في المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الألماني. ويؤكد المراقبون أن مهمة ميسي لن تكون سهلة في مواجهة دفاع بايرن القوي بقيادة فيليب لام ورفاقه، فبعد 29 مرحلة من الدوري الألماني، لم تتلق شباك الحارس العملاق مانويل نوير، سوى 13 هدفاً، وهي نسبة ممتازة.

وتطرح تساؤلات أخرى حول قدرة دفاع برشلونة على الصمود في وجه ماكينة بايرن الهجومية، التي سجلت 83 هدفاً في 29 مباراة في الدوري الألماني. وكان البايرن توج بطلاً لألمانيا للمرة الثالثة

في المقابل، يعيش برشلونة مرحلة جيدة، بعد تقويم مسيرته في دوري أبطال أوروبا، إذ تأهل لنصف النهائي للمرة السادسة على التوالي (رقم قياسي) على حساب باريس سان جرمان بصعوبة.

وكان برشلونة قاب قوسين من الغياب عن نصف النهائي، إذ كان متخلفاً بهدف للأرجنتيني خافيير باستوري منذ الدقيقة 50، قبل أن ينقذه نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي بعد 10 دقائق من نزوله مكان فرانيسك فابريغاس، عندما تلاعب بالدفاع البافاري ومرر كرة على طبق من ذهب إلى دافيد فيا داخل المنطقة فهياها عند حافتها إلى بدرو رودريغيز الذي سدها قوية إلى شباك الحارس الإيطالي سلفاتورو سيريجو، وكان الفريقان تعادلا 2 - 2 ذهاباً في باريس، وتأهل الفريق الكاتالوني بتسجيله أكثر خارج قواعده.

ريال مدريد - دورتموند

يسعى مدرب الريال البرتغالي جوزيه مورينيو لكسر النحس الذي لازمه في هذا الدور في الموسمين الماضيين بخسارة فريقه أمام برشلونة وبايرن ميونخ على التوالي، وإذا نجح في ذلك، فإنه سيخطو خطوة واسعة نحو تحقيق هدفه المتمثل

أن يصبح أول مدرب يحرز اللقب القاري مع ثلاثة أندية مختلفة بعد أن توج مع بورتو عام 2004 والإنتر عام 2010. ويتقاسم مورينيو الرقم القياسي بإحراز اللقب مع فريقين مختلفين مع النمساوي ارنت هابل (أحرز اللقب مع فينورد الهولندي وهامبورغ الألماني)، وأوتمار هيستفيلد (مع دورتموند وبايرن ميونخ)، يذكر أن دورتموند هو الوحيد بين الفرق التي بلغت المربع الذهبي الذي لم يخسر حتى الآن في هذه المسابقة، في حين منيت الأطراف الثلاثة الأخرى بهزيمتين في طريقها إلى هذا الدور.

وبلغ ريال المربع الذهبي بعد هزة معنوية في اسطنبول (خسر 2 - 3) جاءت بعد فوزه ذهاباً 3 - 0 على غلطة سراي التركي. ويعول دورتموند على ترسانة هجومية رائعة يقودها صانع الألعاب الشاب؛ ماريو غوتسه، والمهاجم ماركو رويس، بالإضافة إلى العملاق البولندي روبرت ليفاندوفسكي، علماً أن الفريق الألماني أحرز اللقب على حساب جوفنتوس عام 1997 وهو بلغ هذا الدور للمرة الأولى منذ 1998.

جلال قبطان

البرنامج

الذهاب: 23 نيسان: بايرن ميونخ (ألمانيا) - برشلونة (إسبانيا)، 24 منه: بوروسيا دورتموند (ألمانيا) - ريال مدريد (إسبانيا).

الإياب: 30 نيسان: ريال مدريد - دورتموند، 1 أيار: برشلونة - بايرن ميونخ، وتقام المباراة النهائية في 25 أيار على ملعب ويمبلي في لندن.

كاريكاتير

السنيرة يطالب بوزارة الطاقة



إمام المسجد يحث على تناول الفياغرا.. لتفادي الخيانة الزوجية

ومن هنا يصبح من الواجب تعاطي هذا العقار الفياغرا، لأن دفع المصرة أولى من جلب المصلحة، والمصلحة هي رفع الكبت عن الزوجة، لكن لا بد من تناوله الفياغرا بعد استشارة الطبيب.

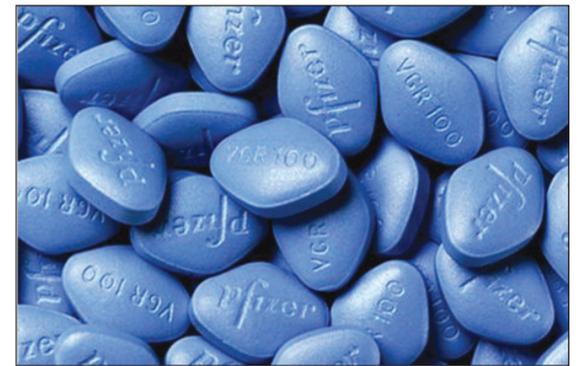
وهذه هي المرة الأولى التي يتطرق فيها رجل دين في تونس إلى موضوع تناول عقار «الفياغرا»، بعدما رخصت الحكومة التي ترأسها حركة النهضة الإسلامية، في بيعه في تونس في أيار 2012، وقد كشف مسؤول في الصيدلية المركزية التونسية أن مبيعات عقار الفياغرا تشهد ارتفاعاً كبيراً، وقال إن الصيدليات تباع شهرياً 42800 حبة فياغرا، وحوالي 100 ألف حبة من عقارين شبيهين (فياتيك) و(زلتان) يتم تصنيعهما في تونس، كاشفاً أنه أمام الإقبال الأخير على هذه الأنواع، رخصت السلطات مؤخراً لمختبر أدوية ثالث، من أجل إنتاج العقارات المنشطة جنسياً.

وكانت تونس الدولة الوحيدة في العالم التي حظرت بيع الفياغرا حتى منتصف 2012.

وبحسب نتائج دراسة نشرت سنة 2007 «الجمعية التونسية للدراسات والبحوث الجنسية والخلل الجنسي» غير الحكومية، فإن 40% من الرجال المتزوجين في تونس، ممن تعدوا الأربعين، يعانون من «خلل جنسي يمكن أن يكون خفيفاً أو متوسطاً أو تاماً».

حث الشيخ حسين العبيدي؛ إمام جامع الزيتونة، التونسيين الذين يعانون من «ضعف جنسي» على تناول عقار الفياغرا، حتى لا تخونهم زوجاتهم، وذلك بعد رفع السلطات حظراً كان مفروضاً على بيع هذا العقار في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

وقال العبيدي: «الضعف الجنسي وفشل الزوج في معايشة زوجته بصفة طبيعية، قد يفضيان بالزوجة بعد فترة من الصبر إلى الزنا،



حملة قومية لـ«إخفاء» الكلاب

وأشار رئيس هيئة الخدمات البيطرية إلى أن منظمة صحة الحيوان العالمية (O.I.E) أوصت خلال آخر اجتماع عقدهته بمشاركة ممثلين عن الدول الأعضاء، ومن بينها مصر، بـ«منع استخدام السم للسيطرة على الكلاب الضالة، وبأن تلجأ الدول إلى الإخفاء والتطعيم».

وباتت الكلاب الضالة تنتشر في الأحياء والمناطق العشوائية في القاهرة، وتزحف إلى مناطق راقية، بشكل باتت تشكل ظاهرة بفعل انتشار القمامة في شوارع القاهرة الكبرى، إلى جانب عدد كبير من المحافظات.

أعلنت وزارة الزراعة المصرية أنها ستبدأ اعتباراً من أيار/مايو المقبل حملة قومية لـ«إخفاء» الكلاب الضالة، لمنع تكاثرها وللحد من أضرارها على المواطنين، وقد أوضح رئيس هيئة الخدمات البيطرية التابعة لوزارة الزراعة، أن الحملة تبدأ من محافظتي القاهرة والجيزة، وأن عملية «إخفاء» الكلاب ستتم بدلاً من قتل الكلاب بسم «الاستركينين» الملوّث للبيئة والمحرم دولياً، لافتاً إلى أن الحملة ستبدأ بمشاركة 100 طبيب بيطري، ومتطوعين من نشطاء المجتمع المدني.

سوريا الحدث

حوار سياسي من دمشق على إذاعة النور

إعداد وتقديم أنس أزرق

الأحد 10:00 am بتوقيت بيروت
07:00 am بتوقيت غرينتشإذاعة النور
Al Nour Radio
www.alnour.com.lb
91.7 - 91.9 - 92.3 MHz